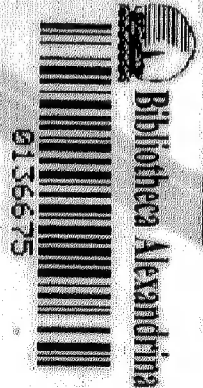


ج. أيزنك  
سان ولسون

# تَعْرِفَ عَلَى شَخْصِيَّتِكَ

دار الجليل





تعرّف على شخصيتك

- تعرّف على شخصيتك
- تأليف: دكتور هـ.ج. ايزنك وغلن ويلسون
- ترجمة: أندريه كاتب
- الطبعة الأولى - دمشق ١٩٨٨
- الناشر: دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع
- دمشق - ص.ب ٤٦٤٨ - هاتف ٤١٥٠٨٩
- جميع الحقوق محفوظة
- ١٩٨٨/١٠٠٠

هـ.ج . أيزنك  
غلن ولسون

# تعرّف على شخصيتك

ترجمة: أندريه كاتب





## المقدمة

تمثلت الفلسفة الاغريقية القديمة في كلمة (اعرف نفسك). وقد اعتبرت هذه الحكمة نصيحة مفيدة. ولما كانت معرفتنا محدودة، فإنه يصعب علينا أن نتخذ قرارات عقلانية أو واعية في مجال التعلم، فإذا شئنا اختيار وظيفة سألنا: ماذا أدرس؟ وإذا ما سعينا إلى الحب سألنا: ما الرجل أو ما المرأة التي أو الذي أسعد معه أو معها في الزواج؟ وتواجهنا الصعوبة ذاتها عندما نتخذ قرارا يتصل بمستقبلنا.

ويدرس علماء النفس الممتحنون، مرة تلو مرة، الناس الذين يتخذون قرارات خاطئة، على الرغم من أنه يتضح لمن يقف خارج نطاق الموضوع أن الاختيار خاطيء حقا؛ وغالبا ما يكون هذا الاختيار الخاطيء معلول إدراك خاطيء للنفس، وأعني نتيجة إخفاق المرء في «فهم نفسه». ولقد عبر روبرت بورنر بوضوح عن هذا الواقع في الأبيات التالية:

لو كانت هنالك قدرة تهبنا القدرة

على أن نرى أنفسنا كما يرانا الآخرون!

لاستطعنا أن نتحرر من أخطاء عديدة فادحة

ومن أفكار حمقاء.

يرمي هذا الكتاب إلى تقديم العون للقراء ليروا أنفسهم كما يراهم الآخرون، في ضوء موضوعي ساطع، ومع ذلك، لا نستطيع أن نضمن لهم احتمال تحرير هذه الرؤية لهم من «أخطاء عديدة»، تجعلهم في مأمن من «الأفكار الحمقاء». ويحتل هذا الكتاب مكانة إلى جانب كتابين آخرين وضعتهما هما

«تعرّف على رائذك الخاص» و«تقصّ رائذك الخاص». ولقد حاولت في هذين الكتابين أن أمدّ قدرات القارئ العقلية بما يلزم من العون؟ لكنني، في هذا الكتاب، ركزت باهتمام على الشخصية أكثر ممّا ركزت على الذكاء. وكما قدمت لمؤلفاتي الأخرى، سأسبّط، في مؤلفي هذا، مقدمة وجيزة أوضح فيها المفهومات أو التصوّرات المستعملة، وأفضل الطريقة المتبعة لإنشاء التجارب والاختبارات، وأبين تفسير النتائج وترجمتها. وفي الواقع، نجد القارئ سهولة في طريقة التسجيل والترتيب، كما يجد الاختبارات واضحة بذاتها. ومع ذلك، قد يجد القارئ فائدة في قراءة هذه الصفحات المقدّمة قبل أن يتابع قراءته إلى الاختبارات الفعلية.

يجدر بنا، قبل أن نبدأ بوصف معايرة الشخصية، أن نمتلك نموذجاً أو نمطاً نمثلها به، وبعض أنواع التصوّرات أو المفاهيم لتغليظ المظاهر المختلفة للنموذج. فقد اعتقد الاغريق القدامى نظرية «المزاج» المتمثلة في نماذجها الأربعة: الدموي، البلغمي، الغاضب، والسوداوي، وهي الأمزجة المستعملة في الكلام الشعبي الحديث. أما الملاحظات التي اعتمدت عليها هذه الأوصاف فكانت ذكية، وبالفعل، نتعرّف، في أيامنا هذه، على الأنماط المميزة الخاصة التي تقع في نطاق هذه الزمر أو المجموعات. ومن جانبي، أعتقد أن الاغريق أخطأوا في افتراضهم أن كل شخص يشكل مثلاً لنمط أو لآخر، والواقع هو أن غالبية الناس يجمعون في نواتهم مظاهر خاصة بنمط أو نمطين، الأمر الذي يجعلهم يقعون في ترتيبهم بين النماذج التصنيفية الأربعة. وعُرفت نظرية الأنماط الأربعة بتاريخ طويل امتد على فترة زمنية دامت ألفي سنة، ولم تلق الإهمال إلا في بداية هذا العصر.

يفضل علماء النفس المحدثون نظرية السمات على نظرية الأمزجة. فالسمات، في نظرهم، أوصاف لنماذج السلوك الاعتيادي، مثل الاجتماعية، والمثابرة والإندفاع. فمثل هذه الاصطلاحات متداولة في الحديث العام المشترك بين الناس. وتشكّل هذه الاصطلاحات جزءاً من أربعة آلاف وخمسمائة، من الأسماء الدالة على السمات، والمستعملة في اللغة الإنكليزية، وذلك على الرغم من أن بعضها مجرد مرادفات لبعضها الآخر، أو أن معناها يتماثل على نحو واف لتشير إلى نوع واحد من أنواع السلوك، أما العدد الأكبر من السمات فإن



ناه  
بية  
ات  
لمة

استعماله يعود إلى عالم النفس . وأكرر قائلا : يقع العدد الوافر من السمات الباقية في نطاق الاختصاص ، الأمر الذي يقلل من أهميتها نسبيا ، ويزيد من صعوبة مهمة تصنيف ما تبقى من تلك السمات . وقد لا يجد القارئ تعليلا كافيا لتقديم شكره لنا ، فيما وضعنا قائمة بأربعمئة اسم من أسماء السمات ، وتركناه يعالجها بنفسه .

جدة

ت

ن

ن

يا

ي

،

هـ

ة

ا

تمثل الجهد الذي بذله علماء النفس ، ميدنيا ، في تصنيف أسماء السمات بحسب تشابه الأسماء ذاتها أو تماثل السلوك الذي يلعبون إليه ، وفي إحداث استفتاءات تهدف إلى قياس الجوهر الرئيس للمعنى الذي يشكل أساس التصنيفات . ويشتمل الاستفتاء على قائمة من الأسئلة المتصلة بالسلوك الشخصي ، والأفضليات ، وردود الأفعال ، والمواقف والأفكار . ( يكتب بعد كل سؤال كلمة «نعم» أو «لا» ، كما يضع أحيانا علامة ؟ ) على الإجابات التي تحدث أن تكون «لا أعرف» . وتساعد الإجابة بنعم أو بلا الشخص الذي يملأ ورقة الاستفتاء على تدوين الجواب الصحيح الذي يراه . وبالطبع ، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة على نحو عام . فمثل هذه الإجابة تهيأ لمعضلة أو مشكلة يختبر فيها الذكاء . فإذا كان السؤال «هل تتأنيك أو جاع رأس كثيرة؟» . اتضح لنا أن الأجوبة المختلفة تحصل عن الاختلاف القائم بين الناس ، وذلك دون السعي إلى تضمين «الصحة» لإجابة و«الخطأ» لإجابة أخرى (على الرغم من أن الإجابة ب«لا» قد تكون مدعاة للسرور من الإجابة ب«نعم» ) .

تعرض الاستفتاءات بأنواعها وأحجامها كلها . وجدير بنا أن نميز بين الألعابات الصحفية التي تنشر أحيانا في الصحف الشعبية والمجلات الأسبوعية ، وبين البيانات المفصلة المؤيدة والقائمة على البحث العلمي ، والتي تستند إلى ذرائع من أجل قياس مظهر حافل بالمعنى من مظاهر الشخصية . وباستطاعة كل شخص أن ينظم سلسلة من الأسئلة ، ويطلق على المجموعة الحاصلة مصطلح استفتاء . وعلى هذا الأساس ، نتساءل : كيف نميز بين البيان العلمي المفصل والاستفتاء الشعبي ؟ وللإجابة نقول : لا يقوم الاستفتاء الصحفي على نظرية موطدة ومدروسة ، وذلك لأنه يتألف من أسئلة مختارة غلى نحو ذاتي ، ومجردة من أي جهد مبذول لإقامة الدليل على ملاءمتها أو موثوقيتها ، الأمر الذي يجعل معايرة هذه الأسئلة لا تنطبق على ، أو لا تتوافق

مع شعب مناسب . وقد تكون هذه الأسئلة مسئلية ، إنما لا تؤخذ بعين الاعتبار .  
يختلف الاستفتاء الذي يقوم على دراسة معززة . لذا ، نلمس الجهد الكبير الذي بُذل في سبيل توطيد النظرية التي تشكل أساس اختبار ، واختبار ، وامتحان الأسئلة المختلفة ، وتطبيق المعايير على عينات نموذجية من السكان . وقد توسع الجهد الكبير المبذول سعياً إلى البرهان أن الاستفتاء يقيس بالفعل ما يزعم الدارسون قياسه . وقد تستفيد هذه النقاط من شرح وجيز يظهر الغاية المتضمنة في هذا الكلام .

يمكننا أن ننطلق من بناء نوع من أنواع النمط النظري للشخصية . ونفترض أو نسلّم بوجود عدد من السمات التي يهمننا قيامها ، مثل الاجتماعية ، والاندفاع ، وحب المغامرة ، والتعبير الانفعالي ، والتفكير ، والمسؤولية ، والنشاط الجسدي ؛ وبعدئذ ، نضع عدداً من الأسئلة نعتبر أنها ترتبط بكل سمة من هذه السمات . وبعد القيام باختبار مسبق واسع ، تدوّن فيه ردود أفعال الكثير من الناس المتنوعين الذين يتميزون بمعايير متعددة من التعليم والذكاء ، نضع قائمة نهائية تلائم جماعات كثيرة من الناس . ومن ثم ، نلقي نظرة على إجاباتهم ، أخطئ ما يلي بعين الاعتبار : نفترض أننا نحاول قياس الاجتماعية ونختار ، من أجل ذلك أي سؤالين عملنا على تضمينهما في البيان . وقد يكون هذا السؤالان : ١ - « هل تحب الذهاب إلى الحفلات ؟ » . ٢ - « هل تجد سهولة في إقامة محادثة مع أناس لا تعرفهم ؟ » . والحق ، أن الإجابة في « نعم » تتناغم مع نقاط مدونة تتجه إلى اجتماعية عالية . لكن هذه الإجابة تفترض أن كلا السؤالين يقيسان المتغير ذاته (وهو الاجتماعية) ، بحيث يعني أن غالبية الذين يقولون « نعم » لسؤال ، يجب أن يقولوا « نعم » للسؤال الآخر ، وبالمثل ، ويجب أن يقول معظم الذين يقولون « لا » لسؤال أن يقولوا « لا » للسؤال الآخر . ولا شك ، أن هذا التصرف يعد مطلباً أساسياً . فإن كان السؤالان مستقلين تماماً ، فإنما يعني بوضوح بأنهما لا يقيسان الكينونة ذاتها ! .

يسهل علينا أن نبرهن إحصائياً أن هذا المطلب يوافق هذين السؤالين . وبالطبع ، يتشابه السؤالان على نحو وافي بحيث أنه يجعل هذا التشابه نتيجة سابقة . ومع ذلك ، قد ينشأ ارتياب أكبر في حالات أخرى ؛ وعلى غير ذلك ،

ذكرناه  
واقعية  
كلمات  
فصلة  
ثنا .

عدوانية

سمات  
ما من  
نقيض  
المزايا

تكون البنود مترابطة أو متلازمة حينما لا يمكن للمرء أن يتنبأ بها على نحو استنتاجي . وبعد التحليل الإحصائي المفصل عن كيفية تلازم البنود مع بعضها جزءاً أساسياً لبنية استفتاء مناسب . لذا، نضطر إلى حذف البنود التي لا تتربط مع ما تبقى في الاستفتاء، مهما بدت مشجعة في الظاهر، وبهذه الطريقة وحدها، نستطيع الحصول على سلسلة أو منظومة متجانسة تقيس برمتها السمة الواحدة ذاتها . ويقتضي الأمر غالباً أن نجرب مئات البنود قبل أن ينتهي المرء إلى مجموعة أو منظومة تظهر تمايزاً كافياً من بند إلى بند ويوضح أن المرء لا يرغب أن تكون جميع البنود متشابهة، كما تظهر أيضاً تجانسا كافياً تساعد على أن يعلن بيقين أن جميع البنود ترتبط بوضوح بسمة خاصة مميزة . وهكذا . تعد الفطرة السليمة دليلاً أو موجهاً جزئياً على اختيار البند الصالح . لكن الاعتماد البائع على الفطرة السليمة لا ينجينا من الخطأ، لذلك، لا يمكننا أن نستغني عن الفحص أو التدقيق الإحصائي .

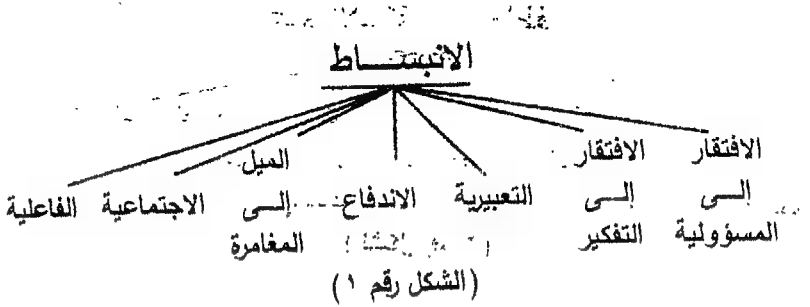
نفترض أننا أنشأنا عدداً من الاستفتاءات التي ترتبط بعدد من السمات المذكورة أعلاه . عندئذٍ يكون لزاماً علينا أن نكتشف استقلال سؤال عن سؤال آخر . وقد ئدلي بحجتنا، ونحن نعلم على فطرتنا السليمة أو التجربة أو اعتناق موقف مرشدنا، قائلين : يحتمل أن يكون الميالون إلى الاجتماعية من الناس أكثر اندفاعاً من أولئك الذين تقل نزعة الاجتماع لديهم، أو يحتمل أن يغامر الاندفاعيون من الناس أكثر من غيرهم، أو يحتمل أن يكون الذين يتمتعون بنشاط جسدي أكثر تفكيراً وأقل مسؤولية من الآخرين . ويتضح لنا وجود إمكانية تسمح لنا بمعرفة أن سمات مختلفة قد لا تكون مستقلة كلياً عن بعضها، وأن اكتشاف التلازمات أو الترابطات بين السمات مهمة أخرى وضعها علماء النفس لأنفسهم، وعملوا على تطبيقها على مر السنين . ويظهر أن الحصيلة واضحة المعالم . ثمة تلازمات كثيرة محددة بين السمات المختلفة، وتحتاج هذه التلازمات إلى دمجها في نظرية . وفي سبيل تحقيق هذا الأمر، اعتمد علماء النفس على نمط هرمي تسلسلي .

يظهر هذا النمط في الرسم رقم (١) على نحو بياني، فقد ربطنا في هذا الرسم سبع سمات كنا، وما زلنا، نعمل على قياسها . فهي ترتبط في النطاق الذي يظهر الاجتماعيون من الناس أنهم اندفاعيون، نشيطون، مغامرون،

تعبيريون يعوزهم التفكير والمسؤولية. ويؤدي هذا الدمج للسمات: إلى نشوء سمة أكثر شمولاً وأكثر عمومية، هي الانبساط. ويعرّف الانبساط في علاقته بكل السمات التي يمكن إقامة الدليل عليها تجريبياً، والتي تقيم علاقات ترابطية مع بعضها. ويمكننا أن ندعو الانبساط مزاجاً أو نموذجاً. لكن هذا الاستعمال الحديث للكلمة لا ينطوي على ما يشير إلى أن كل إنسان قد يكون انبساطياً أو انطوائياً. فهذا الاصطلاح يستعمل بالمعنى الذي يشير إلى وجود متصل من الطرف إلى الطرف الأقصى، وإلى واقع أن غالبية الناس يقعون في الوسط أكثر مما يقعون على الطرفين...والحق أن الناس يتوزعون على طول هذا المتصل حينما يكونون على متصل العلم أو الذكاء. بعض الناس طوال، أو لامعون، بعضهم الآخر قصار، أغبياء ومتبلذون. قلة منهم طوال أو لامعون، وقلة منهم قصار أو أغبياء. غالبيتهم يتصفون بعلم متوسط أو ذكاء معتدل، وسوف نستعمل، من الآن فصاعداً، مصطلح «مزاج» بهذا المعنى الحديث، وليس بالأسلوب القديم الذي يعني الزمر والجماعات المقصورة على جماعات معينة.

ترك غالبية الناس المعنى المتضمن في مصطلحي الانبساط والانطواء من خلال ارتباطهما بالطبيب النفسي السويسري كارل يونغ، الذي تتلمذ على يد فرويد، وفتح عيادة خاصة به، بعد أن وقع الخلاف بينه وبين أستاذه. ويحفل المصطلحان واقعياً بتاريخ طويل. ونستطيع أن نجدهما في المعجم الانكليزي الأصلي الذي وضعه الدكتور جونسون، إنما بمعنى مختلف. وفي القرن التاسع عشر، استعمل هذين المصطلحين بمعناهما (أو بمعنى قريب منه) الروائيون وغيرهم. وقد استعار يونغ هذين المصطلحين ليعين صفات شخصية معقدة جداً، لها علاقة ضئيلة بالسلوك الملاحظ، وقسم النفس من جديد إلى مكونات أربعة بحيث يكون أي منها انطوائياً أو انبساطياً. ولما كان الأمر يبدو معقداً بما فيه الكفاية، فقد افترض لكل من هذه الوظائف الأربعة وجود شكل لا واع يقابل الشكل الواعي. فإذا كانت الوظيفة الشعورية أو الوظيفة الفكرية منبسطة على نحو واع، كانت منطوية على نحو لا واع. وتعد هذه النظرية مبركة في تعقيدها بحيث أن قلة من الأطباء النفسيين يستعملونها في الوقت الحاضر أو يأخذونها على نحو جدي.

ذكرناه  
واقعية  
لكلمات  
مفصلة  
بشأن

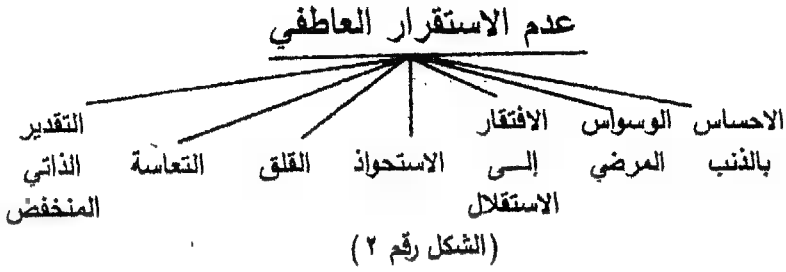


هدوانية

سمات  
ها من  
نقيض  
المزايا  
بال إلى  
حسة

تعد نظرية الانقباض - الانطواء مفهوماً حديثاً للمزاج . وها نحن نتساءل : هل توجد نظريات أخرى تتحدث عن المزاج ؟ ثمة اتفاق كبير بين العاملين العديدين في هذا الحقل يشير إلى اكتشاف مفهوميين آخرين للمزاج يقوم الدليل على وجودهما . ( وثمة اتفاق أقل حول تسمية هذين التصورين للمزاج ) . فقد إغناظ علماء النفس دائماً من استعمال تسمية كل منهما للآخر . وقد نتج عن ذلك أن القارئ - وهو يلقي نظرة أولى على مجموع ما كتب عن هذا الموضوع ، قد يغمره انطباع ، أو يخضع لانطباع ، مفاده أن كل واحد يتعامل من تصورين مختلفين . ويعتاد المرء خالاً على واقع أنهما يتخذان عن السمات ذاتها والأمزجة ذاتها . لكن اختيارنا للاصطلاحات في هذا الكتاب اعتباطي أو تحكيمي إلى حد ما . والحق ، أنني قادر على استعمال اصطلاحات أخرى عديدة . وبالفعل ، لا نجد أهمية لهذا الأمر ؛ هي الوردية باسم آخر .. ولا يهم أن يكون للوردة اسم آخر .

يدعى المفهوم الآخر للمزاج : الانفعالية ، التوتر أو القلق ، الافتقار إلى التكيف ، أو عدم الاستقرار ، أو العصاب ( أو أي عدد من المصطلحات الأخرى ) . ويقوم هذا التصور على واقع أن سمات عديدة ترتبط على نحو تجريبي معاً . ويظهر لنا الرسم رقم ( ٢ ) أن هذا النموذج مؤلف من سمات تتميز بتقدير ذاتي منخفض ، وافتقار إلى السعادة ، والقلق ، والاستحواذ ، والافتقار إلى الاستقلالية والحكم الذاتي ، والوسواس المرضي ، ومشاعر الذنب ، ولا تكون الترابطات بين هذه السمات كاملة ، إنما هناك ميل أكيد لدى الناس الذين يسجلون نقاطاً عالية في واحدة من هذه السمات أنهم يسجلون نقاطاً عالية في السمات الأخرى .



أعتقد أن القارئ يحب، قبل الانتقال إلى القسم الثالث من علم النماذج الشخصية، أن يرى نوع الأسئلة التي تعرف هذه الأمزجة، وتوقع العلاقات التي نجدها بين الأسئلة في عينة نموذجية أو مزاجية للسكان. تأمل، أيها القارئ، الأسئلة الاثني عشر الواقعة في الاستفتاء المرفق. (العدد ضئيل جداً بحيث أنه لا يعطي نتائج ذات معنى؛ ذلك لأن هذا الاستفتاء الوجيز مطروح على هذا النحو من أجل الإيضاح أو كطريقة توضيحية). وسوف تجد أيها القارئ أن بعض الأسئلة الحالية المستعملة مضمنة في استفتاءات لاحقة. وعليك أيها القارئ، قبل التحول إلى مفتاح الرموز، أن تجيب على الأسئلة بنفسك.

## الاستفتاء

- ١ - هل تشعر بالسعادة أحياناً، والكآبة أحياناً أخرى، دون وجود علة ظاهرة؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٢ - هل يتقلب مزاجك بين سعور الحياة ونحوسها، بسبب أو دون سبب ظاهري؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٣ - هل تميل إلى أن تكون متقلب المزاج، نكداً وكنبياً؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٤ - هل بهيم عقلك غالباً حينما تحاول أن تركز؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٥ - هل «تطلق العنان لتفكيرك» كثيراً عندما يفترض أن تشارك في محادثة؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٦ - هل تتدفق حيويته أحياناً وتتراخي أحياناً أخرى؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٧ - هل تفضل التصرف على التخطيط لهذا التصرف؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٨ - هل تشعر بمعادة كبرى عندما تتورط في مشروع يستدعي التصرف السريع؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٩ - هل تقوم عادة بمبادرة كسب أصدقاء جدد؟ ☒ لا ☒ نعم

لرناه  
قعية  
مات  
صلة

وانية

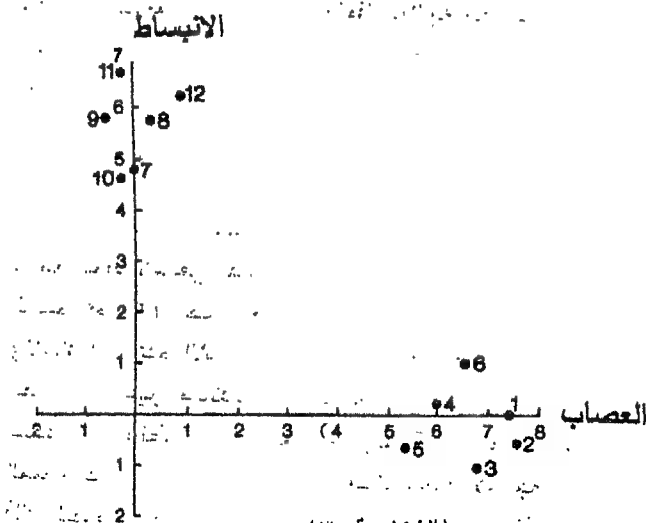
مات  
من  
يض  
مزايا

معل

نعم  
لا  
نعم  
نعم

١٠. هل تميل إلى السرعة والتأكد في تصرفاتك؟ - لا  
١١. هل تعتبر نفسك شخصاً مفعماً بالنشاط؟ - لا  
١٢. هل تحس بالتعاسة لو منعت عن إقامة علاقات اجتماعية عديدة؟ - لا
- ننتقل الآن إلى تسجيل النقاط. تسجل الإجابة بـ «نعم» في أي من الأسئلة الستة الأولى نقطة لصالح الانفعالية، بينما لا تسجل الإجابة بـ «لا» شيئاً في هذا القبيل. وبالمثل، تسجل الإجابة بـ «نعم» على أي من البند الستة الأخيرة نقطة لصالح الانبساط. وهكذا، تستطيع أن تنتهي بتسجيلين يمكن لأي منهما أن ينطلق من صفر (مستقر جداً، منظو جداً) إلى ستة (غير مستقر عاطفياً، انبساطي جداً). ويسجل غالبية الناس مجموع نقاط ٢، ٣ أو ٤. وتشير هذه الأرقام إلى درجات معتدلة أو متوسطة للانفعالية أو للانبساط.

كيف نفهم أن هذه الأسئلة تقع في زميرتين مستقلتين، ويمكن استعملها لتسجيل نقاط إضافية؟ يكمن الجواب، مرة ثانية، في الجهاز الإحصائي لاختبارات الارتباطات. ومتى تم هذا، نجد كيف ترتبط الأسئلة الستة الأولى معاً على نحو قوي، كما ترتبط الأسئلة الستة الأخرى، ولا يوجد ترابط أبداً بين المجموعة الستة الأولى وبين المجموعة الثانية.



(الشكل رقم ٣)

ويظهر هذا الوضع بدقة في الصورة رقم (٣) حيث تكون مواقع العلاقات المتبادلة بين الأسنلة قد تعينت على نحو بياني. ولا تدل الزاوية القائمة (من تسعين درجة) على علاقة متبادلة أبداً، بينما تظهر زاوية صفر درجات متوافقة تامة. ويظهر لنا أن كل مجموعة من مجموعتي النقاط الست هي زوايا قائمة بالنسبة لبعضها، الأمر الذي يشير إلى أنهما لا ترتبطان مع بعضهما على نحو تبادلي. وتكون الأسنلة الستة التي تؤلف محلاً من استفتاءي المزاج وثيقة الصلة ببعضها، مبنية علاقات تبادلية عالية بينها في كل زمرة أو مجموعة، وهكذا، لا يوجد ما يدل على ذاتية وضع الأسنلة في زمر مختلفة. ويتحدد هذا التصنيف أو التجميع بالوقائع الموضوعية لتجمع الإجابات التي تقدمها العينات التمثيلية للسكان.

- يعد الترتيب الواضح للأسنلة في زمر أو مجموعات أمراً مثالياً. ومع ذلك، لا يتجزأ الموضوع بهذه الطريقة، فثمة أسنلة كثيرة ترتبط بسمتين أو رمزين للشخصية (أو أكثر) - ولا تعد هذه التصوبة معضلة إحصائية لا يمكن تخطيها. ويمكننا أن نحصى هذا السؤال مرتين (من أجل السمتين اللتين يتصل بهما) - أو يمكننا إبرازه بالمغايرة مع سؤال آخر ذوس. - في الاتجاه الآخر، أو يمكننا أن نستهمله لسمة واحدة ونغفل تلازمه مع السمة الأخرى. ونتصرف بالطريقة ذاتها في الاتجاه المقابل مع بند آخر متصل أيضاً مع سمتين. وتوجد معضلات كثيرة في هذا النوع، تنشأ في عملية بناء الاستفتاء، إنما لا نستطيع أن نبحثها في هذا السياق. والحق، أن علماء النفس دعوا هذه المعضلات ووجدوا طرقاً ووسائل لمعالجتها.

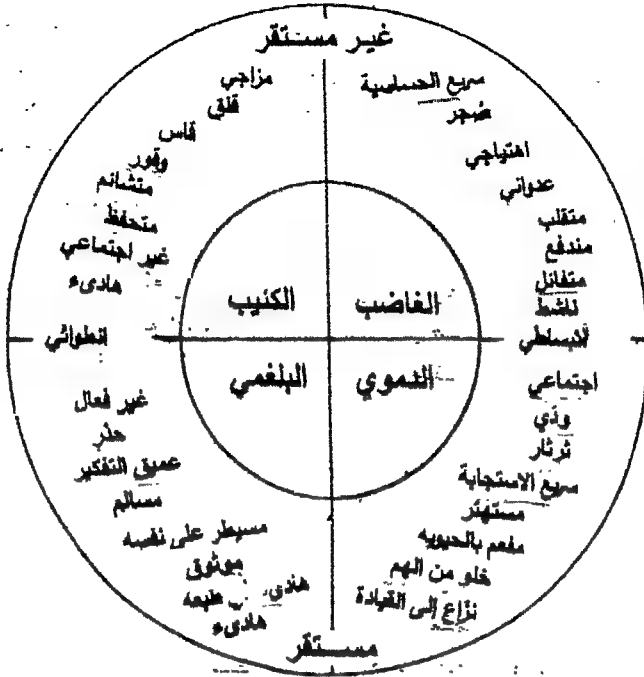
لو أننا جمعنا المزاجين معا، لحصلنا على نمط يكشف في واقعه عن علاقة ما مع النمط الاغريقي القديم للأمزجة الأربعة. وتظهر هذه العلاقة بوضوح في الرسم رقم (٣)، حيث يعين البعدان أو المحوران، الانبساطي- الانطوائي، والاستقرار- عدم الاستقرار العاطفي أربع رُبعيات. وبشكل هذه الربعيات انطوائيون غير مستقرين، وانبساطيون غير مستقرين، وانبساطيون مستقرين، وانطوائيون مستقرين. ولقد كتبنا حول الإطار بعض السمات المميزة لكل رُبعية. وكتبنا داخل الربعيات أسماء الأمزجة الاغريقية التي تخص ذلك النطاق. وهكذا يكون الكتيب انطوائياً غير مستقر. ويكون الغاضب



انبساطيا غير مستقر، ويكون اللا مبالي (البلغمي) انطوائيا مستقرا، ويكون الدموي انبساطيا مستقرا، ويختلف النموذجان أو النمطان بالدرجة الأولى فيما يلي: كل امرئ، في نظر الاغريق، عليه أن يتلاءم أو يتكيف مع ربيعة من الربيعيات الأربع. أما النمط الحديث فإن اتحادات أو تجميعات النقاط المسجلة على المتصلين فتكون ممكنة.

إذا كانت الأمزجة الشخصية تتسم بالاهمية، فإننا نتوقع أن يتصف الناس في الربيعيات الأربع بتواتر أو تردد غير متساو في مجموعات متنوعة متميزة في مقياس أو معيار العمل والمجتمع. ويكون الأمر كذلك. وعلى سبيل المثال، يقع الرياضيون، والمثليون، والفدائيون في الجيش ضمن الربعية الدموية. إنهم يوحدون الاستقرار العاطفي مع الانبساطية. ويمكننا أن نجد هذه العلاقة أيضا بين الأولاد، فأولئك الذين يتعلمون السباحة بسرعة هم أولئك الأولاد الذين ينتمون إلى الربعية الدموية. ويقع المجرمون في ربيعة الغضب، والعصابيون في الربعية الكنبية. وتتعاقد هاتان المجموعتان على نحو ظاهري بعدم استقرار عاطفي، لكن المجرمين هم، في غالبيتهم، انبساطيون، والعصابيين انطوائيون. وينتمي العلماء، وعلماء الرياضيات، ورجال الأعمال الناجحة إلى الربعية البلغمية. ولا يمتد سلوكهم البلغمي إلى عملهم وبالطبع لا يكون أي من هذه الارتباطات مطلقاً: هي ميول، واضحة وقوية. ومع ذلك، لا يكون جميع المجرمين «سريعي الغضب»، كما لا يكون جميع الغاضبين مجرمين! ومن الاهمية بمكان أن نرى هذه الأشياء في منظورها. فالشخصية ليست غير عامل محدد من العوامل المحددة الكثيرة التي تحدث في الشخص الذي يصبح عصابيا، رياضيا، أو مجرماً، أو مثلياً، أو رجل أعمال ناجحاً. فالقبرة (العقلية والجسدية)، والحظ، والفرصة أو المناسبة، وعوامل أخرى كثيرة تتدخل في الاختيارات القائمة والقرارات المتخذة. إذن، فالشخصية هامة، لكنها ليست كلية الاهمية.

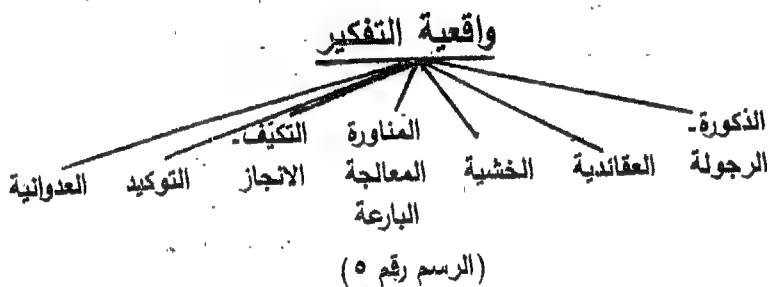
يدعى المزاج الثالث الشخص المشاكس، الواقعي التفكير. مقابل الشخص الرقيق، المثالي التفكير، أما السمات التي تدخل نطاق العقل المشاكس، العنيد فهي: العدوانية، الميل إلى الحزم والتوكيد، التكيف وفق الظروف والأوضاع، والقدرة على الانجاز الجيد، والمناورة أو المعالجة البارة، والتماس الضجة



(الرسم رقم ٤)

والنبا المثير، والدوغماتية أو الجزمية، والذكورة أو الاسترجال. ولا بدهشنا معرفة أن الرجال أكثر ميلا إلى واقعية التفكير من النساء! وبالفعل، توجد فروق جنسية في كل أمزجتنا الشخصية، وكذلك في الكثير من السمات الفردية، وهكذا تكون النساء أقل انبساطية وأقل استقرارا من الوجهة العاطفية. ويلتزم الرجال والنساء بالأخذ بهذه الفروق كلما عادوا إلى مقارنة نقاطهم المسجلة مع المعدلات الإحصائية: فلو أننا قدمنا معايير منفصلة للرجال والنساء لكان تسجيل النقاط أكثر صعوبة وتعقيدا. وبالفعل، لا توجد فروق كبرى تضطربنا إلى التسجيل المنفصل. لكننا، مع ذلك، عرضنا معايير منفصلة لتجارينا واختبارأتنا على المواقف والسلوكات الجنسية، التي تكون

فيها الفروق واسعة، وبالتالي نضطر إلى الفصل بينها. ونضيف إلى ما ذكرناه فروق العمر؛ فكلما كبر الناس، أصبحوا أقل انبساطاً، وأقل ميلاً إلى واقعية التفكير، وأكثر استقراراً. وأكرر القول: على القراء أن يحتفظوا بهذه الكلمات متى تأملوا نقاطهم المسجلة. وبالفعل، لم نستطع أن نضمن لوائح مفصلة لفوارق مجموعات الأعمار، لأن مثل هذا الفصل يخرجنا عن نطاق بحثنا.



يظهر لنا الرسم رقم (٥) بنية التفكير الواقعي، كما يتألف من السمات السبع المختلفة التي عددناها. ولا تعد واقعية التفكير والمزاج، كغيرها من مفاهيم السمات الأخرى التي سبق بحثها، جيدة أو سيئة بذاتها. وعلى نقيض الذكاء الذي يعتبر بكيته «شيئاً جيداً»، يصعب علينا تقدير وتقييم المزاج الشخصية. ويتضح لنا وجود نقاط جيدة كثيرة في الانبساطي، فهو ميال إلى الاجتماع، مبتهج، يسهل الأمور، ويحب أن يكون مع الناس، رفيقه محبة، يحب النكتة ويحب سردها، يتصف غالباً بفتنته، ويقع عادة المناسبات الاجتماعية بالحياة. وتجعل منه هذه الصفات شخصاً مفيداً واثميناً. ومن جهة أخرى، لا يكون هذا الشخص جديراً بالثقة والاحترام، فهو يغير أصدقاءه وصديقاته كثيراً، ويسأم بسرعة، ويجد صعوبة في الاستمرار بالوظائف غير الممتعة والمستهلكة للوقت. ويكون الانطوائي على نقيض ذلك. ومن وجهة نظر العمل، يكون أفضل بكثير ما لم يكن العمل يورطه في علاقات مع الآخرين، ونضرب مثلاً على ذلك: البائع. وهكذا، لا نستطيع أن نقول إن الانبساطي، بوجه عام، متفوق أو أدنى من الانطوائي: هما مختلفان فحسب. ويحتفظ كل منهما بنطاق تفوقه أو تفوقها، وبناء مصادر قواه أو قواها، والعمل

على مقاومة ضعفه أو ضعفها.

قد يظن بعضهم أن ما ذكرناه أعلاه لا يصح أو لا ينطبق على عدم الاستقرار العاطفي. ويُعد هذا الظن أمراً غير مرغوب فيه كلياً، كما يعد مبالغاً كبيراً. ويُحتمل أن تخلق العواطف القوية صعوبات لصاحبيها، ومع ذلك، قد تكون عوناً كبيراً في إنجاز أو تحقيق أمور معينة. ولقد اكتشفنا، ونحن ندرس الاستثنائيين من الفنانين المفعمين بالحياة، المبدعين، أن مقارنتهم بالإنسان المتوسط، أو بالفنانين الذين تقل أصالتهم وإبداعهم، أدت إلى معرفة أن المجموعة الناجحة سجلت علامات عالية في نطاق العاطفية و(الانطواء)، وبدا لنا وكان الفن العظيم الذي أحدثه أولئك الناس قد انتزع من شخصية تميزت بعاطفة قوية. لذا، تفيد العواطف في تحريض الشخص، وفي هذا النطاق، نستفيد من امتيازنا بعواطف قوية من أجل الاستمرار والمتابعة، أما الافتقار إلى العواطف فلا ينطوي على مثال. وإن أمثال أولئك الناس قد تنقصهم تجارب كثيرة مرغوب بها، ويفشلون في تحقيق حيواتهم كما يجب. والمهم هو أن نعرف أين هو موضعنا. ومتى علمنا أننا نمتلك عواطف قوية غير مستقرة، أو أننا أشخاص عاديون أو متوسطون، أو ينقصنا الدافع العاطفي، أصبحنا قادرين على وضع خطة لحياتنا في ضوء هذه المعرفة. «لا شيء خير أو شر بذاته، إنما تفكيرنا يجعله هكذا». يعد هذا القول جديراً على نحو خاص عندما نتأمل سمات شخصية مختلفة، ويمكننا أن نقول إن كل شيء قابل لاستعماله في النفع والخير، وقابل لسوء استعماله، فيؤدي الآخرين كما يؤدي الشخص الذي تورط في إساءة استعماله.

يمكننا أن نستخلص من البحث المقدم المقولة التالية: تخلف التطرفات في الشخصية صعوبات كبيرة وتشير التسجيلات العالية أو الدنيا المتصلة بسمة أو مزاج الشخصية إلى فقدان التوازن في الشخص. ولا يكون فقد التوازن بالضرورة ضاراً، بل يحتاج إلى معالجة محترسة وبخطوة. ويحتمل أن تكون هذه الحيلة أو الحذر في تناولنا عندما يعرف الشخص المرتبط به حقيقة شخصيته وحاجته إلى التوازن. وعندما نفتقر إلى هذه المعرفة يصيبنا الضرر والأذى. وبالطبع، يمكن أن يستفاد من المخاطر الماثلة نتيجة لامتلاك السمات الشخصية القوية لتتحول إلى حسنة. فهي تماثل الهبات أو المواهب التي

تضيفها الساحرات وملكات الجن على الأمراء الصغار والأميرات الصغيرات في الروايات الخيالية. ثمة غموض يغلف هذه المواهب والهبات، الأمر الذي يقتضي منا حذراً كبيراً لدى استعمالها.

نتساءل: ألا يمكننا إحداث تبديل في شخصيتنا إن كنا لا نحبها؟ نعرّف أن غالبية الناس مولعون بأنفسهم، ويقدرون شخصيتهم تقديراً كبيراً. وفي غالب الأحيان، يحدث ما يلي: يحب الانطوائيون أمثالهم الانطوائيين، ويحب الانبساطيون أمثالهم الانبساطيين ويفضلونهم على غيرهم، وينظرون إليهم نظرة مثالية. ولو عكسنا الوضع وفصل كل واحد منهما المزاج الشخصي المقابل على نفسه لأصبح الوضع فضلياً! ولن يكون الأمر بهذه الفطاعة لو كنا قادرين على تغيير شخصيتنا تغييراً جوهرياً. وللأسف، لا يتحقق مثل هذا الأمر. هذا لأن الشخصية تتعين إلى حد كبير بجينات الشخص: فهو حصيلة ترتيبات اتفاقية للجينات التي أحدثها أبواه. وقد يتخذ تأثير هذه الترتيبات الاتفاقية للجينات إذا استطاعت البيئة تقويم توازنها. لذا، تبحر الشخصية والدعاء في قارب واحد. فالتأثير الجيني، بالنسبة لكليهما، طاق وقوي، ويختل دور البيئة في حالات كثيرة إلى تبدلات ضئيلة مؤثرة، قد لا تكون أكثر من غطاء.

يجب أن نطيل البحث في العبارة الأخيرة، وذلك لأن فائدتها ضئيلة. ولقد أتينا على ذكرها لسبب واحد هو: حق القراء في معرفة وجيزة لما نحن وأنكون من قوله. ففي الدرجة الأولى، اكتشف العلماء أن التوائم المتماثلين اللذين يتميزان بوراثة متماثلة يتشابهان تشابهاً كبيراً في الشخصية على نحو أكثر من تشابه التوأمين الأخوين اللذين يشتركان فقط بنصف وراثتهما. ويصح هذا القول، عندما ينشأ التوأمين المتماثلان في بيئتين منفصلتين، وفي أسرتين منفصلتين. ولا نستغرب إذا قلنا: إن التوأمين المتماثلين اللذين ينشآن في أسرة مختلفة يتشابهان على نحو أكثر بقليل من التوأم المتماثلين اللذين ينشآن معاً في أسرة واحدة. وعلاوة على ذلك، ثمة انسجام هام بين العصاب والعيل إلى الاجرام في التوأمين المتماثلين. فعندما يكون أحد التوأمين عصائياً أو مجرماً، يكون نظيره التوأم كذلك. وفي حالة التوأمين الأخوين، يقل الانسجام أو التوافق كثيراً. وهذا ما نتوقعه من الفرضية القائلة إن الوراثة تلعب دوراً خفياً في إنتاج الفوارق الفردية في الشخصية، والنزوع إلى الاجرام والعصاب.

أظهرت الدراسات المنوطة بالشخصية والذكاء والمنصبية على الأولاد المتبنين على أن أولئك الأولاد، على الرغم من أنهم أخذوا من أبائهم البيولوجيين عقب الولادة، يشبهون أباءهم وأمهاتهم الحقيقيين أكثر من أبائهم الذين-تبنيهم. ويصدق هذا الكلام في نطاق النزوع إلى الاجرام. وتتصل إجرامية الطفل بإجرامية أبويه الحقيقيين للذين، لم يلتق بهما أبداً، ولا تتصل بإجرامية أبويه المتبنين، اللذين يجتكان به. وهكذا، يقدم لنا الأولاد المتبنون دليلاً إضافياً على أهمية العوامل الوراثية في إحداث فوارق الشخصية. وإننا نحسم الأمر متى ألحقنا هذه الدراسة بدراسة التوأمين. وقد تكون هذه الخلاصة غريبة على القراء الذين تربوا في وقت كان روح العصر أو طابع العصر العقلي والأخلاقي والثقافي متأثراً بالبيئة إلى حد كبير، وكانت التعاليم الفرويدية عن أهمية السنوات الخمس الأولى لتنشئة شخصية الطفل أمراً مسلماً به على نحو واسع. وبالطريقة ذاتها، كانت النظريات التي تجددت عن تسطح الأرض ودوران الشمس حول الأرض رائدة. وواقع أن روح العصر يشجع بعض النظريات فحسب لا يقدم دليلاً على صحتها. وإذا ألقينا نظرة حيادية على الدليل المعتمد للتأكيد على الأفكار الفرويدية، أو تلك المتصلة بتأثير البيئة، لوجدنا أنها لا تمت إلى العلم إلا بنسبة ضئيلة. وإنه لأمر تستبعد عنه المأساة أن تشعّر الأمهات (والآباء كذلك) بالضيق متى فكرن في تنشئة أبنائهن، أو أن تعتبرن أنفسهن مسؤولات عن النقص الذي قد يصيب أولادهن، أو يعتبرن أن تصرفاتهن في العناية بأولادهن مسؤولة، بالدرجة الأولى، عن أخلاقهم، طباعهم، قدراتهم وإنجازاتهم. والحقيقة هي أن تأثير الآباء محدود، وأن إسهامهم الرئيسي في مستقبل ولدهم يتحقق عندما يوحدان كروموزوماتهم ويحولون جيناتهم إلى النموذج الوحيد الذي سيحدد مظهر وسلوك، وشخصية، وعقل الطفل. وسوف يظمن الآباء عندما يدركون التحديات التي ألقتها الطبيعة على إسهاماتهم المتأخرة!

بلغنا في بحثنا هذا، نمطاً ينافي للشخصية. إننا نقيس مجموعات السمات بقياس كل سمة بمجموعة أسئلة. وترتبط السمات في كل مجموعة لتحدد مزاجاً، بحيث يتشكل مع بعضها ثلاثة أمزجة. ولا تكون السمات أو الأمزجة خاطئة أو مصيبة، سيئة أو حسنة؛ فهناك نقاط حسنة ونقاط سيئة في كل

منهما . وتخلق السمات أو الأمزجة المتطرفة صعوبات ، يمكن تخطيها . وتتأكد طباع الشخص ومزاجه عن طريق موهبته الطبيعية . وتتفاعل البيئة مع هذه الموهبة ، دون أن تكون قادرة على إحداث تغيير كبير فيها . ولكن هذا القول لا ينفي إمكان وجود ظروف غير عادية قد تحدث تبديلات ضخمة ، وهكذا ، قد يكون لتجربة كوني نزيلاً في معسكر اعتقال عواقب خطيرة تمتد مدى الحياة . أما هنا ، فإننا نتحدث عن تجارب دنيوية ، كذلك التي يمكن أن تحدث في غالبية حيوات الناس . ولا شك ، أن ما نرثه لا يجعلنا نكون ، بالضرورة ، مثل آبائنا . وبالحري ، قد يجعلنا نختلف عنهم . فالعمليات المتضمنة في التحديد أو التعيين الوراثي معقدة جداً .

أما وقد بلغنا هذه النقطة من حديثنا ، فإن قراء كثيرين يرغبون في التعبير عن عدد من الاستفتاءات ، أو على الأقل ، عن أسئلة . وعلى سبيل المثال ، قد يقولون : تبدو الاستفتاءات غرضة لتشويهات معينة قد تحدث تاكلات تامة في استخدامها ، واستعمالها والاستفادة منها . وتعد ذاتية الأسئلة معضلة واضحة . وعلى سبيل المثال ، متى سنل شخص إن كان يعاني من آلام رأس كثيرة ، قد يجيب على نحو معقول : « ما مقدار الكثير ؟ ما حدة وجع الرأس ؟ كيف نستطيع أن نحضيه ؟ وقد ينقضي وقت طويل دون الإحساس بوجع الرأس ، ومن ثم يهاجمني ألم شديد ، الواحد تلو الآخر . كيف أحصي ذلك ؟ هذا يعني أن السائل يطرح أسئلة لكي يقارن بين تجربته الخاصة وتجربة الآخرين ، دون التصريح عن تجربة الآخرين الحقة . فالسؤال ، بوصفه مصدراً للمعلومات الكمية والموضوعية ، يهمل أموراً كثيرة نرغب بها . إذن ، كيف نأمل في الحصول على معلومات مفيدة ورجبة من مادة متميزة ؟

نجيب على هذا الاحتجاج بالطريقة التالية : إن ذاتية السؤال متعمدة . فقد يعاني شخص غير مستقر في عاطفته من أوجاع رأس أكثر مما يعاني شخص مستقر في عاطفته . ويمكن أن يعاني على نحو متساوٍ ، لكنه يراقب أوجاع رأسه أكثر من الشخص الآخر ، وذلك بسبب الانفعالات القوية التي يختبرها كنتيجة . وقد يحب شخص غير مستقر عاطفياً أن يركز إنتباهه عن طريق التذكر الكثير بصحته . وهكذا ، يشتمل سؤالنا على هذه الأسباب كلها بإجابة « نعم » . ويكون هذا التصرف أكثر نفعاً من التخصيص الذي يشير إلى أن

أوجاع رأس ثلاثة، ذات حدة معتدلة، تشكل أوجاع رأس «كثيرة». وإن تخصيصاً من هذا النوع لن يجذب الانتباه إلى ردود الأفعال العاطفية والذاتية التي تهدف إلى الفوز بها وانتزاعها بالدرجة الأولى.

ثمة هالة معينة تحيط بالذاتية المرتبطة بهذا التصرف. ولحسن الحظ، يوجد معياران موضوعيان تستطيع من خلالهما أن تنتقضي صحة الفرضية. أولهما، معيار طرحناه على بساط البحث: هو بند معطى ملزم على العلاقة المتبادلة مع بنود أخرى تقيس الشيء ذاته. فإذا توافر النجاح لبند وجع الرأس في تحقيق هذه العلاقة، كان بنداً جيداً. وبعد هذا المقياس داخلياً (هو ذاتي أو داخلي لبناء المقياس أو الاستفتاء). لكننا نفضل معياراً خارجياً، أو يمكن أن نفضل الاعتماد فقط على الإجابة الملاحظة في مقارنة جماعة سوية مع جماعة عصابية. ونحن نعلم أن الجماعة العصابية تتميز بعدم الاستقرار العاطفي. وإذا كان بندنا هذا يقيس هذا النزوع، فإنما ليتوجب على الجماعة العصابية أن تصادق على أنها أكثر من جماعة سوية منضبطة هي، على نحو كلي، أقل اضطراباً أو قلقاً. وإذا ما تخطى هذا البند الاختبار، فإنما لتعترف به ونقبله. لذا، لا نستطيع أن نجادل زاعمين أنه لا يقدم لنا معلومات حقيقية وصادقة، وأن العصابيين أو المضطربين عاطفياً يعانون من أوجاع رأس أكثر من الناس المستقرين وعلى الرغم من أن البحث المختص قد أظهر هذا الواقع. وهكذا، يمكننا الاستنتاج أن الناس المستقرين يجيبون بـ «نعم» على السؤال. ونحن نكتفي بهذا الحد، إن كنا نسعى إلى تشخيص الشخصية:

- ١ - هل تشعر بدوارات عصبية أو بنوبات دوالية؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٢ - هل تحسن بدقات قلب سريعة وقوية؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٣ - هل أصبت بانهايار عصبي؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٤ - هل اضطرت إلى التخلي عن عملك مراراً بسبب المرض؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٥ - هل تعرضت لـ «رهبة المسرح» في حياتك؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٦ - هل تجد صعوبة في التحدث مع الغرباء؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٧ - هل اضطرت بسبب تعلم أو تأناة؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٨ - هل غبت عن وعيك لمدة ساعتين أو أكثر بسبب لظمة أو حوادث وقع لك؟ ☒ لا ☒ نعم
- ٩ - هل تتضايق لمدة طويلة نتيجة لتجارب أدلتك أو أحزنتك؟ ☒ لا ☒ نعم

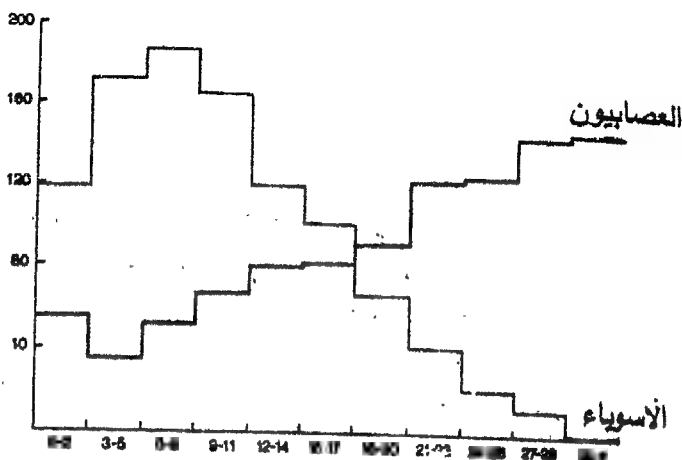


١٠. هل تعتبر نفسك شخصاً عصيباً؟ ☒ لا ☒ نعم
١١. هل تتأذى مشاركتك بسهولة؟ ☒ لا ☒ نعم
١٢. هل تبقى في المؤخرة أثناء المناسبات الاجتماعية؟ ☒ لا ☒ نعم
١٣. هل تتعرض لنوبات الاهتزاز أو الارتجاف؟ ☒ لا ☒ نعم
١٤. هل أنت شخص قابل للإثارة، أو التهور السريع؟ ☒ لا ☒ نعم
١٥. هل تترك الأفكار التي تخطر لك؟ ☒ لا ☒ نعم
١٦. هل تتضايق لمجرد التفكير ببلايا أو محن ممكنة الوقوع؟ ☒ لا ☒ نعم
١٧. هل أنت خجول؟ ☒ لا ☒ نعم
١٨. هل تشعر بالسعادة أحياناً بحبالكابة أحياناً أخرى، دون سبب ظاهري؟ ☒ لا ☒ نعم
١٩. هل تكثر أحلام يقظتك؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٠. هل تحس بالحياة من حولك على نحو أقل مما يحس بها الآخرون؟ ☒ لا ☒ نعم
٢١. هل تحس أحياناً بالحم فوق قلبك؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٢. هل تتناكب الكوابيس والأحلام المزعجة؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٣. هل تقلقك صحتك كثيراً؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٤. هل تسير أحياناً أثناء نومك؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٥. هل تتعرق كثيراً بدون تدريب أو تمرين؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٦. هل تجد صعوبة في كسب الأصدقاء؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٧. هل يضبط تفكيرك كثيراً، بحيث تتيه عما تفكر به؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٨. هل تتغير بعض الموضوعات حساسيتك؟ ☒ لا ☒ نعم
٢٩. هل تشعر أحياناً بالسخط والاستياء؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٠. هل تشعر غالباً بالتعاسة؟ ☒ لا ☒ نعم
٣١. هل تشعر بأنك تمتلك ذلك في حضور من هم أرفع مقاماً منزلة؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٢. هل تعاني من الأرق؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٣. هل شعرت بضيق النفس إذا كنت قد قمت بعمل مجهود؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٤. هل تعاني من أوجاع رأس حادة؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٥. هل تعاني من «نوبات هستيرية»؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٦. هل ترتجك الأوجاع والالام؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٧. هل تتعرض للنفرة في أماكن مثل المصاعد، القطارات والانفاق؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٨. هل تعاني من نوبات الرُحار؟ ☒ لا ☒ نعم
٣٩. هل تفكر إلى النقة بالنفس؟ ☒ لا ☒ نعم
٤٠. هل تعاني من مشاعر الدونية؟ ☒ لا ☒ نعم

ندرس الآن طريقة البرهان التي تبينها عن طريق البيانات الواقعية. نتأمل

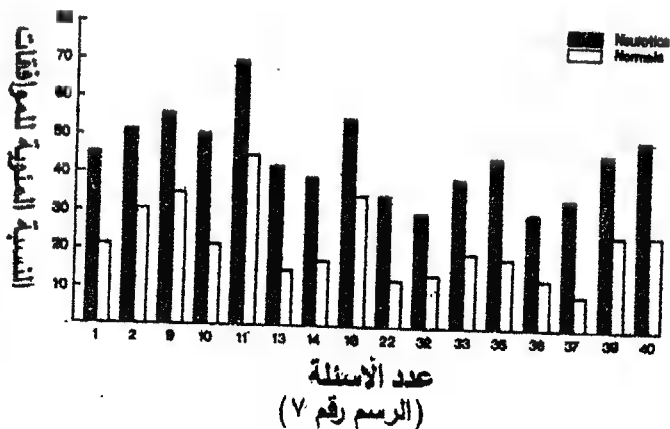
الاستفتاء المنشور أعلاه . إنه يشتمل على أربعين سؤالاً ، تتصل كلها على نحو نظري بمفهوم عدم الاستقرار العاطفي . ( السؤال رقم ٣٤ ) يرتبط بأوجاع الرأس ، على الرغم من أنه قد صيغ على نحو مختلف قليلاً . وترتبط هذه الأسئلة كلها مع بعضها ، حتى يكتمل المعيار الداخلي للاستفسار أو للاستفتاء . وما نحن نتساءل : ماذا يحدث لو أننا طبقنا الاستفتاء على ألف ذكر سوي وألف ذكر عصابي ، يتساوون بأعمارهم وخبراتهم العلمية ؟ ويكون تسجيل الأرقام مجرد عدد أجوبة «نعم» . ولقد وجدنا أن الأسوياء يسجلون عند الحد المتوسط ، ٩٨ ، ٩٩ إجابة «نعم» ، ويسجل العصابيون ١٠١ ، ٢٠ إجابة «نعم» . ويبين الرسم رقم (٦) توزيع تسجيلات المجموعتين . ونذكر أن ١٤٥ عصابي سجلوا ثلاثين أو أكثر ، بينما لم يسجل ذلك الرقم سوى سوي واحد ! وسجل ١٤٤ عصابي نقاطاً تراوحت بين ٢٧ و ٢٩ ، بينما لم يسجل تلك النقاط سوى ١٢ سوي . وسجل ١٢٤ آخرون من العصابين نقاطاً تراوحت بين ٢٤ و ٢٦ ، بينما لم يسجل تلك النقاط سوى ٢١ من الأسوياء . ولا شك أن تلك التسجيلات تشير إلى فروق كبيرة ، فهي تمنحنا شيئاً من الثقة بشرعية الاستفتاء .

يتأمل المحلل اللائق كل بند ، ولا يحد ذاته بالتسجيل الكلي على الاستفتاء . ويظهر الرسم رقم (٧) النسبة المئوية لمصادقات أو موافقات العصابين والأسوياء على ستة عشر سؤالاً مختارة في الاستفتاء . وفي كل حالة ، يظهر العصابيون نسبة أعلى لإجابات «نعم» . ويسجل العصابيون عادة نقاطاً تعادل ضعف النقاط التي سجلها الأسوياء . ويمكننا أن نسأل : لم لا يكون التمايز كاملاً ؟ لم لا يوجد أي تداخل ؟ ثمة إجابات كثيرة عن هذا السؤال ، نذكر منها تلك الإجابة الواضحة التي تشير إلى أن جميع أدوات القياس غير كاملة ، وبعضها أكثر نقصاً من الأخرى ! والنقطة الهامة في الموضوع تتمثل في أن أية جماعة يزعم بأنها «سوية» هي جماعة سوية نتيجة إهمال أو تخلف في حالات كثيرة . فلو أن طبيباً نفسانياً اضطر إلى مقابلة كل فرد من أفراد هذه الجماعة «السوية» بظاهرها على نحو شامل ، لاستطاع أن يشخص أحوال نسبة منهم ويدرك أنهم بحاجة إلى مساعدة نفسية ، والنسبة الدقيقة المتوقعة على العينة ، والطبيب النفساني وعوامل أخرى كثيرة . وهكذا ، يحتمل أن تتخطى المجموعة



(الرسم رقم ٦)

في الواقع. هذا، لأن الفصل غير كامل، الأمر الذي يجعله ينعكس في التسجيلات على الاستفتاء. فلو أننا استطعنا إحراز فصل كامل، لأقمنا الدليل على أحد أمرين: إما أننا زيفنا، وإما أن الاستفتاء لم يقس ما كان مفروضاً عليه أن يقس! وتكون النتيجة المنجزة، وهي فصل جيد وناقص للمجموعتين، كل ما يمكن أن نتوقعه، ويكفي أن يمتدنا ببرهان عن شرعية الاستفتاء.



عدد الأسئلة  
(الرسم رقم ٧)

ثمة احتمال آخر لشرعية معيار آخر . نتساءل : هل أننا حقاً نتوقع من الناس أن يتمتعوا بتبصر كاف لفهم دوافعهم الخاصة، ومزاجهم وطباعهم حتى يجيبوا، على نحو حقيقي، عن الأسئلة المتصلة بأعمق أعماق شخصهم؟ ويحتمل أن يكون الجواب عن السؤال سلباً . ومع ذلك، لا يعد هذا السؤال النوع المطلوب الذي نسأله . فقد يكمن سر واضح الاستفتاء الناجح في حسن إدارته على تجنب أسئلة من هذا النوع ويركز على أسئلة واقعية « سلوكية يستطيع كل إنسان أن يجيب عنها على الفور . فهو يطرح أسئلة تدور حول الرغبة في الذهاب إلى حفلات . لا يجد الناس صعوبة في الإجابة عنها . ولا يطرح أسئلة تتصل بروح النكتة . ولقد دلت التجربة أن ٩٥ ٪ من الناس يجيبون بـ «نعم» عندما تطرح سؤالاً مثل «هل تمتلك إحساساً بالنكتة يتجاوز المعدل؟» . وبعد هذا الجواب غير مجد . ولما كانت معرفة الإجابة الحقيقية ممتعة، فإن الاستفتاء لا يزودنا بها . ثمة طرق أخرى نستطيع أن نصل إليها من خلالها . وفي سبيل التوضيح، ضمنا في هذا الكتاب «اختبار روح النكتة» نموذجياً . وتكمن النقطة الهامة في الموضوع في تأمل كل سؤال بعناية من وجهة النظر هذه . هل تستدعي بصيرة المختبر إلى حد لا يعقل توقعه؟ ولئن كانت الإجابة عن هذا السؤال كلاً، فإننا نصّر على وضعه موضع التجربة أولاً، ونظهر أنه تجاوز المعيارين الداخلي والخارجي، كما وصفنا أعلاه، قبل تضمينه في استفتاءنا . ثمة أسئلة كثيرة كنا نحب طرحها، إنما صرفنا النظر عنها لهذه الأسباب، ولا شك، أن هذا التصرف نقطة ضعف في الاستفتاء، لكنه ليس ضعفاً نعجز عن التغلب عليه .

يحتمل ألا يكون الناس راغبين في الإجابة عن سؤال حتى ولو كانوا يعرفون الجواب الحقيقي : فـ «التظاهر بالخير» والتهرب من الواجب عقبتان كبيرتان في طريق اكتساب بصيرة للتوغل إلى الشخصية عن طريق الاستفتاء (أو المقابلة) . ولا شك، إن الناس، في ظروف مناسبة، يتبنون هذه الطرائق من أجل أهدافهم الخاصة . وثمة برهان كاف يشير إلى أنهم قادرون على تزييف أجوبتهم عندما يشعرون بأنهم يكسبون شيئاً عن طريقه . ففي بعض التجارب، قدم نصف الاستفتاء إلى طالبي بعض الوظائف قبل قبولهم في الوظيفة، ونصفه الآخر بعد قبولهم . ولقد سجل الذين قبلوا نقاطاً أعلى على أسئلة

وسمات قد يعتبرها أي شخص مقبولة على نحو اجتماعي ومرغوبة بنسبة أقل. وهذا يعني، أنهم كانوا أكثر استقامة من أولئك الذين ظنوا أن إجاباتهم ستؤمن الحصول على الوظيفة.

يمكننا أن نقول إننا نتوقع من الناس الذين اختيروا في مواضعهم أن يخفوا أنفسهم تحت مظهر كاذب وذلك للتأثير بمستخدميهم. المتوقع. وثمة طرق تكشف هذا التحدي عن طريق إنشاء مقاييس «الكذب»؛ واستفتاءات تقيس الميل إلى الكذب في هذه الظروف. لكننا لسنا في موضع يسمح لنا بوصف أجهزة كهذه. ففي الظروف التجريبية العادية، يرغب الناس في أن يتعاونوا ويحبوا إجابات صريحة. وفي الواقع، يدهشنا (بل نتأثر) بالصدق الذي يكشف عنه الأشخاص الذين نستجوبهم. ويتجلى الصدق أيضاً عندما يأتي مريض للمعالجة. إنه يندفع باتجاه الصدق لأنه يتأكد من أن نجاح المعالجة قد يعتمد على تقديم صورة دقيقة وصحيحة عن نفسه.

نسأل: كيف يمكننا أن نعرف إن كان الناس يقولون الحقيقة أم أنهم يظهرونها؟ ثمة طريقة بسيطة تتركز على النحو التالي: أجمع عدداً من «القضاة»، وأعني، أناسا يوافقون على اختيار انبساطي أو انبساطيين متطرفين من بين أصدقائهم، وانطواني أو انطوائيين متطرفين. (يتوضح لهم معنى هذين المصطلحين بدقة). ويقدم للأصدقاء الذين اختيروا بهذه الطريقة الاستفتاء وتسجيلاتهم المحسوبة. فإذا قدموا صورة صحيحة عن أنفسهم، سجلوا علامات جيدة بالطريقة التي كان قد تنبأ بها القضاة الأصليون الذين يعرفونهم جيداً. وتتوضح التجربة بهذه الطريقة. وتتفق إجابات المستفتى على نحو جيد مع التصنيف الذي وضعه «القضاة». وهذا يعني أن سلوك الناس يتطابق مع ما يقولونه عن سلوكهم العادي. وهم لا يبتعدون عن الصدق إلا في الظروف التي تحتم عليهم الكذب من أجل مصلحتهم. وفي الواقع يبدو أن الناس يتمتعون بملء الاستفتاءات المتصلة بشخصيتهم الخاصة. وقد اكتشفنا مراراً أنه عندما تورع الاستفتاءات في مدرسة أو جامعة أو مقر عمل يتصل بنا الغائبون والغيب يملؤهم، ويحتجون على حذف أسمائهم، ويطلبون أن يسمح لهم بملء الاستفتاء كغيرهم! وتعد سلسلة الأسئلة التي أحسن اختيارها تحدياً للشخص ليعرف نفسه على نحو أفضل، وتكون،

بالنسبة لغالبية الناس ، غاية مرغوبة في ذاتها . وتوجد في هذه المجموعات رغبة قوية للحصول على نتائج الدراسة ، فهم يريدون أن يعرفوا نتائجهم بالنسبة لنتائج الآخرين . وتعد هذه الرغبة أمراً مدركاً . ونحن لا نستطيع أن نشكل فكرة عن موقعنا النسبي في المجموعة إلا بمقارنة أنفسنا مع الآخرين . ويشدد كثير من الناس على قول الحقيقة ، الحقيقة الكاملة ، ولا شيء سوى الحقيقة . فهم لا يملؤون الاستفتاء فحسب ، بل يكتبون حواشي وملحقات طويلة ليوضحوا كيف فسروا أسئلة معينة ، والأسباب التي دعتهم إلى قول «نعم» أو «لا» .

لا يُعد التزييف معضلة كبرى في كتابنا هذا . فالشخص الوحيد الذي يحتاج إلى معرفة إجاباتك هو أنت ذاتك ، وخداع نفسك شبيه بلعب الورق مع نفسك .- أمر خلو من النقاط . ولا يكون الضرر كبيراً في خداعك لنفسك . أما إذا كان لك صديق حميم ، أو قريب ، أو زوج ، فيمكن أن تفحص إجاباتك بدقة معهم ، فقد تهتم بالطريقة التي يراك فيها الآخرون ، حتى بما يتصل بأنماط السلوك الواضحة التي قد تعتقد أنها واضحة لكل شخص ! وفي الواقع ، قد يكون هاماً أن ترسم مظهراً جانبياً آخر لشخصيتك ، يعتمد على إجابات أصدقائك ، وتعمل على مقارنته مع مظهرك الجانبي . وتعد مقارنة شخصيتك كما هي تماماً مع صورتها كما يمكن أن تظهر للمراقب الخارجي ، طريقة فظة . وفي بعض النطاقات ، كنطاق الانبساط ، الانطواء ، يحتمل أن يكون التطابق قريباً جداً . وفي نطاقات أخرى ، كنطاق عدم الاستقرار العاطفي ، قد لا تكون كذلك . فالأمر مجرد شعور داخلي قد نبقيه تحت مراقبة شديدة ، بحيث أن الأصدقاء الحميمين أنفسهم لا يرون أي دليل للاضطراب الداخلي . وعلى أية حال ، يكون التدريب مفيداً ، وقد يكون مسلياً . وقد يؤدي إلى إصلاح سياجائك طالما أن الصورة التي تقدمها للعالم الخارجي مأخوذة بعين الاعتبار . (وبالطبع ، تريد أن تشتري نسخة أخرى من الكتاب لهذا الهدف!) .

ذكرنا طرقاً عديدة تجعل الاستفتاء شرعياً ، وأعني ، أنه يقيس ما يفترض منه أن يقيس . وثمة طرق أخرى لإظهار ذلك . أما الطريقة الفضلى المستعملة على نحو واسع فهي اختبار الوضع المصغر - ويتمثل ما نقوم به في هذا الاختبار في أننا ننشئ اختباراً مخبرياً يطلب من الشخص أن يؤدي تصرفات معينة لها علاقة بقياس سبعة كانت قد خضعت للقياس عن طريق استفتاء . ويتركز

الاهتمام على الصلة القائمة بين إجاباته على الاستفتاء وتأديته الواقعية الحالية. لنفترض أن السمة التي نهتم بها هي المثابرة، وأننا اقمنا استفتاء مثابرة نريد أن نضفي عليه صفة الشرعية. عندئذ نسال: كيف ننطلق لنخلق اوضاعاً مصغرة لقياس المثابرة؟

يحتمل أن نجد طريقة لإدارة اختبار ذكاء على الأشخاص، مؤلف من أسئلة بسيطة، واختبار آخر مؤلف من أسئلة صعبة جداً لدرجة أنها تخدم جميع الأغراض والنوايا التي لا يجد الناس الخاضعون للاختبار حلاً لها. وعندئذ يمكننا أن نتبين الوقت الذي أنفقته جهودهم لحل تلك المعضلات، ونرى إن كانوا يستسلمون بسهولة، أو يتابعون لوقت طويل. ويتمثل التسجيل في عدد الدقائق التي قضوها وهم يجربون حل المعضلات التي عجزوا عن حلها. ويمكننا أن نقدم لأولئك الأشخاص، على طول خطوط أخرى، أداة القياس القوة الميكانيكية: هي أداة تضغط على مقبض مركز على نابض، بحيث أن قوة قبضتك تظهر على وجه آلة التسجيل الميكانيكية بواسطة مؤشر متحرك. ويوجه الأشخاص للضغط بأكثر ما يستطيعون من قوة، ويوجهون بعد ذلك إلى الاستمرار في الضغط بمعدل نصف قوتهم القصوى (كما يظهر على وجه آلة التسجيل) وذلك قدر ما يستطيعون. ويصبح هذا الاختبار اختباراً للمثابرة، لأن الأشخاص قد أبطلوا الفوارق في قوتهم العمياء. ونكرر: قائلين إن التسجيل هو عدد الدقائق التي يظل ضغط الشخص خلالها قائماً. إذن، فالمثابرة في هذين الاختبارين (وفي اختبارات أخرى كثيرة ثم إنشاؤها) تظهر علاقة تبادلية معقولة. ونعزز الزعم أن هذين الاختبارين يقيسان ذات السمة المتضمنة. ويمكننا الآن أن نقيم علاقة تبادلية بين نتائج المجموعة الكلية لاختبارنا مع استفتائنا لنحصل على دليل يقف إلى جانب أو يناقض فرضيتنا أن الاستفتاء قياس صالح للمثابرة. وبالطبع سنحصل على أي دليل آخر يمكن الحصول عليه، مثل تصنيفات وترتيبات مثابرة أشخاص من الأساتذة، ومستخدميه أو من أي شخص آخر قد يعرف على نحو معقول كيف كان تصرف شخص في المدرسة أو في العمل.

ثمة طريقة أخرى يمكننا أن نستعملها لإضفاء صفة الشرعية، وذلك بأن ندمج النظرية مع التجربة المخبرية. وسوف نعمل على تقديم شرح وجيز لهذه

الطريقة وذلك لأننا لا نريد أن نحول هذه المقدمة الوجيزة إلى كتاب مرجعي. ندرس الاستفتاء المرتبط بالمواقف الجنسية والسلوك. ويتضمن هذا الاستفتاء بضعة أسئلة تتعلق بالبحث عن الجذبة؛ نبحث عن أنماط جديدة، وأوضاع جديدة في العلاقة، وتجارب جديدة. ولقد وجدنا أن الانبساطيين يسجلون بشكل خاص، نقاطاً عالية لدى الإجابة عن أسئلة من هذا النوع «فهم يسأمون بسرعة من شريكتهم، ويبحثون عن عشيقات جديدة. نتساءل: لم لا يكون الأمر بهذه السرعة - وهل الأمر مجرد تقرير كلامي دون أن تكون له مادة؟ كيف نستطيع أن ندعم معتقدنا أن هذه التفسيرات حقيقية، شرعية وتحفل بالمعنى؟

تخبرنا النظرية أن هذا السلوك المتغير قد يكون له علاقة بإجراء نفسي وفيزيولوجي يدعى الاعتیاد. فلو أنك جلست هادناً في غرفة، ونفخ شخص ما فجأة بأداة موسيقية عالية قرب أذنك، لقفزت على قدميك وأظهرت عدداً كاملاً من التغيرات الفيزيولوجية. سيدق قلبك على نحو أسرع، وتبدأ راحتا يديك بالتعرق، ويسرع تنفسك إلخ. وإذا استمر في النفخ بالآلة الموسيقية العالية على نحو متكرر، أصبحت ردود أفعالك أقل تطرفاً؛ سوف تعتاد ردود أفعالك كثيراً بحيث أنك بعد عشرين أو ثلاثين نفخة، تكاد لا تظهر ردود أفعال. فقد وجد أن الانبساطيين يعتادون بسرعة أكبر من الانطوائيين، هذا لأنه توجد أسباب فيزيولوجية لا تضطر إلى بحثها في هذا المجال (يعد القراء المهتمون تفسيراً لا تقنياً في كتابي «الواقع والخيال في علم النفس»). وهنا، يمكننا أن نجد تفسير سلوك انبساطيين وهم يبحثون عن التنوع في الحقل الجنسي. وفي غيره من الحقول أيضاً. فالانبساطيون يبذلون منازلهم تكراراً، ويغيرون وظائفهم مراراً، ولا يعبأون كثيراً بـ «المباركة التجارية» في عادات شرائهم، ويكونون، بكل طريقة، أكثر قابلية للتغير.

يمكننا أن نجمع هذه الفرضيات معاً وندقق فيها في المختبر الاختياري. ولقد أظهر الدكتور نلسون أفلاماً زرقاء، لمجموعتين من الانبساطيين والانتوائيين (كل شخص على حده، طبعاً). كانت هناك تسعة أفلام، أشرف على تحريرها بعناية بحيث أن كل فيلم اشتمل على ثلث صغيرة تظهر نوعاً واحداً من أنواع السلوك الجنسي. قد يكون التقبيل والمعانقة، أو علاقة جنسية متبادلة، أو عريبات إلخ. ودام كل فيلم أربع دقائق، وعرضت ثلاثة أفلام طيلة



ثلاثة أيام متفصلة، وامتد كل فاصل زمني أربع دقائق بين الأفلام. وروّقت ردود الأفعال النفسية للخاصين للاختبار، كما تم قياس ردود أفعال العضو التناسلي (يسهل قياس مقدار الانتصاب الذي يظهره القضيب). ولقد تنبأ الباحثون وتأكدوا من أن الانبساطيين كشفوا عن ظاهرة الاعتقاد خلال عرض كل فيلم، من فيلم إلى فيلم، ومن مناسبة إلى مناسبة. وهذا يعني، أن انتصابهم اظهر تراجعاً تدريجياً عن التقييم الأعلى الذي تم الحصول عليه في بدء الفيلم الأول. أما الانطوائيون فلم يعتادوا أبداً. لذا، نستطيع أن نخلق ملفاً نظرياً حافلاً بالمعنى يتضمن الانبساطية كما تم قياسها عن طريق الاستفتاء، والظاهرة الفيزيولوجية للاعتقاد، والتأثيرات الفيزيولوجية للاعتقاد في الحقل الجنسي. وكما يقول فلاسفة العلم إن طريقة البرهان المتبعة لا تأخذ سبيلها إلى الانجاز إلا بإقامة «شبكات لعلم النواميس الطبيعية والمنطقية».

بالإضافة إلى الطرق المباشرة المتبعة لفهم الشخصية (كما يتضح في استفتاءاتنا في الانبساطية، عدم الاستقرار العاطفي وواقعية التفكير) وطرق الفهم اللا مباشرة (كما يتضح في اختبارنا لروح الدعابة) استعملنا قياسات اختصاصية مثل اختبار المواقف الجنسية والسلوك، الذي ذكرناه أعلاه. أما السبب الذي دفعنا إلى هذا الاختبار فهو أن الجنس يلعب دوراً بارزاً في حياتنا وإن المواقف الجنسية والسلوكيات المتصلة اتصالاً وثيقاً بالعوامل الرئيسية للشخصية، هي شيء مختلف، ويستحق تفكيراً خاصاً. ولقد كشف تحليل الاجابات عن أسئلتنا، على طول الخطوط الإحصائية للتحليل الترابطي، عن وجود عدد من أنماط ردود الأفعال مثل الإباحية، الرغبة في الجنس اللا شخصي، الخجل الجنسي، الجنس العدوانى، الاشتمزاز الجنسي، الرغبة في الجنس الجسدي إلخ. ولقد أقمنا ترابطاً لهذه السمات، كما أثبتناه في حالة السمات الشخصية، وأنشأنا «نمطين» أو مزيجين جنسيين رئيسيين. (مستعملين الاصطلاح بمعناه الحديث). ويتمثل أول هذين النمطين في النمط اللا شخصي الذي يرغب ممثلوه في الأدب الإباحي أو الصور الداعرة، والإباحية، الذي يسعى دائماً إلى الإثارة الجنسية، والجنس الجسدي، ويعاني من الخجل، والاشتمزاز والاحتشام المفرط. وكما توقعنا، يكثر هذا النمط بين الانبساطيين وبوجه خاص، متى كانوا واقعيين في تفكيرهم. ويوجد أيضاً بكثرة بين الذكور

أكثر منه بين الإثاث - لدرجة أننا التزمنا بتهيئة قياسات تسجيل منفصلة للجنسين .

يتمثل العنصر الرئيس الثاني في هذا المقال في الإرضاء أو الإشباع . فالإشباع الجنسي (وأعني الرضى الذي يناله المرء في حياته الجنسية الخاصة) يستقل كلياً عن العنصر الأول ، وقوة الليبدو . فمن الممكن أن يجد المرء إرضاء في حياته الجنسية بمعزل عن قوة الليبدو ، فالدوافع الجنسية القوية ، والسلوك الجنسي اللا شخصي والمباح ، لا تسبب إرضاء أكبر أو أقل من الدوافع الجنسية الضعيفة ، والتوكيد على العلاقات الشخصية والسلوك الجنسي المقيد . وقد يغيظ هذا الواقع كلاً من الخليع الفاسق والبيوريتاني . ومع ذلك ، تحصل النتائج على هذا النحو . ولعل أن كل ما تظهره النتيجة هو أن الانبساطيين والانتطوائيين يمتلكون تعريفهم الخاص للحياة السعيدة ويبلغونها بطرق مختلفة . لهذا ، ننصف بالسخف إن كنا نحدد أو نخصص للآخرين الطريق الذي من خلاله يصلون إلى سمانتهم الخاصة . وألحق يقال ، إن هذا الكلام يعد درساً يتعلمه القراء ويحفظونه عن ظهر قلب بطريقة مثلى . أما واقع أن النمط الخاص بحياتهم يرضيهم فلا يعني أنه يجب أن يكون هـذا للآخرين . فالفروق الفردية قوية ويصعب بلوغها ؛ فهي مؤسسة تأسيساً قوياً في البنى الفيزيولوجية الفطرية التي تعين تفاعلات الشخص مع التنبيه البيئي بأنواعه كلها . لذا ، يجب أن نقيم ونفهم هذه الفروق الفردية لكي لا نلج على التماثل الذي ينتج في طمس جزء هام من المجتمع .

ثمة سلسلة أخرى من الأسئلة التي ضمناها في هذا الكتاب . وتعالج هذه السلسلة المواقف الاجتماعية والسياسية . وقد يتساءل القارئ عن علاقة هذه المواقف بالشخصية وتتركز الإجابة الصريحة على أن هذه المواقف ، سياسية كانت أم اجتماعية أم جنسية ، تشكل مظهراً هاماً للشخصية . وقد أظهرنا كيف أن بعض المواقف الجنسية والسلوكيات تتصل اتصالاً وثيقاً مع بعض نماذج أو أمزجة الشخصية . وهذا هو ما نجده أيضاً في نطاق المواقف السياسية والاجتماعية . ويتوافر لنا ، من جديد ، منظومة من المواقف الأولية ، مثل التمرکز الاثنى ، أو العرقية ، والألا عنف ، والحماسة الدينية (هي تعبير جديد فقلع يعين الاعتقاد بالقيم الدينية) ، وتأييد مذهب الحرية ، والاشتراكية إلخ .

وتتربط هذه المواقف، وتصنف في نطاق يتألف من عنصرين رئيسيين للموقف الاجتماعي، أحدهما هو المعيار الراديكالي - المحافظ الشهير الذي اعتاد جيليزت وسوليفان أن ينشدا على نحو هزلي كيف أن «الطبيعة تحتال للأمر وتستنبط طريقة تجعل كل صبي مولود وكل فتاة مولودة إما أن يكون ليبراليا صغيرا أو محافظا صغيراً». قد تكون التقنية أو الإيقاع مشكوكاً فيه، لكن الرأي أو الإحساس صحيح. فقد لعب اليمين واليسار في السياسة دورهما لسنوات عديدة، وقد يلعبان الدور ذاته لسنين كثيرة قادمة.

نخطيء إذ نتخيل أن هذا البعد أو المتصل هو البعد الوحيد المرتبط بهذا الحقل، فثمة بعد آخر يعادله أهمية دعواه واقعية التفكير ومثالية التفكير. وواقع أن هذين المصطلحين متماثلان مع تلك المصطلحات المستعملة لا من أجل الأبعاد الرئيسة للشخصية ليس أمراً ثقافياً. فثمة دليل قوي يشير إلى أن الواقعيين بتفكيرهم (بالمعنى الذي يدل على امتلاكهم ذلك النوع من الشخصية) يتصفون بمواقف تبرهن على واقعية التفكير! وسوف تتضح الطبيعة الدقيقة لهذا العنصر عندما يجيب القراء عن الأسئلة المتضمنة في استفتاء الموقف. ومع ذلك، قد يفيدنا أن نشير إلى أن طبيعة هذا البعد تذكرنا بكتاب كوستلر «اليوغى والمفوض». فالمفوض هو الواقعي بتفكيره، واليوغى هو الرقيق أو المثالي بتفكيره. وعلى غير ذلك، تتوسط هذه الأتباط الرئيسة للموقف أسباب وراثية (يفترض أنها تعمل من خلال عوامل الشخصية). ولقد دعانا هذا الاكتشاف إلى تضمين هذا البيان المفضل المميز. وبدا أن الارتباط الوراثي بالشخصية يشير إلى علاقة أوثق من تلك العلاقة التي تم تصورها سابقاً.

يمكننا أن نتساءل: ما الغاية من استفتاءات الموقف إن كانت غالبية الناس يعرفون إن كانوا يصوتون لحزب المحافظين أو لحزب العمال؟ نعرف بصحة هذا الكلام؛ لكننا نعقب قائلين: هنالك أحداث غريبة تتصل بالسلوك الانتخابي والمواقف الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، يفترض أن يكون حزب العمال الحزب التقدمي والراديكالي. ومع ذلك، يدعم هذا الحزب الطبقة العاملة التي تميل مواقفها إلى أن تكون محافظة. ونحن نذكر كيف سار عمال المرافىء إلى مجلسي العموم والوردات دفاعاً عن إينوخ بؤول وسياساته اللا تقديمية بالنسبة لهجرة الملونين. وهنالك أمثلة أخرى شبيهة. وعلى الرغم من أن

الطبقة الوسطى تميل إلى التصويت إلى جانب حزب المحافظين، لكنها تتجه إلى أن تكون أكثر تقدمية من الطبقة العاملة. وثمة دلائل كثيرة في هذه الاتجاهات، نقتبسها من تصريف تم في هذه البلاد وفي الولايات المتحدة. ولقد وصف ايزنك هذه الدلائل بوضوح في كتابه «علم النفس يتحدث عن الناس». فهذا التناقض الظاهري هو الذي يحدثنا عن أن الحزب «التقدمي» و«الراديكالي» تدعمه قطاعات الشعب الأكثر محافظة، بينما تدعم قطاعات الشعب الأكثر راديكالية «المحافظين»، الأمر الذي يجعل القياس المفصل للمواقف الاجتماعية معتمداً، ومتجاوزاً للولاء أو التقيد بالحزب.

ثمة اكتشاف نفسي آخر نذكره في هذا المجال. فقد يجد القارئ نفسه عند طرف أو طرف آخر من مقاييس المواقف المتضمنة في هذه الدراسة. منذ سنوات عديدة، أعلن ر. هـ. ثوليس «قانون اليقين» الذي قام على بحث معمق. نقرأ القانون: «عندما تفعل تأثيرات في مجموعة من الأشخاص، وتتجه إلى قبول أو رفض معتقد، لا تتمثل النتيجة في أن نجعل الغالبية تتبنى درجة أدنى من الاقتناع، في الوقت الذي يرفضه الآخرون بدرجة أعلى من الاقتناع».

يمكننا أن نفسر هذا الكلام كما يلي: إذا كان الناس لا يعرفون ماهية الحقيقة من خلال أي يقين، فإنهم يتبنون مواقف متطرفة تنقف إلى جانب الموضوع أو ضده. وتظل النسبة الكبرى من القضايا الاجتماعية المذكورة في الاسئلة المطروحة في قسم استفتاء الموقف الاجتماعي مجهولة. فإذا حصل شخص على تسجيلات متطرفة، فيحتمل أن يكون قد تبنى موقفه لأسباب عاطفية وليس لأسباب عقلية. وتقتضي الحكمة أن يتأمل هذا الشخص الججج التي تعرضها الجهة المعارضة، لعله يجد فيها المعقولة.

يكمل هذا البحث نظرتنا وتفحصنا لبياناتنا المفصلة المضمنة، والأسباب التي تدعونا إلى اعتبار استفتاءات من هذا النوع أدوات قياس موثوقة وشرعية. على الأقل لمقاصد معينة ومن واجبنا أن نتحول ثانياً إلى تأدب الطريقة التي ستفسر بها النتائج والمنفعة التي يمكن أن يجنيها القارئ. فقد سبق وشرحنا أن التسجيلات على الاستفتاءات تكتسب المعنى بمقارنتها مع تسجيلات حصل عليها أناس آخرون. لذا، نقول إن الحديث عن انبساط أو



وذلك لأن الكثير يعتمد على الظروف الحالية أو الفعلية لشخص موضوع البحث. وعلى هذا الأساس، وضع الكتاب للاستعمال بالمعنى الذي يمكنه من تقديم العون في معرفة الذات، والبصيرة، والتسلية. ولا يرمي هذا الكتاب إلى أي هدف جدي يتجاوز الغاية من وضعه.

اقتبست البنود المستعملة في قياساتنا من منات القياسات والبحوث المطبوعة وغير المطبوعة. وتحدد انتقاء السمات المستعملة في قياسات متعددة بالعمل الذي نشره آخرون على مدى السنين. وبالدراسات التي قمنا بها. وبالنسبة للمقاييس المنشورة في هذا الكتاب، حصلنا على عينات شعبية وافية. زدنا بها الشركات التجارية المختصة باستقصاءات نموذج إحصاء غالب. ومن أجل معايير أخرى استمعنا إلى مجموعات أصغر استخدمت في مناسبات متنوعة. ولحسن الحظ، تلعب انطبقة الاجتماعية دوراً ضئيلاً في التأثير على الشخصية. على غير ما هو الوضع في الذكاء، حيث يكون التسبب عن طريق الطبقة الاجتماعية أساسياً وهاماً على نحو مطلق. وإلا كانت النتائج فارغة من المعنى تماماً. وقد حررت عدة دراسات اعتمدنا عليها لنشرها في كتب أو مجلات. وقد سبق أن نشر بعضها الآخر. ولا نجد فائدة في تفصيل العينات المستعملة، والطرائق المستخدمة لكل من الاستفتاءات المنشورة هنا، ذلك أن مثل هذا الأمر يحتاج إلى صفحات كثيرة، ولا تهم القارئ إلا قليلاً. لذا، نقول، للأسباب المقدمة، إننا لا ندعي دقة كبرى في التسجيلات الفردية. فالقراء يحصلون على انطباع عام لصور شخصياتهم اتجانبية. إنما يجب عليهم أن يستشيروا خبراء ماهرين للحصول على اختبار فردي من أجل قياس دقيق.

يستخف علماء النفس بالتفسيرات الشعبية ولا يشجعون نشرها عامة، ونشر وسائل الاختبار الذاتي خاصة. أما الحجة التي يعتمدونها فهي أن سر الاختبار النفسي قد ينهار، كما قد تسبب معرفة النتائج ضرراً لبعض الأفراد. والواقع، أن الحجة المتصلة بسرية المهنة قضية يمكن الدفاع عنها. فإذا كانت سمعة مهنة تعتمد على الاحتفاظ بسرية طرائقها. والحيلولة دون معرفة الناس بقوة أو ضعف هذه الطرائق، فإنها لا تستحق أن يحتفظ بها. وقد تقدم الحجة الثانية على أساس أقوى، لكننا، مع ذلك، نشك بها. فقد حدثت بعض الحالات لأتاس

أحبوا قياس درجة ذكائهم، فذهلوا أنهم كانوا أكثر ذكاء مما ظنوا، وقرروا الاستمرار في دراستهم الجامعية. وقد استلمنا رسائل عِبر فيها مرسلوها عن شكرهم لأنهم استطاعوا أن يحققوا مهنا ناجحة، ونالوا درجات جامعية وشهادات، وذلك بفضل ما ألهمتهم دراسة ذكائهم. ولم نستلم من أي شخص ما يشير إلى أنه تضرر نتيجة لتقدير ذكائه عن طريق الاختبار. ولما كنا نعلم عادات كاتبي الرسائل الذين يميلون إلى النقد أكثر من المدح. فنشعر أن هذا الموقف يشير إلى أن النتائج الحسنة فاقت النتائج السيئة. ونعتقد أن الأمر ذاته يصح بالنسبة لهذا الكتاب.

نتساءل: ما هي الحسنات التي يمكن لقارئ أن يحصل عليها من تعبئة الاستفتاء وحساب نقاطه على الاختبارات العديدة؟ سوف يحصل هذا القارئ، بالدرجة الأولى، على مؤشر نمط شخصيته كما يقارن مع الغالبية. وسوف يرى على نحو بياني انحرافات سماته وقياسات نمطه عن الحد المتوسط. ولا يحمل الصعود أو الانخفاض في هذه الحالة أي معنى تقديري أو تقييمي أو انتقاصي أو ازدرائي. فقد يكون أعلى أو أدنى من المتوسط رقمياً، لكن هذا لا يعني أنه أفضل أو أسوأ من الغالبية - هو مختلف فقط. ويجدر بنا أن ندرك أهمية هذه الفروق. فغالبية الناس يسقطون شخصياتهم على أناس آخرين، ويعتقدون أن الآخرين يشبهونهم، في جوهرهم، كثيراً. ويعتبر هذا المعتقد خاطئاً. وتقر البصيرة أن نتحقق من أن جزءاً ثميناً فينا يختلف عن الآخرين، وأن نعي كيف نختلف عنهم. وفي نظر بعض الناس، يكون نقض كلامنا هذا صحيحاً. فهم يعتقدون أنهم يتميزون وحدهم بقدرة معينة، أو بضعف معين، أو بإفراط معين. وعندئذ، نخيب أملهم أو يتأكدون من جديد أن أناساً آخرين يشبهونهم.

إن التعرف على الموقع الخاص الذي يحتله المرء في هذه القياسات **■** يفعله باتجاه النظر إلى الناس الآخرين (بمن فيهم زوجته وأبنائه، أصدقائه واعدائه) بطريقة أخرى. ولا نبالغ إذا قلنا إن المتناقضين في هذه القياسات لا يفهمون بعضهم. فالانطوائي النموذجي قد يتضايق ويُحبط عندما يجابهه انبساطي نموذجي. والعكس بالعكس. فهما يستطيعان أن يصدقا أن شخصاً آخر قد تشكل على نحو مختلف، ويفضلان أن يصدقا أن الآخر يسلك كما يسلك

هو «لأنه يدرك أنه يضايقه». ولكن الأمر ليس كذلك فالشخص الذي يصنق ان الآخرين يمانئون به جوهريا، يجد سهولة في معرفة هذه الحقيقة. وقد يعلمه اختبار الاستفتاءات المصنعة في هذا الكتاب أن ينظر إلى الآخرين بعين حيادية، ويتعرف على شخصياتهم الخاصة على نحو أكثر موضوعية وتقبلا. وفي اللحظة التي تعين حقيقة إنسان أنه انبساطي نموذجي أو انطوائي نموذجي، تقل جرأتك. ولا تعود نطلب منه أن يتصرف بطرق تتناقض مع شخصيته الحقة. ولا شك، أن توقعاتك أكثر واقعية، وقد تكون أقل احتمالا لخيبة الأمل. وتعد هذه المعرفة هامة، إذ يحتمل ألا تكون الانطباعات الشخصية صحيحة مئة بالمئة. ويحتمل أن تكون الزيادة المعقولة في الدقة هامة في العلاقات الخاصة بين الأشخاص.

تنطبق صحة ما قلناه بوجه خاص على العلاقات الشخصية في الزواج. ثمة فكرتان خاطئتان رئيستان في تيار الزواج الأولى، تعترف أن الشبيه يتزوج الشبيه (زواج متشابه)، الثانية تعترف أن المرء يتزوج من يرى في شخصية الآخر كمالات لشخصيته، أي أن الشبيه لا يتزوج شبيهه. فالزواج الشبيه يطبق في مجال الذكاء؟ الرجال الأنكياء يتزوجون نساء ذكيات بوجه عام، ويكون التطابق وثيقا جدا. أما فيما يتعلق بالشخصية، فلا نجد قاعدة مثلى على الإطلاق. فالترابطات بين الأزواج والزوجات التي درسناها في قياسات الشخصية المتنوعة، منخفضة، وتقارب الصفر. (لا ينطبق هذا على قياسات الموقف، حيث يحصل التشابه؛ إن مواقف الأزواج والزوجات تتربط على نحو عال في اختبار الذكاء). وهكذا، نجد حالات كثيرة يكون فيها أحد الزوجين انبساطيا والآخر انطونيا؛ ويثير هذا الأمر مناقشات واسعة ومعضلات كثيرة، ما لم يتيقن كل منهما بفروقه البنيوية ويحاول أن يأخذها بعين الاعتبار من أجل توطيد قاعدة لحياة ملائمة تناسب كليهما. وقد يكون التيقن صعبا، لكن معرفة الوقائع قد تقيد كثيرا.

ماذا نقول عن عدم الاستقرار العاطفي وسوء التوافق؟ لنفترض أننا وجدنا أنفسنا في وضع يسمح لنا بتسجيل نقاط عالية في الاختبار الموضوع لهذا الغرض، فهل ثمة ما نستطيع أن نفعله؟ ثمة توجهات قليلة قد تكون مفيدة. ويتجسد أوضحها في الذهاب إلى الطبيب؛ فقد يشير الطبيب على مريضه الذي



يعاني ان يستشير طبيباً نفسانياً ؛ هذا ، لأن طرائق المعالجة متوافرة عن طريق العلاج السلوكي (الموصوف في كتاب ايزنك «الواقع والخيال في علم النفس» . وتكون هذه الطرائق فعالة وسريعة ، ولا تشتمل على عقارات أو تشويش جسدي ، مثل الصدمة الكهربائية أو العمليات الدماغية . ولا يحتمل أن يعي شخص سجل علامات عالية كهذه وضعه البانس . فقد يكون للتسجيلات الموضوعية نتيجة سعيدة تدفعه إلى القيام بنصرف ما إزاء اضطراباته ، والحق ان هذا الشخص قد ورث جهازاً عصبياً عرضة لردود أفعال عاطفية شديدة دائمة ، وشديدة إزاء أنواع المنبهات التي تحرضها / لكن عالم النفس يستطيع أن يفصل الروابط المتزاملة التي قيدت هذه التفاعلات العاطفية القوية بمنتهى خاص ، ويخفف من اضطراب المريض بهذه الطريقة . فقد انتشرت الاضطرابات العصابية كثيراً ، وليس ثمة ما يدعونا إلى الخجل من أننا أحد المضطربين الذين يبلغون ثلث عدد السكان . ولا يعد السكوت عليه طريقة مثلى لمعالجته ٥ فثمة قياسات فعالة يمكنك أن تستدعيها .

نجد أنفسنا وقد بلغنا نهاية مقدمتنا ، وسوف نتلو استفتاءاتنا . وفي الأهمية بمكان أن نعيد النقاط الرئيسة الواردة باختصار ..

يتمثل هدف هذا الكتاب في تزويد القارئ ببصيرة يستشف من خلالها شخصيته ، ويبني لنفسه نمطاً يلانم الآخرين عامة ، وأصدقاءه ، وأعداءه ، وأسرته ، والآخرين الذين يجد أهمية في سلوكهم خاصة . والتسجيلات افتراضية أكثر منها تحديدية وقاطعة ، وتقريبية أكثر منها دقيقة ومنضبطة . وبحسن بالقارئ ، لغاية عملية ، أن يمضي إلى عالم نفس ويحصل على قياس مفصل لشخصيته . ولا شك ، أن القياس الذاتي لطبيعة الحالة لا يستطيع أن يعطي ذات الدقة التي يعطيها القياس الذي يقوم به خبير . ولا تأخذ مقارنة قياساتنا بالحسبان عوامل كالعمر والجنس وباستثناء ما يحدث في بعض الحالات المعزولة حيث كانت الفروق بين الجنسين واسعة ، وكان الاطمئنان لعدد مشترك أمراً له معنى . وقد ألمعنا على نحو تقريبي كيف يتمايز الجنسان ، وكيف أن القارئ ، وهو ينظر إلى سجله ، يحبذ تذكر هذه التوجيهات . واقتراحنا بعض الطرق التي تجعل هذا الكتاب مفيداً . ونأمل أن يكون هذا الكتاب مصدر تسلية وتنبيه للقارئ . ويُفضل أن يمضي إلى مكتبة ليطلع على بعض

كتب علم النفس. ونحن نقول له: «إن الدراسة اللائقة بالإنسان هي الإنسان». وكلما عرفنا الكثير عن الإنسان، كنا قادرين على أن نكون على مستوى غيرنا من الناس.

# 2

## الانبساط - الانطواء

يتمثل الانطواء - الانبساط أول نموذج من النماذج الرئيسة لعلم الامزجة الشخصية. ويمكننا تقسيم هذه النقاط الرئيسة لى سبع خصائص أو مزايا: غوية أو «عوامل» فرعية». وسوف نصف هذه الخصائص مع طريقة تسجيلها ومقارنة نفسك مع أناس آخرين بعد اكمال الاستفتاء المعطى. اعتبر نفسك من ملال الاسئلة الـ ٢١٠ المطروحة الانذا، وضع دائرة حول «نعم» أو «لا» وإذا استحال عليك أن تقرر طريقة ما، أو أخرى لسبب من الاسباب، صج حلقة حول «٢». وإذا كنت تفضل ألا تعمل بالكتاب لهذا الغرض، لكي يقرأه غيرك، يمكنك أن تكتب على ورقة أخرى ارقام الاسئلة واجاباتك عن كل منها ويفضل أن تعمل بسرعة دون أن تسهب فى التفكير الطويل بالمعنى الدقيق لكلمات السؤال. وإذا بدت بعض الاسئلة متكررة، فتذكر أن هناك أسبابا طبية تجعلك تحصل على الشيء ذاته بطرق مختلفة اختلافا بسيطا.

## الاستفتاء

- ١ - هل تبلغ سعادتك ذروتها عندما تتورط في مشروع يتطلب منك تصرفا سريعا؟ نعم
- ٢ - هل تحب الخروج من منزلك كثيرا؟ نعم
- ٣ - هل تفضل المهنة التي تقتضى التغيير، والسفر والتنويع حتى ولو كان ذلك معرضك للخطورة وقلة الأمان؟ (نعم) لا

- ٤ - هل تحب أن تخطط لأمر قبل حدوثه؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٥ - هل تجلس هادئا وأنت تراقب سباقا أو لعبة رياضية تنافسية؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٦ - هل تحب أن تتاح لك الفرصة لتكون وحيدا مع أفكارك؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٧ - هل تميل إلى المبالغة بالترزام يمليه عليك الضمير؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٨ - هل يعطيك القلق أثناء عمل نقل فيه الحركة؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٩ - هل تشتد حاجتك إلى أصدقاء متفهمين لكي تبتهج؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٠ - هل تمتعك المغامرات؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١١ - هل تتخذ قرارا سريعا، عادة؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٢ - عندما تشاهد فيلما كوميديا رخيصا أو مسرحية هزلية، هل تضحك بصوت أعلى من ضحك الآخرين الذين يحيطون بك؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٣ - هل تتوقف مرارا لتتأمل الأشياء؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٤ - هل تصل في الوقت المناسب أثناء مواعيدك؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٥ - عندما تصعد درجا، هل تخطو كل درجتين معا؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٦ - عادة، هل تفضل القراءة على الاجتماع بالآخرين؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٧ - هل تغفل أبواب منزلك بحجر في الليل؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٨ - هل تغير اهتماماتك من حين إلى حين؟ ☒ نعم ☐ لا
- ١٩ - هل أن غضبك سريع وقصير؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٠ - هل تتفلسف بشأن الغاية من الوجود الإنساني؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢١ - هل تعيش وفق المبدأ القائل «الوظيفة التي تستحق العمل هي الوظيفة التي تحقق بشكل جيد؟» ☒ نعم ☐ لا
- ٢٢ - عندما تقود سيارة، هل تثبطك حركة السير البطيئة؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٣ - هل تثرثر عندما تتقي مع مجموعة من الناس؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٤ - هل تعتقد أن أولادك يجب أن يتعلموا عبور الشوارع بأنفسهم؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٥ - قبل أن تتخذ قرارا، هل تفكر في حسناته وسيناته بعناية؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٦ - هل تنهمر دموعك بسهولة لدى مشاهدة فيلم عاطفي؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٧ - هل تحاول غالبا أن تجد الدوافع الخفية لتصرفات الآخرين؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٨ - هل يمكن الاعتماد عليك كليا؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٢٩ - هل تميل إلى البطء والدراسة المتعمدة في تصرفاتك؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٣٠ - هل تطلق العنان لنفسك عادة وتقضي وقتا طويلا في حفلة؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٣١ - عندما يقف الغرباء منك موقف الضد، هل تعتقد أن الموضوع يستحق استغلال الفرصة المتاحة والمغامرة؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٣٢ - هل تشتري أشياءك غالبا على نحو تلقائي؟ ☒ نعم ☐ لا
- ٣٣ - هل أنت قادر على الاحتفاظ بهدوئك الخارجي عند مواجهة طارئ؟ ☒ نعم ☐ لا

٣٤. هل تفضل قراءة صفحة الرياضة على قراءة افتتاحية الصحيفة؟ لا نعم
٣٥. هل تحب ان تعيش كل يوم بيوم؟ لا نعم
٣٦. هل تنتهي من تناول وجبة طعامك على نحو أسرع من الآخرين، على الرغم من عدم وجود داع لذلك؟ لا نعم
٣٧. هل تكره ان تجتمع مع أناس يلعبون حيلة عملية على بعضهم؟ لا نعم
٣٨. عندما تعمل على اللحاق بقطار، هل تصل إليه في الدقيقة الأخيرة؟ لا نعم
٣٩. هل تعرف ما سوف تفعله أثناء عطلتك القادمة؟ لا نعم
٤٠. هل تنزعج وانت تطلع على وثائق تتحدث عن ظروف المعيشة في بلدان أقل ثراء؟ لا نعم
٤١. هل تتوقف نادرا لتحلل أفكارك ومشاعرك؟ لا نعم
٤٢. هل تترك أمورك في الغالب حتى الدقيقة الأخيرة؟ لا نعم
٤٣. هل يعتبرك الآخرون شخصا مغفما بالحيوية؟ لا نعم
٤٤. هل تحب التحدث إلى الناس كثيرا بحيث أنك لا تضيع فرصة التحدث إلى غريب؟ لا نعم
٤٥. في رأيك، هل أن الحياة الخالية من الأخطار أمر ممل؟ لا نعم
٤٦. هل تستطيع أن تتخذ قرارات سريعة؟ لا نعم
٤٧. هل تعترف أن مزاجك منضبط على نحو جيد؟ لا نعم
٤٨. هل انت ماهر في تعلم الأشياء حتى ولو لم تكن تتعلق بحياتك اليومية؟ لا نعم
٤٩. هل «تجعل الأشياء تجري كما تشتهي» دون تدخل أحيانا؟ لا نعم
٥٠. هل انت دائما «على استعداد» حين لا تكون نائما فعلا؟ لا نعم
٥١. لو كنت تقتضي أمرا ضمن نطاق العمل، فهل تفضل كتابته أو التحدث عنه على الهاتف؟ لا نعم
٥٢. هل تقتصد على نحو منظم؟ لا نعم
٥٣. هل تواجهك صعوبات لأنك تفعل الأشياء دون تفكير؟ لا نعم
٥٤. هل تتأثر كثيرا لدى استماعك إلى الموسيقى، بحيث أنك تضطر إلى قيادة المعزوفة أو ترقص في توافق معها؟ لا نعم
٥٥. هل تحب أن تحل «عضلات دماغية»؟ لا نعم
٥٦. هل تجد صعوبة في إنكبابك على عمل تطلب منك تركيزا مؤكدا؟ لا نعم
٥٧. هل تحب تنظيم واستهلاك نشاطات أوقات فراغك؟ لا نعم
٥٨. هل تتمتع بقضاء فترات طويلة من الوقت وحيدا؟ لا نعم
٥٩. هل تتمتع بالقيادة السريعة؟ لا نعم
٦٠. عادة، هل تفعل وتقول أشياء دون أن تتوقف للتفكير؟ لا نعم
٦١. هل تفضل الموسيقى الكلاسيكية على موسيقى الجاز؟ لا نعم

٦٢. هل تتورط غالبا بقضية أو مشكلة بحيث تضطر إلى الاستمرار بالتفكير فيها حتى تصن إلى حل مرض؟  
 لا نعم
٦٣. هل أن البدء بشيء يتطلب منك وقتاً طويلاً؟  
 لا نعم
٦٤. عادة: هل تتحمس للبدء في مشروع جديد أو لعقد جديد؟  
 لا نعم
٦٥. هل تسترخي أو تتراح في صحبة الآخرين، وتثق بنفسك؟  
 لا نعم
٦٦. هل تتأكد من حصولك على وظيفة جديدة قبل أن تتخلى عن وظيفتك القديمة؟  
 لا نعم
٦٧. عادة، هل تفكر بامعان قبل أن تقدم على فعل أي شيء؟  
 لا نعم
٦٨. هل تحب أن تمزح مع الآخرين؟  
 لا نعم
٦٩. في ذهابك لحضور فيلم أو مسرحية، هل تعاودها في ذاكرتك لفترة طويلة؟  
 لا نعم
٧٠. غالبا، هل تنسى الأشياء الصغيرة التي يفترض أن تفعلها؟  
 لا نعم
٧١. عندما تسير مع الآخرين، هل يجدون صعوبة كبرى في مواصلة السير معك؟  
 لا نعم
٧٢. هل أنت أكثر تحفظاً وأقل ودية من الآخرين؟  
 لا نعم
٧٣. هل يضايك الذين يقودون السيارة بحذر وعناية؟  
 لا نعم
٧٤. هل تفضل التخطيط للأشياء على القيام بها؟  
 لا نعم
٧٥. هل تؤيد الفلسفة الابيقورية «كل، واشرب، وابتهج لأنك غدا تموت»؟  
 لا نعم
٧٦. هل تنه في تفكيرك كثيراً بحيث أنك لا تدري ما يدور حولك؟  
 لا نعم
٧٧. هل أنت شخص يخلو من الهم على نحو عادي؟  
 لا نعم
٧٨. أثناء العمل أو أثناء اللعب، هل يجد الآخرون صعوبة المواصلة مع الخطوة التي تبدأ بها؟  
 لا نعم
٧٩. هل تحب الاختلاط مع الكثير من الناس؟  
 لا نعم
٨٠. هل أنت محترس في المواقف الجديدة؟  
 لا نعم
٨١. هل أنت شخص متهور؟  
 لا نعم
٨٢. هل تخبر أصدقائك عن أخطائهم؟  
 لا نعم
٨٣. هل تعبر الطريق أثناء الإشارة الحمراء؟  
 لا نعم
٨٤. هل تتمتع بكتابة بحث نقدي يتصل بكتاب أو مقالة؟  
 لا نعم
٨٥. هل تميل إلى الانتداع من نشاط إلى نشاط آخر دون توقف؟  
 لا نعم
٨٦. هل تكسب أصدقاء من جنسك بسهولة؟  
 لا نعم
٨٧. هل تفعل أي شيء تقريباً على محمل التحذي؟  
 لا نعم
٨٨. هل تفضل النشاطات التي تحدث على تلك التي خطط لها مسبقاً؟  
 لا نعم
٨٩. لو كنت تزور ريو دي جانيرو أثناء الاحتفال بالكرنفال، فهل تفضل مراقبة الاحتفالات على الاشتراك فيها؟  
 لا نعم
٩٠. هل تتفاعل مع الأفكار الجديدة التي تتطلب التحليل لتترك كيف تتلاءم مع وجهة نظرك؟  
 لا نعم

٩١. هل تعتقد عامة أنك تقف موقفاً يعبر عن المسؤولية والرصانة إزاء العالم؟ نعم لا
٩٢. غالباً، هل تجد نفسك تسرع للحصول على المقاعد حتى لو توافر لك الوقت الكافي؟ نعم لا
٩٣. هل تحب أن تلقي النكات وتروي القصص إلى مجموعات الأصدقاء؟ نعم لا
٩٤. عندما تشتري أشياء، هل تتأكد من الضمانة؟ نعم لا
٩٥. عندما تلتقي أناساً جددًا، هل تقرر بسرعة إن كنت تحبهم أم لا؟ نعم لا
٩٦. هل أنك واحد من الآخرين الذين يتوقفون عن التصفيق بعد إنتهاء حفلة موسيقية أو مسرحية؟ نعم لا
٩٧. هل حاولت كتابة الشعر؟ نعم لا
٩٨. هل تعتبر نفسك شخصاً مهماً؟ نعم لا
٩٩. هل تفكر كثيراً إلى القدرة والتحريض على فعل الأشياء؟ نعم لا
١٠٠. هل تتمتع بالحديث واللعب مع الأطفال الصغار؟ نعم لا
١٠١. هل تعتقد أن الناس يقضون وقتاً طويلاً في تأمين مستقبلهم بالادخارات والتأمينات؟ نعم لا
١٠٢. هل تفعل الأشياء نتيجة لحافز اللحظة؟ نعم لا
١٠٣. هل تجد سهولة في مناقشة القضايا الحميمية والشخصية مع أفراد أسرته؟ نعم لا
١٠٤. هل تتمتع بالعمل في مشروع يتطلب الكثير من البحث المكتبي؟ نعم لا
١٠٥. إذا قلت بأنك متفعل شيناً، فهل تحافظ على وعك، مهما بدا غير ملائم؟ نعم لا
١٠٦. هل تحب البقاء في الفراش حتى وقت متأخر في عطلة نهاية الأسبوع؟ نعم لا
١٠٧. هل يعتريك القلق عندما تدخل إلى غرفة مليئة بالأغراب؟ نعم لا
١٠٨. هل تقوم بفحوص صحية منتظمة؟ نعم لا
١٠٩. هل تحب أن تعيش كل يوم كما يحدث؟ نعم لا
١١٠. هل تورطت كممثل في مسرحية هواة أو مجموعات موسيقية؟ نعم لا
١١١. هل تقرأ الصحف بانتظام؟ نعم لا
١١٢. هل تميل أحياناً إلى التهور أو التسرع في عملك؟ نعم لا
١١٣. هل تفضل العطل الهائلة والمريحة دون الكثير من الجلبة؟ نعم لا
١١٤. هل تعتقد أنك ستكون أكثر سعادة لو عشت وحيداً في جزيرة مهجورة؟ نعم لا
١١٥. هل تلبس دائماً حزام الأمان عندما تقود السيارة؟ نعم لا
١١٦. هل تحب أن تفعل الأشياء التي تتطلب منك التصرف السريع؟ نعم لا
١١٧. هل تعجب عن التعبير عن مواقفك وأفكارك لو كنت تعتقد أن الحاضرين قد يستأفون منها؟ نعم لا
١١٨. هل تتمتع بحل المسائل حتى ولو لم تكن تتصف بتطبيق عملي؟ نعم لا
١١٩. عادة، هل تجيب عن رسالة شخصية مباشرة بعد أن تكون قد استلمتها؟ نعم لا

١٢٠. عادة ، هل تنتقل بخطوات متمهلة ومتروية ؟ لا نعم
١٢١. أحيانا ، هل تشعر بالإزعاج متى اقترب منك شخص كثير ؟ لا نعم
١٢٢. أحيانا ، هل تغامر بالمال على السباق ، والانتخابات وما شابه ؟ لا نعم
١٢٣. غالبا ، هل تتورط في أشياء..وتفضل أن تؤثرها أو تختارها فيما بعد ؟ لا نعم
١٢٤. هل تختار كلماتك بعناية عندما تناقش أمور العمل ؟ لا نعم
١٢٥. هل تفكر وتتأمل كثيرا بحيث أن أصدقاءك يدعونك حالما ؟ لا نعم
١٢٦. ألا تشغل بالك بالمستقبل ؟ لا نعم
١٢٧. عندما تستيقظ في الصباح ، هل تكون مستعدا على نحو عادي أن «تلفو» ؟ لا نعم
١٢٨. هل يهمك أن يحبك عدد متنوع من الناس ؟ لا نعم
١٢٩. هل توافق على أن عنصر المغامرة يضيف القيمة والمعنى على الحياة ؟ لا نعم
١٣٠. هل أنت شخص مستهتر ، لا يضايك أن يكون الشيء «كما هو» ؟ لا نعم
١٣١. عندما تفتاظ من شخص ، هل تنتظر حتى يخمد غيظك قبل أن تتحدث بصراحة عن الحادث ؟ لا نعم
١٣٢. هل يعتربك إحساس الدهشة والإثارة عندما تزور أنصبه تاريخية ؟ لا نعم
١٣٣. هل تستطيع أن تقول بأمانة بأنك تفي بعودك وتلتزمها أكثر من الآخرين ؟ لا نعم
١٣٤. عادة ، هل أنت ملهم بالحيوية والنشاط ؟ لا نعم
١٣٥. هل تعرف بنفسك حيلوي إلى الغرياء في لقاءات اجتماعية ؟ لا نعم
١٣٦. هل توافق على هذا القول : «على المرء ألا يكون دانا أو مدينا» ؟ لا نعم
١٣٧. عندما تسافر في رحلة ، هل تحب أن تخطط لمواعيد السفر والطرق التي سسلكها ؟ لا نعم
١٣٨. هل تستطيع الحفاظ على سر مثير لفترة زمنية طويلة ؟ لا نعم
١٣٩. هل تناقش مرارا الأسباب والحلول الممكنة للمعضلات السياسية والاجتماعية مع أصدقائك ؟ لا نعم
١٤٠. هل تضع ساعة منبهة إن كنت تبغي النهوض في وقت معين في الصباح ؟ لا نعم
١٤١. غالبا ، هل تشعر بالتعب وفتور الهمة ؟ لا نعم
١٤٢. هل تفضل قضاء أمسية تتحدث فيها مع فرد ممتع من جنسك على الغناء والرقص مع حشد كبير من الأصدقاء ؟ لا نعم
١٤٣. هل يزجك الإحساس بأنك مدني ؟ لا نعم
١٤٤. هل تتحدث كثيرا قبل التفكير بالأشياء ؟ لا نعم
١٤٥. هل تثار إلى الحد الذي تؤمن فيه أثناء الكلام ؟ لا نعم
١٤٦. غالبا ، هل تقضي أمسية تقرأ كتابا ؟ لا نعم
١٤٧. هل تتبع دائما القاعدة التالية : «شؤون العمل قبل المتعة» ؟ لا نعم
١٤٨. هل تحب أن تفعل أشياء كثيرة طيلة الوقت ؟ لا نعم



١٤٩. هل تحب أن تكون في وسط الأشياء من وجهة نظر اجتماعية؟ نعم لا
١٥٠. هل تترك أنك عبرت طريقاً تاركاً أصدقاءك الحزين على الجانب الآخر؟ نعم لا
١٥١. هل تعتقد أن قضاء أمسية خارج المنزل أكثر نجاحاً في حال التخطيط لها عند اللحظة الأخيرة؟ نعم لا
١٥٢. إذا عبر شخص ما عن فكرة لا توافق عليها، فهل تخبره بذلك حالا؟ نعم لا
١٥٣. هل تفضل أن تشاهد على التلفزيون كوميديا على فيلم ثقافي أو وثائقي؟ نعم لا
١٥٤. ألا تنزعج من عدم الإدلاء بصوتك في الانتخابات؟ نعم لا
١٥٥. هل يترأى لك أن بعض الناس أنجزوا عملاً أكثر منك خلال النهار؟ نعم لا
١٥٦. هل تتمتع بنشاطات فردية مثل التظاهر بالصبر وحل الأحاجي؟ نعم لا
١٥٧. هل تعتقد أن خطر التدخين على سرطان الرئة أمر مبالغ به؟ نعم لا
١٥٨. هل «تتأثر كثيراً» بالأفكار الجديدة المثيرة لدرجة أنك لا تفكر أبداً بالعقبات الممكنة؟ نعم لا
١٥٩. هل تجد أنه يستحيل عليك أن تنقي خطية «دون تهينة»؟ نعم لا
١٦٠. هل تعتقد أن تحليل طريقة تقييمك الخاصة وأخلاقك ضرب من الحماقة؟ نعم لا
١٦١. هل كنت تقوم أحياناً بدور المتهرب من واجبه أثناء الدراسة؟ نعم لا
١٦٢. هل هناك أوقات تتمتع بالجلوس وعدم القيام بأي شيء؟ نعم لا
١٦٣. هل تميل إلى تحبب الناس متى كان ذلك ممكناً؟ نعم لا
١٦٤. هل تقرأ دائماً الكلمات المطبوعة بأحرف صغيرة قبل التوقيع على عقد؟ نعم لا
١٦٥. هل تفضل أن تؤجل قضيتك إلى اليوم التالي قبل اتخاذ قرار؟ نعم لا
١٦٦. هل تستسلم للتهديدات الغاضبة على الرغم من أنك لا تنوي تنفيذها؟ نعم لا
١٦٧. هل تتمتع بقراءة المقالات عن الموضوعات الفلسفية الرصينة؟ نعم لا
١٦٨. هل تتعاطى الكحول أحياناً حتى الشلل؟ نعم لا
١٦٩. هل تشعر بالتعاسة لو أنك مُنعت عن القيام بعلاقات اجتماعية عديدة؟ نعم لا
١٧٠. هل تفضل مراقبة الألعاب الرياضية على أن تلعبها بنفسك؟ نعم لا
١٧١. عندما تسافر في طائرة، باص أو قطار، هل تختار مقعداً يرتبط بالإحساس بالأمان؟ نعم لا
١٧٢. هل تفضل العمل الذي يتطلب انتباهاً كبيراً، في معظم الوقت؟ نعم لا
١٧٣. هل تتمنى لو كنت قادراً أن «تتر» العنان لنفسك» وتتمتع بالوقت؟ نعم لا
١٧٤. هل تعتقد أن صياغة الخطط لمجتمع مثالي أو طوباوي مضبوطة للوقت؟ نعم لا
١٧٥. هل تفضل أن تخرج عن طريقك لتجد صندوق نفاية على أن تلقي نثراً على الطريق؟ نعم لا
١٧٦. هل تأخذ غفوة في وسط النهار؟ نعم لا
١٧٧. عادة، هل تفضل أن تقضي فترة استجمامك مع أصدقاء على قضائها

- وحيدا؟
١٧٨. هل تشعر بالأمان وأنت تسبح بين أعلام منقذ الغرقى على الشاطئ؟ نعم لا
١٧٩. هل تحتاج إلى انضباط نفسي كبير لتبقى بعيداً عن المشاكل؟ نعم لا
١٨٠. هل تتردد في سؤال الأعراب عن اتجاه الطريق؟ نعم لا
١٨١. هل تزعجك المناقشات حول ما يمكن أن تكون عليه الحياة في المستقبل؟ نعم لا
١٨٢. هل تفحص أسنانك بانتظام؟ نعم لا
١٨٣. هل تضطرب إن اضطرت إلى انتظار شخص؟ نعم لا
١٨٤. هل تحب أن تكون لك ارتباطات اجتماعية؟ نعم لا
١٨٥. هل تتجنب الركوبات «المثيرة» عندما تكون في حديقة عامة معدة للتسلية واللهو؟ نعم لا
١٨٦. عندما ترغب في شراء شيء غالي، هل تقتصد المال اللازم على نحو صابر؟ نعم لا
١٨٧. هل يُحتمل أن تسترسل في السباب بصوت عالٍ أن تعثرت بشيء ما أو أصبت إصبعك بمطرقة؟ نعم لا
١٨٨. هل تحب العمل الذي يتطلب الفعل على التفكير العميق والدراسة؟ نعم لا
١٨٩. هل «تتمارض أحياناً» لكي تتجنب مسؤولية نغيضة؟ نعم لا
١٩٠. إذا اضطرت إلى انتظار المصعد لبضع دقائق، هل تميل إلى الصعود على الدرج عوضاً عن ذلك؟ نعم لا
١٩١. هل تتمتع بتكريم الناس وحسن وفادتهم؟ نعم لا
١٩٢. هل تحترس أن تصرح بكل شيء في الجمارك وأنت قادم من بلاد أجنبية؟ نعم لا
١٩٣. هل توافق على أن التخطيط المسبق للأمور يخرج الحياة عن مرحها ولهوها؟ نعم لا
١٩٤. هل أنت نزاع إلى المبالغة والتفصيل عندما تروي قصة على أصدقائك؟ نعم لا
١٩٥. هل تتضايق في المتاحف التي تعرض التاريخ الكلاسيكي والآركيولوجي؟ نعم لا
١٩٦. هل تعتقد بعدم الفائدة من الاحتياط لشيخوختك؟ نعم لا
١٩٧. أجمالاً، هل تميل إلى أن تفعل الأشياء بسرعة؟ نعم لا
١٩٨. هل تميل إلى تحديد معاركك بنخبة مختارة؟ نعم لا
١٩٩. هل تضبط مواعيدك، والوقت ما زال متسعاً؟ نعم لا
٢٠٠. هل تمتنع من الوقوف في صف طويل للحصول على شيء ما؟ نعم لا
٢٠١. هل تحب الرسوم الحديثة الملونة أكثر من تحب الرسوم الكلاسيكية الرصينة؟ نعم لا
٢٠٢. هل تعتقد بلا جدوى التساؤل حول ما هو موجود في الفضاء الخارجي؟ نعم لا
٢٠٣. لو أنك وجدت شيئاً ثميناً في الشارع، هل تسلمه إلى البوليس؟ نعم لا
٢٠٤. هل تشعر أنك تتدفق بقدرة زائدة؟ نعم لا

٢٠٥. هل تشعر بالراحة مع الآخرين؟  
 نعم / لا  
 ٢٠٦. هل تعتقد أن مشاريع التأمين فكرة حسنة؟  
 نعم / لا  
 ٢٠٧. هل تتضابق بسهولة أكثر من الآخرين الذين يفعلون الشيء ذاته؟  
 نعم / لا  
 ٢٠٨. هل انك تشتري هدايا صغيرة تافهة للناس على الرغم من عدم وجود مناسبة  
 تدعو لذلك؟  
 نعم / لا  
 ٢٠٩. هل تقضي وقتاً طويلاً وأنت تفكر بالماضي والصيغة التي تتخذها حياتك؟  
 نعم / لا  
 ٢١٠. هل تصف نفسك بأنك «توكلي»، تتكل على الحظ؟  
 نعم / لا

تعد الفاعلية العامل الشخصي الأول الذي يمكننا تسجيله من الاستفتاء أعلاه. ويعتبر الذين يسجلون نقاطاً عالية على هذا العامل حيويين وفاعلين. فهم يتمتعون بكل أنواع الفاعلية الجسدية، بما فيه العمل الشاق والتدريب. ويميلون إلى النهوض الباكر والسرعة في الصباح، وينتقلون من فاعلية إلى فاعلية أخرى على نحو أسرع، ويتبنون تنوعاً واسعاً من الاهتمامات المختلفة. أما الذين يسجلون نقاطاً دنياً على هذا المقياس فيميلون إلى عدم الفاعلية الجسدية، ويتعبون بسهولة ويستسلمون للسلبيات. إنهم ينتقلون في العالم بخطى متمهلة، ويفضلون العطل الأسبوعية الهادئة والمرحة. وهكذا نقول: الفاعلية العليا صفة انبساطية، والفاعلية الدنيا صفة تتناسب مع الانطواء.

يمكنك أن تجد مفتاح حل رموز تقييم نفسك على هذا المقياس أدناه. فالأرقام تشير إلى أرقام البنود في الاستفتاء، والإشارة تخبرك بجواب «نعم» أو «لا» الذي يستحق علامة. وعلى سبيل المثال: نتأمل السؤال رقم ١: «هل تشعر بسعادة قصوى عندما تتورط في مشروع يستدعي الفاعلية السريعة؟». ولما كانت علامة زائد موجودة بعد الرقم واحد في مفتاح حل الرموز فإنك تعطي لنفسك نقطة إن كانت إجابتك «نعم». وإذا أجبت بـ «لا»، لا تسجل شيئاً. وإذا أجبت بـ «؟»، أعطيت لنفسك ٢.٧ لا تسجل على هذا المقياس أبداً لأنها لا تظهر في مفتاح الحل. والسؤال الثاني الذي يسجل على مقياس الفاعلية هو الرقم ٨. وأقول من جديد: إن الإجابة بـ «نعم» تسجل ١ لأن الإشارة إيجابية، والإجابة بـ «لا» تسجل صفراً. والإجابة بـ «؟» تسجل ٢. والسؤال الذي يتميز بتسجيل معاكس هو الرقم ٢٩: «هل تميل إلى البطء والتروي في أفعالك؟». ولما كانت الإشارة ناقصة فالإجابة بـ «لا» وتسجل النقاط ١، ويسجل الجواب بـ «نعم» صفراً أما علامة بـ «؟» فإنها تسجل ٢.

نلخص ما قلناه: أرقام الأسئلة التي تظهر في مفتاح الرموز تسجل وحدها فإذا وجدت علامة زائد، سجلت الإجابة بـ «نعم» ١، وإذا وجدت علامة ناقص، سجلت الإجابة بـ «لا» ١. وفي كلا الحالتين تسجل علامة «٢» ٢. ويشتمل كل من مفاتيح الرموز السبعة التالية ثلاثين بنداً، بحيث أن التدرج الممكن يمتد من صفر إلى ثلاثين. وإذا شئت أن تعرف إن كانت تسجيلاتك منخفضة، متوسطة، أم عالية بالنسبة للآخرين، فما عليك إلا أن تقارنها بالصفحة الجانبية الموجودة في نهاية الفصل. وينوف مساعدك هذه المقارنة لتعلم ما إن كنت تميل إلى أن تكون انبساطياً كلياً، أم انطوائياً كلياً. والآن، نقدم مفتاح الرموز الأول:

### ١ - الفاعلية:

١٧ + ١	١٧ + ١	١٧ + ١
٧٨ + ١	٧٨ + ١	٧٨ + ١
٨٥ + ١	٨٥ + ١	٨٥ + ١
٩٢ + ١	٩٢ + ١	٩٢ + ١
٩٩ + ١	٩٩ + ١	٩٩ + ١
١٠٦ + ١	١٠٦ + ١	١٠٦ + ١
١١٣ + ١	١١٣ + ١	١١٣ + ١
١٢٠ + ١	١٢٠ + ١	١٢٠ + ١
١٢٧ + ١	١٢٧ + ١	١٢٧ + ١
١٣٤ + ١	١٣٤ + ١	١٣٤ + ١

تعد الاجتماعية العامل الرئيس الثاني الذي يمكن تسجيله على الاستفتاء رقم ١. ويشتمل هذا العامل على تفسير مباشر وصريح: العلامات العالية تشير إلى سعي الشخص إلى صحبة الآخرين. فهو يحب الأعمال الاجتماعية، مثل الحفلات والرقص، ويلتقي الناس بسهولة ويسعد عامة، ويرتاج في الأوضاع الاجتماعية. أما العلامات المنخفضة فتشير، بالمغايرة، إلى أن صاحبها يفضل أن يكون له قلة من الأصدقاء، ويتمتع بنشاطات فردية كالقراءة، ويجد صعوبة في إحداث أمور يتحدث عنها الآخرون؛ ويميل أن ينسحب من العلاقات

الاجتماعية الضاغطة. وتعد الاجتماعية العليا مظهراً للانبساط، كما تعد الاجتماعية الدنيا مظهراً للانطواء. ومفتاح الرمز لهذا القياس نجده أدناه. وقد استعمل تماماً بالطريقة التي استعمل بها المفتاح السابق.

## ٢. الاجتماعية:

+ ٢	- ٧٢	- ١٤٢
+ ٩	+ ٧٩	+ ١٤٩
- ١٦	+ ٨٦	- ١٥٦
+ ٢٣	+ ٩٣	- ١٦٣
+ ٣٠	+ ١٠٠	+ ١٧٠
- ٣٧	- ١٠٧	+ ١٧٧
+ ٤٤	- ١١٤	+ ١٨٤
- ٥١	- ١٢١	+ ١٩١
- ٥٨	+ ١٢٨	- ١٩٨
+ ٦٥	+ ١٣٥	- ٢٠٥

تعد المخاطرة العامل الثالث في هذا المقياس؛ ويفسر هذا العامل نفسه بنفسه. فالذين يسجلون نقاطاً عالية يحبون أن يعيشوا حياة المغامرة، ويسعون للحصول على المكافآت، ولا يهتمون إلا اهتماماً ضئيلاً بالنتائج المعاكسة. إنهم مقامرون يعتقدون أن «عنصر المخاطرة يكسب الحياة معنى» والذين يسجلون نقاطاً دنيا يظهرون تفضيلاً للإلفة، والأمان والطمأنينة والسلامة، حتى ولو كانت هذه المزايا تعني التضحية بشيء من الإثارة التي تحدثها الحياة. ويتصل عنصر المخاطرة اتصالاً وثيقاً بـ«الاندفاعية أو التلقائية» التي هي المقياس الثاني في التجمع الانبساطي. ويتصل اتصالاً وثيقاً بـ«السعي إلى الحسية» الذي يقع في مجموعة العناصر التي تشير إلى واقعية التفكير (وهذا أمر يدهش القارى). ويدل هذا القول على تعقيد من تعقيدات تصنيف الشخصية، المذكور في المقدمة، وهو: أن عنصراً رئيساً قد يقع على نحو خط قطري بين العنصرين الرئيسين، تماماً كما أن البند ذاته قد يسهم مع عنصريه أو أكثر من العناصر الرئيسية. والواقع أن حب المخاطرة والسعي إلى

الحسنة قد يستعملان كمقياسين للانسياسي وواقعي التفكير . فهما يتسعان في منتصف الطريق بين العنصرين الرئيسيين المستقلين . ولما كان حب المخاطرة أكثر وثافة بنسبة ضئيلة للمحور الانسياسي كان السعي إلى الحسنة أكثر وثافة بنسبة ضئيلة إلى محور واقعية التفكير ، فإنهما صنفا على هذا الأساس . نجد مفتاح رموز حب المخاطرة أدناه :

### ٣ - الميل إلى المخاطرة :

+ ٣	+ ٧٣	- ١٤٣
+ ١٠	- ٨٠	+ ١٥٠
- ١٧	+ ٨٧	+ ١٥٧
+ ٢٤	- ٩٤	- ١٦٤
+ ٣١	- ١٠١	- ١٧١
+ ٣٨	- ١٠٨	- ١٧٨
+ ٤٥	- ١١٥	- ١٨٥
- ٥٢	+ ١٢٢	- ١٩٢
+ ٥٩	+ ١٢٩	- ١٩٩
- ٦٦	- ١٣٦	- ٢٠٦

يقدم لنا البيان رقم ( ٤ ) قياساً للاندفاعية . تعيل العلامات العالية إلى التصرف وفق تلقائية اللخطة ؛ ويتخذ مسجلوها قرارات متسعة ومبتكرة ، ويتميزون عادة بالخلو من الهم وحب التغيير ، كما أننا لا نستطيع أن نتنبأ بما يمكن أن يفعلوه والذين يسجلون نقاطاً منخفضة يتأملون الأمور باحتراس وعناية قبل اتخاذ قرار . منهم منهجيون ، منظّمون ، حذرون ، ويخططون لحياتهم مسبقاً ، ويفكرون قبل أن يتحدثوا و « يتطلعون قبل أن يقفروا » . نجد مفتاح رموز الاندفاعية أدناه :

#### ٤ - الاندفاعية :

+ ١٤٤	- ٧٤	- ١١
+ ١٥١	- ٨١	+ ١١
+ ١٥٨	+ ٨٨	+ ١٨
- ١٦٥	+ ٩٥	- ٢٥
- ١٧٢	+ ١٠٢	+ ٣٢
+ ١٧٩	+ ١٠٩	- ٣٩
- ١٨٦	+ ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	+ ١٢٣	+ ٥٣
+ ٢٠٠	+ ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	- ١٣٧	- ٦٧

تعد التعبيرية العنصر الرئيس الخامس الذي يشكل الانبساطية . ويشير هذا العنصر إلى ميل عام يكشف عن عواطف المرء باتجاهها الخارجي والواضح ، حزنا كان أم غضبا أم خوفا أم حبا أم كراهية . ويميل الذين يسجلون أرقاما عالية إلى الحساسية ، والتعاطف ، والتطير ، والتعبير الظاهري ~~ويميل~~ الذين يسجلون أرقاما دنيا إلى التحفظ ، والمزاج المتوازي ، والعوز إلى الحماسة ، والبرودة باعتدال ، وعدم القلق . ويتصفون على نحو عام بانضباط ذاتي لدى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم . وإذا ما أخذ هذا العنصر إلى أقصاه ، أشار إلى السلوك الذي يسمى على نحو كلاسيكي «هستيريا» . ولا يدهشنا أن نعلم هذا ، وعلى الرغم من أنه بالدرجة الأولى مكوّن للانبساطية ، لكنه ينحرف قليلا باتجاه عدم الاستقرار العاطفي .

## ٥ - التعبيرية :

+ ١٤٥	+ ٧٥	- ٥
+ ١٥٢	+ ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	- ٨٩	+ ١٩
+ ١٦٦	+ ٩٦	+ ٢٦
- ١٧٣	+ ١٠٣	- ٣٣
- ١٨٠	+ ١١٠	+ ٤٠
+ ١٨٧	- ١١٧	- ٤٧
+ ١٩٤	- ١٢٤	+ ٥٤
+ ٢٠١	- ١٣١	- ٦١
+ ٢٠٨	- ١٣٨	+ ٦٨

يدعي المكون السادس للانبساط التفكير . ويتجسد التعقيد الضئيل في هذا المقياس في أن التسجيلات الغالبة تتجه إلى الطرف الانطوائي للعنصر الملخص ، وتوجه التسجيلات المنخفضة إلى الانبساط . وفي الواقع ، دعا بعض الباحثين في الشخصية هذا « العنصر » « الانطواء المفكر » .

وتعد هذه العبارة تسمية مفيدة ليس لأنها تشير إلى وجهة الترابط مع الانبساط - الانطواء ، بل لأنها تميز السمة عن الانبساط الاجتماعي والانطواء العاطفي (اسمان متناويان متعاكسا الاتجاه للاجتماعية التعبيرية) يتجه الذين يسجلون نقاطا عالية على مقياس التفكير إلى الاهتمام بالأفكار ، والتجديدات ، والتساؤلات الفلسفية ، والمناقشات ، والتفكيرات ، والمعرفة « من أجل المعرفة » . وهذا يعني أنهم على نحو عام مفكرون . بالمعنى الحرفي للكلمة ، واستبطانيون . ويتصف الذين يسجلون نقاطاً منخفضة ميلاً واقعياً وعملياً ، فهم مهتمون في القيام بالاشياء أكثر من التفكير فيها ، وينزعون إلى أن يكونوا برمين ، قليلي الاحتمال ، بالتظهير أي « البرج العاجي » .

استعمل مفتاح الرمز التسجيلي المعطى أدناه كما استعملت السجل السابق ، وسوف يتضح لك من الصفحة الجانبية في نهاية الفصل إن كان سجلك أكثر



دلالة على الانبساط (او الانطواء).

## ٦ - التفكير :

+ ١٤٦	+ ٧٦	+ ٦
- ١٥٣	+ ٨٣	+ ١٣
- ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
+ ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
- ١٧٤	+ ١٠٤	- ٣٤
- ١٨١	+ ١١١	- ٤١
- ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
- ١٩٥	+ ١٢٥	+ ٥٥
- ٢٠٢	+ ١٣٢	+ ٦٢
- ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

يدعى التسجيل الأخير في هذا الاختبار المسؤولية . وتناسب المسؤولية مع الطرف الانطوائي اللطيف أكثر من الانبساطي . والذين يسجلون أرقاماً عالية على هذا العنصر يُحتمل أن يكونوا وجدانيين ، جديرين بالثقة ، جديرين بالتقدير والاعتماد ، ويتميزون بالرهافة العقلية . والذين يسجلون أرقاماً متدنية يميلون إلى أن يكونوا انشاقبيين ، غير نظاميين ، مهمليين ، غير مبالين بالبروتوكول ، متأخرين عن وعودهم وعهودهم ، يصعب التنبؤ بنصرفاتهم ، ولا يأنهون بالقيم الاجتماعية . ويحدث هذا ضمن التدرج السوي ؛ لذا ، لا نجد ضرورة لتطبيق الاضطراب العقلي أو الجنوحية على التسجيلات الأدنى والأقل . وعلى الرغم من أنه يمكننا أن نقول عن المضطربين عقلياً والمجرمين بأنهم غير مسؤولين عامة ، فإن العكس أكيد . فالكثير من الناس يسجلون أرقاماً متدنية على هذا التعامل دون أن يتوافر لديهم أقل ميل إجرامي .

## ٧ - المسؤولية :

+ ١٤٧	- ٧٧	+ ٧
- ١٥٤	- ٨٤	+ ١٤
- ١٦١	+ ٩١	+ ٢١
- ١٦٨	- ٩٨	+ ٢٨
+ ١٧٥	+ ١٠٥	- ٣٥
+ ١٨٢	- ١١٢	- ٤٢
- ١٨٩	+ ١١٩	- ٤٩
- ١٩٦	- ١٢٦	- ٥٦
+ ٢٠٣	+ ١٣٣	- ٦٣
- ٢١٠	+ ١٤٠	- ٧٠

تهياً لنا سبع من مجموع نقاط، يقع كل منها في تدرج من صفر إلى ثلاثين. وإذا كنت ترغب في مقارنة نفسك مع غالبية الناس، عليك أن تحدد مجموع نقاطك على الصفحة الجانبية الأخيرة، أو على ورقة استشفاف إن كنت لا ترغب تحديدها على الكتاب. وعلى سبيل المثال، تضع دائرة حول الرقم ١٨ في العمود الملائم إن كنت قد سجلت ١٨ نقطة على عنصر الفاعلية... وتستمر على هذا المنوال بالنسبة للسمات الست الرئيسة الأخرى: وإذا كانت نقاطك تقع فوق الخط الوسطي، فإن مرتبتك تكون أعلى في تلك السمة؛ وإذا كانت نقاطك أدنى من الخط الوسطي، كنت دون المعدل (باستثناء المبتدئين المتصلتين بالتسجيل المعاكس). وتقضي الضرورة أن تفكر بالمعدل ضمن نطاق أو شريط عريض وليس على الخط ذاته. ومن الأهمية بكان أن تذكر أن التقييم، المجامل أو المشجب، لا يرتبط أبداً بالتسجيلات العالية أو الدنيا. وأخيراً، إذا بلغت أرقامك السبعة المسجلة بخطوط مستقيمة بين كل زوج متاخم، وألقيت نظرة على الصورة الجانبية بكاملها، استطعت أن تدرك إن كنت على نحو عام، انبساطياً أو انطوائياً، وإذا وقعت غالبية نقاطك فوق الخط الوسطي، كنت، إلى حد أكبر أو أقل انبساطياً، وإذا وقعت تحت الخط الوسطي، اعتبرت نفسك انطوائياً.

٥. هل تريد أن تتخلص من عادة كالتدخين، دون أن تكون قادراً على ذلك؟ نعم لا
٦. عادة، هل تشعر بالقوة والصحة الجيدة؟ نعم لا
٧. غالباً، هل تزعجك مشاعر الذنب؟ نعم لا
٨. هل تشعر أنك لا تمتلك إلا القليل الذي يدعوك إلى الافتخار؟ نعم لا
٩. غالباً، هل تشعر بالاكتناب عندما تستيقظ في الصباح؟ نعم لا
١٠. هل يهرب منك النوم نادراً بسبب إنزعاجاتك؟ نعم لا
١١. هل تنبهك تكتكة ساعة الحائط؟ نعم لا
١٢. إن كنت تراقب لعبة تحب أن تكون ملماً بها، فهل أنت قادر على اكتساب المهارة الضرورية للتمتع بها؟ نعم لا
١٣. غالباً، هل تعاني من ضعف الشهية؟ نعم لا
١٤. غالباً، هل تجد نفسك تتهدد دون أن تكون قد ارتكبت خطأ؟ نعم لا
١٥. غالباً، هل تعتقد أنك إنسان فاشل؟ نعم لا
١٦. بشكل عام، هل تقول بأنك قانع بحياتك؟ نعم لا
١٧. عادة، هل أنت هادئ ولا تنزعج بسهولة؟ نعم لا
١٨. إذا كنت تقرأ بحثاً يحفل بالكثير من أخطاء التهجئة والتفريط، هل تجد صعوبة في التركيز على ما قيل؟ نعم لا
١٩. هل تحدث تغييرات على شكلك عن طريق التمرين أو الحمية؟ نعم لا
٢٠. هل أن جلده حساس وناعم ورقيق؟ نعم لا
٢١. أحياناً، هل تفكر أن الحياة التي تعيشها تخذل أبويك؟ نعم لا
٢٢. هل تعاني من مشاعر النقص؟ نعم لا
٢٣. هل تجد سعادة كبرى في الحياة؟ نعم لا
٢٤. أحياناً، هل تشعر أن صعوبات كثيرة تعترضك، بحيث أنك لا تتمكن من التغلب عليها؟ نعم لا
٢٥. أحياناً، هل تجبر على غسل يديك حتى ولو كنت تعرف أنها نظيفة تماماً؟ نعم لا
٢٦. هل تعتقد أن شخصيتك قد توطأت بثبات، نتيجة الأحداث التي وقعت لك في طفولتك، بحيث أنك عاجز عن تغييرها كثيراً؟ نعم لا
٢٧. هل يُغنى عليك كثيراً؟ نعم لا
٢٨. هل تعتقد أنك اقترفت خطايا لا تسامح عليها؟ نعم لا
٢٩. بشكل عام، هل أنت متيقن من نفسك؟ نعم لا
٣٠. أحياناً، هل تشعر أنك لا تبالي بما يحدث لك؟ نعم لا
٣١. هل إن الحياة، غالباً، ما تكون مصدر توتر لك؟ نعم لا
٣٢. هل تضايقت فكرة تخطر لك لعدة أيام؟ نعم لا
٣٣. هل تتخذ قراراتك بمعزل عما يقوله الناس؟ نعم لا

٣٤. هل تتأبك أوجاع الرأس أكثر من الآخرين؟ لا نعم
٣٥. غالباً، هل تشعر بحاجة قوية لتعترف بشيء ما فعلته؟ لا نعم
٣٦. غالباً، هل تتمنى لو كنت شخصاً آخر؟ لا نعم
٣٧. عامة، هل تشعر بمعنويات عالية؟ لا نعم
٣٨. هل كنت تخاف من الظلام، وأنت طفل؟ لا نعم
٣٩. هل تنفمس في شعائر خرافية، كان تتجنب الشقوق في رصيف عندما تكون سائراً على ممر للمشاة؟ لا نعم
٤٠. هل تجد صعوبة في ضبط وزنك؟ لا نعم
٤١. أحياناً، هل تشعر بشدة أو ارتعاش في الوجه، الرأس أو الاكتاف؟ لا نعم
٤٢. غالباً، هل تشعر أن الناس يستهجنونك؟ لا نعم
٤٣. هل تزعجك مشاعر عدم الملازمة، إن كان عليك أن تلقي خطبة؟ لا نعم
٤٤. هل تشعر بـ «التعاسة» بلا سبب؟ لا نعم
٤٥. غالباً، هل تشعر بالقلق، كما لو أنك تريد شيئاً، إنما لا تعرف ما هو؟ لا نعم
٤٦. هل تستحوذ عليك فكرة إقفال الأدراج، النوافذ، الحجاب والأشياء؟ لا نعم
٤٧. هل تضع ثقك في القوى الميثافيزيائية، مثل الله أو القدر، لتشعر بالأمان؟ لا نعم
٤٨. هل تتضايق كثيراً بشأن عدوى المرض؟ لا نعم
٤٩. هل تعتقد أن المتعة التي تمتلكها الآن سوف تنتهي يوماً ما عنها في نهاية الأمر؟ لا نعم
٥٠. هل توجد أمور كثيرة تتعلق بك، وتحب تغييرها لو استطعت؟ لا نعم
٥١. هل ترى مستقبلك لامعاً؟ لا نعم
٥٢. هل تميل إلى الارتجاف والتعرق، لو جابهتك مهمة صعبة، يجب عليك القيام بها؟ لا نعم
٥٣. هل أنك، على نحو روئيني، تتفحص الأعضاء، والأدوات والصنابير قبل أن تمضي إلى الفراش؟ لا نعم
٥٤. إذا تعطل شيء ما، فهل تعيده عادة إلى الحظ السيء أكثر مما تعيده إلى سوء التدبير؟ لا نعم
٥٥. هل تهلف إلى زيارة طبيبك حتى ولو كنت تعتقد أنك لا تعاني إلا من الزكام؟ لا نعم
٥٦. هل يهكم كثيراً أنك تعيش على نحو أفضل مما يعيش غالبية الناس في العالم؟ لا نعم
٥٧. هل تعتقد أنك شعبي مع الناس عامة؟ لا نعم
٥٨. هل رغبت بالموت؟ لا نعم
٥٩. غالباً، هل تخشى الأشياء والناس الذين تعرف أنهم لن يكونوا مصدر ضرر لك؟ لا نعم

٦٠. هل أنت محترس بالاحتفاظ بطعام مجفف أو محفوظ في منزلك أثناء الطوارئ؟ وفي الأحوال التي ينقص فيها الطعام؟ نعم لا
٦١. هل شعرت وكان الأرواح الشريرة تمتلكك؟ نعم لا
٦٢. هل تعاني كثيراً من الإتهاك العصبي؟ نعم لا
٦٣. هل تصرفت بأمر، جعلك تأسف طيلة حياتك؟ نعم لا
٦٤. هل تثق بذاتك ثقة عمياء؟ نعم لا
٦٥. غالباً، هل تشعر بالكآبة؟ نعم لا
٦٦. هل أنت ميال إلى القلق أكثر من غالبية أصدقائك؟ نعم لا
٦٧. هل أن القدرة تخيفك وتزعجك تشمنز على نحو شاذ؟ نعم لا
٦٨. غالباً، هل تشعر أنك ضحية قوى خارجية لا تستطيع الهيمنة عليها؟ نعم لا
٦٩. هل تعتبر نفسك شخصاً مريضاً؟ نعم لا
٧٠. هل تلام أو تعاقب كثيراً، وأنت لا تستحق هذا اللوم أو هذه العقوبة؟ نعم لا
٧١. هل أن الفكرة التي كونتها س نفسك رقيقة؟ نعم لا
٧٢. هل تبدو الأشياء لك أموراً ميلوساً منها؟ نعم لا
٧٣. غالباً، هل تنزعج على نحو غير معقول من أمور ليست على شيء من الأهمية؟ نعم لا
٧٤. إن كنت مقيماً خارج منزلك، فهل تخطط للهروب في حال وقوع حريق؟ نعم لا
٧٥. هل تخطط للحصول على ما تريد بوضوح، أو تترك الأمر للحظ؟ نعم لا
٧٦. هل تحتفظ بخزانة أدوية في منزلك، تحتوي على تنوع واسع من متبقيات الوصفات الطبية السابقة؟ نعم لا
٧٧. هل تتأثر كثيراً إذا وبخك شخص ما؟ نعم لا
٧٨. غالباً، هل تشعر بالخجل من الأشياء التي فعلتها؟ نعم لا
٧٩. هل تبسم وتضحك بقدر ما يبسم ويضحك غالبية الناس؟ نعم لا
٨٠. هل تقلق على شيء أو شخص ما في أغلب الأوقات؟ نعم لا
٨١. هل تهتاج للأشياء التي تنجز على نحو جيد؟ نعم لا
٨٢. هل تتخذ قرارات عن طريق إلقاء قطعة نقد أو تقوم بأي إجراء آخر يترك الأمر فيه للصدف؟ نعم لا
٨٣. هل تقلق كثيراً بشأن صحتك؟ نعم لا
٨٤. لو وقع لك حادث، هل تفترض أنك تستحقه لأمر فعلته؟ نعم لا
٨٥. هل تشعر بالضيق وأنت تنظر إلى صورك الفوتوغرافية، وتشكو؟ نعم لا
٨٦. غالباً، هل شعرت بالتعب وفقر الهمة من دون سبب؟ نعم لا
٨٧. إذا اقترفت خطأ اجتماعياً غير ملائم، هل تنساه بسهولة؟ نعم لا
٨٨. هل تحتفظ بحسابات دقيقة لكل المال الذي تنفقه؟ نعم لا

٨٩. غالباً، هل تتصرف على نقيض العرف أو رغبات أهلِكَ؟ نعم لا
٩٠. هل أن الأوجاع والآلام الحارة تجعل التركيز على عملك أمراً مستحيلاً؟ نعم لا
٩١. هل أنت نادم على تجاربك الجنسية الأولى؟ نعم لا
٩٢. هل هناك أفراد في أسرتك يجعلونك تشعر أنك لست صالحاً بما يكفي؟ نعم لا
٩٣. غالباً، هل تتضايق من الضجة؟ نعم لا
٩٤. هل تستطيع أن تسترخي بسهولة أثناء جلوسك أو اضطجاعك؟ نعم لا
٩٥. هل تتضايق كثيراً من النقاط الجراثيم من الناس في الأماكن العامة؟ نعم لا
٩٦. لو كنت تشعر وحيداً، فهل تبذل جهداً لتكون ودوداً للناس؟ نعم لا
٩٧. هل تتضايق بسبب الإثارة الحادة؟ نعم لا
٩٨. هل تنصف عادات سيئة لا يمكن التسامح عنها؟ نعم لا
٩٩. هل تترزعج إن انتقدك شخص ما؟ نعم لا
١٠٠. هل تشعر أنك لا تنال من الحياة إلا الحيف والظلم؟ نعم لا
١٠١. هل تهلع إذا ما ظهر شخص أمامك على نحو غير متوقع؟ نعم لا
١٠٢. هل تبالي بدفع دينك مهما كان المبلغ تأفها؟ نعم لا
١٠٣. غالباً، هل تشعر أن تأثيرك ضئيل على الأشياء التي تقع لك؟ نعم لا
١٠٤. عادة، هل تشعر أنك تتمتع بصحة جيدة؟ نعم لا
١٠٥. هل تضايقك وخزات الضمير؟ نعم لا
١٠٦. هل يعتبرك الناس شخصاً نافعاً لا يمكن الاستغناء عنه؟ نعم لا
١٠٧. هل تعتقد أن الناس لا يعبأون بما يحدث لك؟ نعم لا
١٠٨. هل تجد صعوبة في الجلسة الهادئة بدون تعلم؟ نعم لا
١٠٩. هل تنجز مهماتك وحده دون أن تسلمها لشخص آخر يقوم بها على نحو ملائم؟ نعم لا
١١٠. هل تقلعك حجج الآخرين بسهولة؟ نعم لا
١١١. هل أن اضطرابات المعدة أمر مألوف في عائلتك؟ نعم لا
١١٢. هل تعتبر أنك أضعت شبابك؟ نعم لا
١١٣. غالباً، هل تميل أن تتساءل عن أهميتك وقيمتك؟ نعم لا
١١٤. غالباً، هل تعاني من الوحدة؟ نعم لا
١١٥. هل تقلقك شؤون المال كثيراً؟ نعم لا
١١٦. هل تفضل أن تسير تحت سلم منصوب في الشارع على أن تخرج عن طريقك وتدور حوله؟ نعم لا
١١٧. هل تجد في الحياة صعوبة لا تستطيع التغلب عليها؟ نعم لا
١١٨. ألا يتعاطف الناس معك حين لا تشعر بأنك على ما يرام؟ نعم لا
١١٩. هل تعتقد بأنك تستحق ثقة الناس وعواطفهم؟ نعم لا

١٢٠. عندما يقول الناس كلاماً حسناً فيك ، هل تجد صعوبة في التصديق أنهم مخلصون ؟
- لا نعم
١٢١. هل تعتقد أنك تسهم في العالم وتحيا حياة مفيدة نافعة ؟
- لا نعم
١٢٢. هل تستسلم للنوم بسهولة في الليل ؟
- لا نعم
١٢٣. هل تستطيع أن تغض النظر عن بعض الأخطاء والأغلاط ؟
- لا نعم
١٢٤. هل أن غالبية ما تفعل من الأشياء معذة لإرضاء الآخرين ؟
- لا نعم
١٢٥. هل تعاني من الإمساك على نحو دائم ؟
- لا نعم
١٢٦. هل تقضي الكثير من الوقت تستعيد الأشياء التي حدثت في الماضي وترغب لو أنك تصرفت على نحو أكثر مسؤولية ؟
- لا نعم
١٢٧. أحياناً ، هل تسيطر على أفكارك خشية أن يضحك الناس منك ويتكلمونك ؟
- لا نعم
١٢٨. هل هنالك على الأقل شخص واحد في العالم يحبك ؟
- لا نعم
١٢٩. هل تتضايق بسهولة في وضع اجتماعي ؟
- لا نعم
١٣٠. هل تجمع أنواع القصص اعتقاداً منك بأنها ستفيدك يوماً ما ؟
- لا نعم
١٣١. هل تعتقد أن مستقبلك ملك يديك ؟
- لا نعم
١٣٢. هل تعرضت لإتهام عصبى ؟
- لا نعم
١٣٣. هل تخزن في أعماقك سراً تدان عليه ، وتخشى أن يفتضح يوماً ما ؟
- لا نعم
١٣٤. هل أنت خجول ، وواج لذاتك في الأوضاع الاجتماعية ؟
- لا نعم
١٣٥. هل توافق أن العدالة لا تقضي بإيجاب طفل إلى العالم بالطريقة التي تظهر فيها الأشياء الآن ؟
- لا نعم
١٣٦. هل «تتضايق» بسهولة لا تتلاءم مع خطتك ؟
- لا نعم
١٣٧. هل تشعر بالإزعاج لو كان منزلك مهملًا غير مرتب ؟
- لا نعم
١٣٨. هل تمتلك من إرادة القوة بقدر ما يمتلك غيرك ؟
- لا نعم
١٣٩. غالباً ، هل تتضايق من خفقان القلب ؟
- لا نعم
١٤٠. هل تعتقد أن السلوك السيء سينال جزاءه عاجلاً أم آجلاً ؟
- لا نعم
١٤١. هل تنزع إلى الشعور بالنقص إزاء الذين تلتقيهم ، على الرغم من أنك لست أدنى منهم منزلة ؟
- لا نعم
١٤٢. هل نجحت في تحقيق أهدافك وغاياتك في الحياة ؟
- لا نعم
١٤٣. غالباً ، هل تسترسل وأنت تتصبب عرقاً بعد حلم مزعج ؟
- لا نعم
١٤٤. هل تنفر من كلب صغير يلحق وجهك ؟
- لا نعم
١٤٥. هل تعتقد أن التخطيط المسبق مضیعة للوقت لأن شيئاً ما سيحصل يجعلك تغير خططك ؟
- لا نعم
١٤٦. هل تفتق كثيراً على المرضى من أفراد أسرتك ؟
- لا نعم
١٤٧. إذا اقترعت شعلاً تلام عليه أخلاقياً ، هل تستطيع أن تنساه بسهولة وتوجه

- أفكارك إلى المستقبل؟
- ١٤٨- عادة، هل تشعر أنك قادر على إنجاز الأشياء التي تريدها؟
- ١٤٩- غالباً، هل تفكر في السعادة؟
- ١٥٠- هل يرتجف صوتك إن كنت تتحدث إلى شخص تريد أن تؤثر فيه بشكل خاص؟
- ١٥١- هل تفضل ألا تتألم أي شيء على أن يظوق شخص ما عنقك بمئة؟
- ١٥٢- هل تفضل وظيفة أعدها لك شخص آخر وأعلمك بما تفعل؟
- ١٥٣- هل تعاني من برودة اليدين والقدمين حتى ولو كان الطقس دافئاً؟
- ١٥٤- هل تصلي غالباً من أجل المغفرة؟
- ١٥٥- هل أنت قانع بمظهرك؟
- ١٥٦- هل يبدو لك أن الآخرين هم الذين يقومون بالقطيعة دائماً؟
- ١٥٧- هل تحافظ على هدونك وتماسكك وأنت تتجابه طارناً؟
- ١٥٨- هل تهدف إلى تدوين مواعيدك كلها في دفتر ملحوظات - حتى الأشياء التي يجب أن تفعلها في وقت متأخر من ذلك النهار؟
- ١٥٩- غالباً، هل يتولاك شعور بلا جدوى محاولة بلوغ أي شيء في الحياة؟
- ١٦٠- هل تجد صعوبة غالباً في نفسك؟
- ١٦١- هل تضايق من الاستماع إلى القصص القذرة؟
- ١٦٢- هل تتخلف مع الآخرين لأنك تعتقد بأنهم لا يحبونك؟
- ١٦٣- هل تقضي وقت طويل على المرة الأخيرة التي رأيت نفسك في قمة العالم؟
- ١٦٤- أحياناً، هل تعاني من حالة توتر واحتياج عندما تفكر في صعوباتك؟
- ١٦٥- عادة، هل ترتب شعرك وثيابك قبل أن تفتح الباب للزائر؟
- ١٦٦- غالباً، هل تشعر أنك لا تهيمن هيمنة كافية على الوجهة التي تتخذها حياتك؟
- ١٦٧- هل تفكر أن الذهاب إلى الطبيب بشكاوي رقيقة مثل الزكام، والرشوحات والتهلوث مضطربة للوقت؟
- ١٦٨- غالباً، هل تشعر وتأتك اقتربت خطأ وشرأ حتى ولو لم يكن هذا الشعور مبرراً؟
- ١٦٩- هل تجد صعوبة في فعل الأشياء بطريقة تجذب انتباه الآخرين وموافقتهم؟
- ١٧٠- هل تشعر أنك شديت، عندما تتأمل ما حدث لك في الماضي؟
- ١٧١- هل تلتقي كثيراً على تجاربك أنت؟
- ١٧٢- هل يعرفون أن تصدح لشيء الناس اللطيفة وأنت تتحدث إليهم (على الرغم من أن التحدث قد يمتدح عن أقوام بهذا التصرف)؟
- ١٧٣- هل تجد أن الأشياء تنبذل بسرعة بحيث يصعب عليك أن تعرف القواعد التي



- تتبعها؟  
 ١٧٤. عند إصابتك بالزكام، هل تمضي إلى الفراش مباشرة؟  
 ١٧٥. هل تعتقد أنه كان عليك أن تخبب أمل أساتذتك في المدرسة بألا تجتهد بكفاية؟  
 ١٧٦. غالبا، هل تلاحظ نفسك بأنك تتظاهر كما لو كنت شخصا أفضل؟  
 ١٧٧. هل أنت سعيد بأي شخص آخر؟  
 ١٧٨. هل تصف نفسك بالوعي الذاتي؟  
 ١٧٩. هل تصف نفسك بأنك تحقق الكمال؟  
 ١٨٠. هل تهدف إلى غايات محددة في الحياة، وتتصف بإحساس الهدف؟  
 ١٨١. غالبا، هل تنظر إلى لون لسانك عند الصباح؟  
 ١٨٢. هل تتأمل الماضي كثيراً، بحيث تفكر بمعاملتك السيئة لبعض الناس؟  
 ١٨٣. أحيانا، هل تشعر أنك لا تستطيع أن تفعل أي شيء جيد؟  
 ١٨٤. غالبا، هل يغمرك إحساس مفاده أنك لست جزءا من الأشياء؟  
 ١٨٥. هل تقلق على نحو غير ضروري على الأشياء التي يمكن أن تحدث؟  
 ١٨٦. هل تقوم بأمور روتينية قبل ذهابك إلى الفراش بحيث أن انقطاعك عنها يسبب لك صعوبة في الإغفاء؟  
 ١٨٧. غالبا، هل يغمرك الإحساس أن الآخرين يستخدمونك؟  
 ١٨٨. هل تعتني برؤيتك كل يوم؟  
 ١٨٩. هل تتوقع أن يعاقبك الله على أخطائك في الحياة المقبلة؟  
 ١٩٠. هل تهتريك الشوك غالبا حول قواك الجنسية؟  
 ١٩١. هل إن لودك عادة تشنجي، متقطع ومضطرب؟  
 ١٩٢. هل تميل أن ترى نفسك مشغولا بلا شيء؟  
 ١٩٣. هل تجد أهمية في أن يكون كل شيء نظيفا ومرتباً؟  
 ١٩٤. هل تتأثر أحيانا بالإعلانات، فتشتري أشياء لا تريدها حقا؟  
 ١٩٥. هل تعاني غالبا من أصوات في أذنيك؟  
 ١٩٦. هل تلوم نفسك عادة لو أن خطأ وقع في علاقاتك الشخصية؟  
 ١٩٧. هل تتمتع، على الأقل، بمقدار عادي من احترام الذات؟  
 ١٩٨. هل تحس غالبا بالوحدة عندما تكون مع الآخرين؟  
 ١٩٩. هل شعرت بحاجة لتناول الحبوب المنومة؟  
 ٢٠٠. هل تتضايق لو أن عاداتك اليومية اضطربت بأحداث لم يسبق أن تنبأت بها؟  
 ٢٠١. هل تقرأ ما يكتب عن معرفة الغيب أملا منك أن تحصل على توجيه منها في حياتك؟  
 ٢٠٢. هل تشعر غالبا بكتلة حادة في حنجرتك؟

٢٠٣. هل تشعزن أحيانا من رغباتك الجنسية وخيالاتك؟ نعم لا  
 ٢٠٤. هل تعتقد أن شخصيتك جذابة للجنس الآخر؟ نعم لا  
 ٢٠٥. هل تمتلك إحساساً بالهدوء الداخلي والرضى، معظم الوقت؟ نعم لا  
 ٢٠٦. هل أنت شخص عصبي؟ نعم لا  
 ٢٠٧. هل تقضي الكثير من الوقت وأنت تصنف وترتب أوراقك لكي تتأكد من معرفة موضع كل شيء إن كنت تريده؟ نعم لا  
 ٢٠٨. هل إن الآخرين عادة يقررون المسرحية أو الفيلم الذي ستراه؟ نعم لا  
 ٢٠٩. هل تتنايك نوبات حادة أو باردة؟ نعم لا  
 ٢١٠. هل يسهل عليك أن تنسى الأشياء التي أسأت استعمالها؟ نعم لا

يدعى المقياس الأول الذي نشقّه من الاستفتاء السابق تقدير الذات. فالذين يسجلون أرقاماً عالية على مقياس تقدير الذات يميلون إلى الثقة بانفسهم وقدراتهم على نحو كبير. ويعتقدون أنهم كائنات جديرة ومفيدة، وأن الناس يحبونهم. فهم يحسون أنفسهم كثيراً، إنما دون إحام الخلاء والغرور. أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم يحتفظون بفكرة وضعية عن أنفسهم، إذ يعتقدون بانهم غير جذابين وفاشلون. وقد يبلغ التسجيل الأدنى حد «عقدة النقص»، التي كانت مفهومها تبناه أطباء النفس الأمريكيون منذ عقد من الزمن أو ما قارب.

نجد أدناه مفتاح رموز هذا القياس. ويمكننا أن نستعمله تماماً كما استعملنا مفاتيح رموز أسئلة الفصل الثاني: متى كانت الإشارة زائداً، سجل نقطة ١ لـ «نعم»، ومتى كانت الإشارة ناقصاً سجل ١ لـ «لا». أما علامة «؟» فإنها تسجل ٢. علامة بمعزل عن الإشارة. تذكر ألا تسجل شيئاً إلا في إجابتك عن أرقام الأسئلة المذكورة في مفتاح الرمز.

**١ - تقدير الذات:**

+	٧١	-	١٤١
-	٧٨	+	١٤٨
-	٨٥	+	١٥٥
-	٩٢	-	١٦٢

+ ٢٩	- ٩٩	- ١٦٩
- ٣٦	+ ١٠٦	- ١٧٦
- ٤٣	- ١١٣	- ١٨٣
- ٥٠	- ١٢٠	- ١٩٠
+ ٥٧	- ١٢٧	+ ١٩٧
+ ٦٤	- ١٣٤	+ ٢٠٤

أطلقنا مصطلح «السعادة» على المعيار الثاني. ويتكشف لنا معنى السعادة على نحو واضح. والذين يسجلون أرقاماً عالية مبتهجون على نحو عام، متفانلون وجيدون. إنهم قانعون بوجودهم، ويجدون الحياة قضية تستحق أن تعاش، يحيون بسلام مع العالم. أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم، على نحو خاص، متشائمون، كئيبيون، متوترون، وخاليوا الأمل بوجودهم، وغير منسجمين مع العالم.

نجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس..

نفساعل: ما هي النقطة التي يحق للقارئ أن يعتبر نفسه معها كئيبياً؟ نجيب: ليس ثمة نقطة حاسمة نستفيد منها على نحو يحفل بالمعنى بهذه الطريقة. فقد بينا مقياساً يشتمل على التدرج الاسوي للسعادة - التعاسة. ومع ذلك، قد يعاني شخص سجل أرقاماً منخفضة جداً من مرض الاكتئاب. فإذا اعتقد أن تلك هي حالته، فما عليه إلا أن يستشير طبيباً. فثمة أنواع من الاكتئاب تستجيب لعقارات خاصة. وقد يتجاوب بعضها الآخر مع العلاج النفسي السلوكي.

## ٢ - السعادة:

- ٢	- ٧٢	+ ١٤٢
- ٩	+ ٧٩	- ١٤٩
+ ١٦	- ٨٦	- ١٥٦
+ ٢٣	- ٩٣	- ١٦٣
- ٣٠	- ١٠٠	- ١٧٠
+ ٣٧	- ١٠٧	+ ١٧٧
- ٤٤	- ١١٤	- ١٨٤

+ ٥١	+ ١٢١	- ١٩١
- ٥٨	+ ١٢٨	- ١٩٨
- ٦٥	- ١٣٥	+ ٢٠٥

يقع المقياس الثالث تحت عنوان التوتر. والذين يسجلون أرقاماً عالية ينزعجون بسهولة من الأشياء التي لا تتحقق كما يجب أو على نحو خاطيء، ويميلون إلى القلق بلا داع، على الأشياء التي قد تحدث وقد لا تحدث. وإن نسبة كبرى من أولئك الناس يعتمدون على استهلاك أدوية مهدئة ثانوية مثل الليبريوم والباليوم. أما الذين يسجلون نقاعاً مقننية فهم هادئون، رابطو الجأش، رصينون ومقاومون للمخاوف والتوترات اللا عقلية أو اللا منطقية. وفي المتوسط، تتقبل النساء درجة أعلى من الخوف والقلق من الرجال، لكن الفرق بينهما لا يبرز بوضوح يستدعي مفاتيح تحليل رموز الجنسين.

### ٣ - التوتر:

+ ٣	+ ٧٣	+ ١٤٣
- ١٠	+ ٨٠	+ ١٥٠
- ١٧	- ٨٧	- ١٥٧
+ ٢٤	- ٩٤	- ١٦٤
+ ٣١	+ ١٠١	+ ١٧١
+ ٣٨	+ ١٠٨	+ ١٧٨
+ ٤٥	+ ١١٥	+ ١٨٥
+ ٥٢	+ ١٢٩	+ ١٩٩
- ٦٦	+ ١٣٦	+ ٢٠٦

يمثل النمط الرابع بـ «سوء التوافق» القائم في استفتائنا في الاستحواذية؛ الذين يسجلون أرقاماً عالية هم أناس حذرون، وجدانيون، منظّمون تنظيمياً جيداً، رزينون، مُتّبعون بالتفاصيل غير الهامة، مهملون، ويسخطون بسهولة. أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم اتفاقيون، مهملون. وحاجتهم إلى النظام، والروتين أو الشعائر أقل. وأكرر من جديد: اختيرت الأسئلة لتغطي تدرجاً عادياً بحيث أن القياس لا يستعمل حقاً لتشخيص العصاب الاستحواذي.

الالزامى بالمعنى الذي يفهمه الطبيب النفساني. أما إذا كان المرء يخضع لهيمنة أفكار غير سارة ومتسمة بالتكرار أو تسيطر عليه عادات عاجزة بكليتها، فعليه أن يعاود طبيباً وذلك لأن المعالجة الفعالة متوافرة في الوقت الحاضر.

#### ٤ - الاستحواز :

+ ١٤٤	+ ٧٤	+ ٤
+ ١٥١	+ ٨١	+ ١١
+ ١٥٨	+ ٨٨	+ ١٨
+ ١٦٥	+ ٩٥	+ ٢٥
+ ١٧٢	+ ١٠٢	+ ٣٢
+ ١٧٩	+ ١٠٩	+ ٣٩
+ ١٨٦	- ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	- ١٢٣	+ ٥٣
+ ٢٠٠	+ ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	+ ١٣٧	+ ٦٧

- بالحكم الذاتي هو المقياس الخامس . فالشخص المستقل بذاته (وهو مسجل عال) يتمتع بمقدار كبير من الحرية والاستقلال، يتخذ قراراته، وينظر إلى نفسه بوصفه سيد مصيره، ويقوم بتصرف واقعي لكي يحل معضلاته . أما الذي يستجّل نقاطاً دنياً فالاعتماد على النفس ينقصه . ويفكر أنه ألجوبة في يد القدر، يتلاعب به الناس والأحداث، ويظهر درجة عالية مما ندعوه «الخضوع السلطوي» - الإذعان للقاطع للسلطة المؤسساتية . ويميل الرجال إلى تسجيل نقاط أعلى بقليل من النساء على هذا المقياس . ولا تقتضي الضرورة إحداث معيارين منفصلين .

## ٥ - الحكم الذاتي :

- ١٤٥	+ ٧٥	- ٥
- ١٥٢	- ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	+ ٨٩	+ ١٩
- ١٦٦	+ ٩٦	- ٢٦
- ١٧٣	- ١٠٣	+ ٣٣
+ ١٨٠	- ١١٠	- ٤٠
- ١٨٧	- ١١٧	+ ٤٧
- ١٩٤	- ١٢٤	- ٥٤
- ٢٠١	+ ١٣١	- ٦١
- ٢٠٨	+ ١٣٨	- ٦٨

يمثل وسواس المرض المقياس السادس . ويدل هذا الوسواس على ميل لاكتساب أعراض جسدية نفسية ، وعلى خيال مرضي . والذين يسجلون أرقاماً عالية يشكون من تنوع واسع لأعراض جسدية مطّنة ، ويظهرون الكثير من الاهتمام بحالتهم الصحية ، ويطالبون بالكثير من الانتباه العاطفي من طبيبيهم ، وأسرته وأصدقائهم . أما الذين يسجلون أرقاماً منخفضة فإنهم يمرضون نادراً ، ولا يقلقون كثيراً على صحتهم . ويمكننا الحصول على تسجيل عالي في هذا المقياس بدراسة شخص مريض ، لكن تنوع الأعراض المأخوذة كعينات ، والمختبرة تجعل مثل هذا الأمر بعيد الاحتمال .

## ٦ - وسواس المرض :

+ ١٤٦	+ ٧٦	- ٦
+ ١٥٣	+ ٨٣	+ ١٣
+ ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
- ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
+ ١٧٤	- ١٠٤	+ ٣٤
+ ١٨١	+ ١١١	+ ٤١

+ ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
+ ١٩٥	+ ١٢٥	+ ٥٥
+ ٢٠٢	+ ١٣٢	+ ٦٢
+ ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

أخيراً، الإحساس بالذنب في اختبار المقياس. فالذين يسجلون أرقاماً عالية يلومون أنفسهم، يحقرون أنفسهم، ويعذبهم ضميرهم وذلك بمعزل عن كون أو عدم كون سلوكهم يستحق اللوم والتوبيخ. والذين يسجلون أرقاماً دنياً يميلون قليلاً إلى معاقبة أنفسهم أو الندم على سلوك ماضٍ. وقد يكون مستوى معين من الذنب ملائماً لبعض الناس (وبالفعل)، يعد عدم وجوده دالاً على العلاج النفسي)، لكن المبالغة بتجريم النفس صفةً عضائية. وتتميز التسجيلات العالية المتطرفة بخلفية دينية صارمة، إنما لا يعد هذا الأمر شرطاً تاماً ووافياً.

## ٧ - الإحساس بالذنب :

+ ١٤٧	+ ٧٧	+ ٧
+ ١٥٤	+ ٨٤	+ ١٤
+ ١٦١	+ ٩١	+ ٢١
+ ١٦٨	+ ٩٨	+ ٢٨
+ ١٧٥	+ ١٠٥	+ ٣٥
+ ١٨٢	+ ١١٢	+ ٤٢
+ ١٨٩	+ ١١٩	+ ٤٩
+ ١٩٦	+ ١٢٦	+ ٥٦
+ ٢٠٣	+ ١٣٣	+ ٦٣
- ٢١٠	+ ١٤٠	- ٧٠

يمكننا أن ندخل التسجيلات السبعة التي حصلنا عليها في هذا الاستفتاء إلى الصفحة الجانبية الأخيرة كخلاصة للفصل الثاني. وعندئذ، يتمكن أحدنا من تقدير عدم استقراره العاطفي الكلي أو تكيفه في لحظة. فإذا وقعت الأرقام على نحو متساق وبوضوح فوق الخط المركزي، أشارت إلى درجة معينة من

عدم الاستقرار . وإذا وقعت حول الخط المركزي أو دونه ، استطاع القارئ أن يعتبر نفسه أو نفسها شخصاً مستقراً على نحو معقول أو «متوازناً على نحو جيد» .

وكما ذكرنا سابقاً ، لا يمكننا تطبيق أي تقييم ، حسناً كان أم سيئاً ، على الأوضاع الواقعة على طول المحور الانبساطي -الانطوائي . ذلك أن الوضع في هذا الصدد ليس كذلك . فغالبية الناس يوافقون على أن الاستقرار في تلك العاطفية القصوى يحمل الكثير من المعاناة والتعاسة . ومن جانب آخر ، يناقش بعض الناس قائلين : إن الاستقرار الزائد أمر غير مرغوب به لأن الحياة تعني التجربة ، وأن الشخص الذي لا يشعر بشيء ميت كذلك . وعلينا أن نذكر ، كما أشرنا في المقدمة ، أن الحسنات تقف إلى جانب العاطفيين عندما يرتبط الأمر بالمهنة الفنية . وقد تكون المنطقة المعتدلة أو السوية اختيارية . ويعد هذا الموضوع مسألة معقدة ، ولا نهدف إلى اتخاذ مواقف أو متابعتها في هذا السياق .



اللا إستقرار العاطفي

التكيف المستقر

AVERAGE

مشاعر النفس	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30
تقدير الذات																									
الكتابة	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	
السعادة																									
الهدوء	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6
الهدوء																									
الانتماء	20	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
الانتماء																									
التواكل	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29
الحكم الذاتي																									
الأحساس بالصحة	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1				
الانتماء بالصحة																									
التعبر من الذنب	25	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1		

# 4

## واقعية التفكير - مثالية التفكير

يمكننا أن نلخص المجموعة الثالثة لعناصر الشخصية على أفضل ما يكون بعنوان «واقعية التفكير والمزاج»، مقابل «مثالية أو حساسية التفكير والمزاج». ولقد قدمنا الاستفتاء المرتبط بالسرخات في هذا النطاق أدناه. وكما سبق وقلنا، اعمل بسرعة مجيباً بـ «نعم» أو بـ «لا»، ومستعملاً «؟» إن اقتضت الضرورة.

### الاستفتاء

- ١ - إذا تسبب لك شخص صدمة، فهل تشعر أنك ملتزم بالقيام برد فعل؟ نعم لا
- ٢ - هل توبخ صديقاً في حال عدم استحسان سلوكه؟ نعم لا
- ٣ - هل تتميز برغبة قوية تدفعك إلى أن تكون شخصاً هاماً في المجتمع؟ نعم لا
- ٤ - هل تفضل أن تبغى دوافعك عن الآخرين لتأدية مهام الأشياء؟ نعم لا
- ٥ - هل تحب التنوع والتغيير في حياتك؟ نعم لا
- ٦ - هل تجد صعوبة في التوقف متى تورطت في محادثة حامية؟ نعم لا
- ٧ - هل تجب الارتباط بنشاط جسدي خشن وصلب؟ نعم لا
- ٨ - اتجب أن تراقب تنفيذ حكم الإعدام لو منحت الفرصة؟ نعم لا
- ٩ - هل تحاول أن تتصرف وفق طريقتهك بمعزل عن الاعتراضات؟ نعم لا

١٠. هل تقلل من أهمية طموحاتك لكي تتجنب خيبات الأمل؟ لا نعم
١١. هل تكون أكثر انزعاجا لو فقدت ملكية خاصة ثمينة من أن تسمع خبرا مفاده ان صديقا لك اصيب بمرض خطير؟ لا نعم
١٢. هل ترغب الركوب في سيارة سباق بسرعة تبلغ مئة وخمسين ميلا في الساعة؟ لا نعم
١٣. هل تعتقد أن التسوية بين الاضداد السياسيين أمر خطير؟ لا نعم
١٤. في المدرسة، هل فضلت الأدب الانكليزي على العلوم؟ لا نعم
١٥. هل تعتقد أن التفاوض عن فظاظه شخص معك أفضل؟ لا نعم
١٦. إذا مثل شخص مقدمة الصف دون أن يحق له ذلك، هل تنصرف بطريقة ما؟ لا نعم
١٧. هل تصف نفسك بأنك شخص طموح؟ لا نعم
١٨. هل تعتقد أن الأمانة أفضل سياسة؟ لا نعم
١٩. هل تريد أن تكون في مناخ له حرارات متنوعة؟ لا نعم
٢٠. هل تفضل أن تكون بطلا ميثا على أن تكون جيانا حيا؟ لا نعم
٢١. هل تتمتع بقراءة القصص الرومانسية؟ لا نعم
٢٢. هل شعرت وكأنك ترغب بقتل شخص؟ لا نعم
٢٣. لو أزعجك أحد اثناء تدخينه، هل تطلب منه أن يتوقف عن التدخين؟ لا نعم
٢٤. هل تعمل بجد في سبيل النجاح أكثر مما تحلم أحلام بقطعة في النجاح؟ لا نعم
٢٥. هل تعتقد أن السياسيين مخلصون، ويبدلون جهدهم لصالح البلاد؟ لا نعم
٢٦. هل تعتبر تسليق الجبال خطرا عليك، بحيث أنك لا تجعل منه رياضة؟ لا نعم
٢٧. هل أنت صريح ومباشر، ومتصلب في مناقشاتك؟ لا نعم
٢٨. هل تتحسس جمال محيطك؟ لا نعم
٢٩. هل تغضب عندما تقرأ ما يصرح به بعض السياسيين في الصحف؟ لا نعم
٣٠. هل تعتقد أن الضرورة تقضي أن تناضل من أجل حقوقك، وإلا فإنك تفقدنا؟ لا نعم
٣١. هل أنت نزاع إلى الكسل؟ لا نعم
٣٢. هل تروي للناس أحيانا ما يريدون سماعه ليكونوا أكثر تقبلا لك وانفتاحا؟ لا نعم
٣٣. هل تتناول أدوية يُحتمل أن يكون لها نتائج مؤثرة وغريبة عليك، كالهلوسة والهذيان؟ لا نعم
٣٤. هل تؤمن أن الطرق «المجرية والواقعية» هي الأفضل دائما؟ لا نعم
٣٥. هل تتمتع بعملية الشراء في الأسواق؟ لا نعم
٣٦. هل تحب أن تراقب مباريات الملاكمة والمصارعة على التلفزيون؟ لا نعم
٣٧. هل تعبر عن ارائك بقوة مُلزمة؟ لا نعم
٣٨. هل تحاول القيام بالأشياء حالا، ولا تؤجلها إلى وقت لاحق؟ لا نعم
٣٩. هل تعتقد أن الحمقى يجب أن يتخلوا عن مالهم؟ لا نعم

- ٤٠- هل أن رياضة الغطس تجتذبك؟  
 نعم لا
- ٤١- هل تمتلك اراء واضحة عن الصواب والخطأ؟  
 نعم لا
- ٤٢- هل تشعر وكأنك ترغب في البكاء وأنت تشاهد فيلما حزينا؟  
 نعم لا
- ٤٣- هل تفتأظ غالبا من أناس ، لدرجة أنك تصرخ وتشتم؟  
 نعم لا
- ٤٤- هل تهتف إلى التذمر والشكوى لو بيعت لك بضائع رديئة النوع؟  
 نعم لا
- ٤٥- هل تتابع عملك بتصميم لا يتوقف ولا يلين؟  
 نعم لا
- ٤٦- هل أنت خبير في استعمال الكذب الإيمى؟  
 نعم لا
- ٤٧- هل تفضل أن تتجنب الركوب «المرعب» في حدائق التسلية؟  
 نعم لا
- ٤٨- بعد أن تكون قد اتخذت قرارا بشأن شيء ما ، هل تتعلق بقرارك مهما حصل؟  
 نعم لا
- ٤٩- هل تخاف الكائنات الزخافة ، كالديدان والعنكبوت؟  
 نعم لا
- ٥٠- هل تسامح الذين خذلوك بسرعة؟  
 نعم لا
- ٥١- هل تمسك بارائك على نحو أقل مما يمسك بها الناس؟  
 نعم لا
- ٥٢- لو كان عليك أن تقدم امتحانا خلال سني دراستك ، فهل كنت تنتهى له كثيرا؟  
 نعم لا
- ٥٣- هل تعتقد أنه من السذاجة والخطورة أن تمنح ثقتك الكاملة لشخص آخر؟  
 نعم لا
- ٥٤- هل تحب أن تختلط مع أناس متطرفين أو متهورين ، دون أن تكون قادرا على التنبؤ بمواقفهم؟  
 نعم لا
- ٥٥- هل تعتقد بأنه لا توجد سوى ديانة واحدة حقيقية؟  
 نعم لا
- ٥٦- هل تهتم قوانين الفيزياء أكثر من العلاقات السمسية؟  
 نعم لا
- ٥٧- عندما كنت طفلا ، هل كنت تتجنب المصاصات الجسدية؟  
 نعم لا
- ٥٨- هل تتخوف من رجالات السلطة؟  
 نعم لا
- ٥٩- هل تمر الأيام أحيانا دون أن تكون قد فعلت شيئا؟  
 نعم لا
- ٦٠- هل تستخدم الاطراء على نحو واع أحيانا ليساعدك على تحقيق أهدافك؟  
 نعم لا
- ٦١- هل تحب أن تتعلم قيادة الطائرة؟  
 نعم لا
- ٦٢- هل تنقصني غالبا أخلاقيتك وقواعد سلوكك؟  
 نعم لا
- ٦٣- هل تجتاحك أحيانا نزوات سادية؟  
 نعم لا
- ٦٤- هل تعتقد أن غالبية المسالمين جبناء؟  
 نعم لا
- ٦٥- لما كنت طفلا ، هل كنت تسلك على نحو ما تؤمر به؟  
 نعم لا
- ٦٦- هل تجد صعوبة في التمتع بعطلة لأنك تفضل العودة إلى العمل؟  
 نعم لا
- ٦٧- هل تعتقد بضرورة التحايل لكي يتابع المرء حياته في العالم؟  
 نعم لا
- ٦٨- هل تكره الطعام الحار ، المبهى والغريب بشكل عام؟  
 نعم لا
- ٦٩- هل تعتقد أن حديث غالبية السياسيين هراء؟  
 نعم لا
- ٧٠- هل تحب الذهاب إلى حفلات الرقص؟  
 نعم لا
- ٧١- هل تصر بأسنانك على نحو واع أو غير واع؟  
 نعم لا

٧٢. لو حال شخص يضع قبعة على رأسه بينك وبين رؤيتك لما يجري على المسرح ، فهل تبحث عن مقعد آخر أو تطلب منه أن يخلعها؟ نعم لا
٧٣. هل تقارن غالبا قدرتك على الإنجاز في وظيفة مع قدرة غيرك؟ نعم لا
٧٤. هل انت لا مبال وغير متحيز في تعاملاتك مع الآخرين؟ نعم لا
٧٥. هل تفكر في الذهاب إلى حفلة مقايضة الأزواج؟ نعم لا
٧٦. هل تعتقد بوجوب عرض الذين يعرفون بوجهات نظر سياسية متطرفة على الملا؟ نعم لا
٧٧. هل تحب مشاهدة العنف والتعذيب في الأفلام؟ نعم لا
٧٨. هل تفقد هدوءك غالبا على نحو أقل من الآخرين؟ نعم لا
٧٩. عادة ، هل تتخذ القرارات عندما تكون مع مجموعة من الناس؟ نعم لا
٨٠. هل تتفعل أحيانا في عملك بحيث أن التفكير فيه يبتك مسبقا في الليل؟ نعم لا
٨١. هل أن مشهد التصرف بأمانة وصدق يحد من فطنتك؟ نعم لا
٨٢. هل تفضل الرسوم المتميزة بالهزء والتعقل على الرسوم الزاهية والصادة للإحساس؟ نعم لا
٨٣. في حال عدم اتفاقك مع شخص ، هل تحاول أن تضع نفسك محل ذلك الشخص وتحاول فهم وجهة نظره؟ نعم لا
٨٤. هل ان مشهد الكثير من الدم يشعرك بالإغماء؟ نعم لا
٨٥. هل تتضايق أحيانا لدرجة أنك تكسر الأتية الفخارية أو تلقي بالأشياء على الأرض؟ نعم لا
٨٦. إذا كانت الخدمة في مطعم أو فندق سيئة ، هل تنفوضى أو تحدث جلبسة؟ نعم لا
٨٧. هل تميل إلى الغيرة من نجاح الآخرين؟ نعم لا
٨٨. إذا رغبت في أن يقوم شخص ما بعمل من أجلك ، فهل تخبره بالسبب الحقيقي أو تقدم له أسبابا قد تكون أكثر قبولا وإقناعا؟ نعم لا
٨٩. هل أنت قابل للضجر على نحو غير عادي؟ نعم لا
٩٠. هل تحاول أن تهدي الآخرين إلى وجهات نظرك في قضايا الدين والأخلاق والسياسة؟ نعم لا
٩١. هل تتجنب اللكات المبتذلة والفتحة؟ نعم لا
٩٢. هل تحب أن تعبت مع الغطاسين أثناء السباحة؟ نعم لا
٩٣. هل تفضل أن تظل في المؤخرة على الاندفاع إلى الأمام؟ نعم لا
٩٤. هل تهتاج وأنت تحدث شخصا آخر عن العمل الذي تقوم به؟ نعم لا
٩٥. هل تشعر بعاطف كبير مع الخاسرين أو من كانوا ضحية ظلم واضطهاد؟ نعم لا
٩٦. هل تتفوه أحيانا بكلام صادم لترى كيف يكون رد فعل الناس عليه؟ نعم لا
٩٧. هل تجادل أحيانا من أجل الجدل ، حتى ولو كنت تعلم أنك مخطىء؟ نعم لا

- ٩٨- هل تعتمد على الحدس كدليل، فيما لو كان الشخص جديراً أو غير جدير بالثقة؟  
 نعم لا  
 ٩٩- غالباً، هل تلوم الآخرين عندما يقع خطأ؟  
 نعم لا  
 ١٠٠- هل توافق مع الفلسفة القائلة «كل امرئ لذاته»؟  
 نعم لا  
 ١٠١- هل تجد أهمية كبرى في أن «تنتج في العالم»؟  
 نعم لا  
 ١٠٢- هل يجتذبك المرضى والتعساء؟  
 نعم لا  
 ١٠٣- هل تتمتع بأفلام الرعب مثل دراكولا وفرنكشتاين؟  
 نعم لا  
 ١٠٤- هل تظهر طريقة معالجتك للموضوع بأنها الفضلى على المدى الطويل؟  
 نعم لا  
 ١٠٥- هل تنهار وتبكي من حين إلى حين؟  
 نعم لا  
 ١٠٦- هل أنت قادر على الإحجام عن التعبير عن احتياجاتك؟  
 نعم لا  
 ١٠٧- هل أنك عادة تفصل نفسك عن الاحتجاجات السياسية؟  
 نعم لا  
 ١٠٨- هل تتمتع بقراءة حيوات مشاهير الناس؟  
 نعم لا  
 ١٠٩- هل تعتقد أن غالبية الناس طيبون ولطفاً في جوهرهم؟  
 نعم لا  
 ١١٠- لو سحنت لك فرصة الانطلاق إلى القمر في مركبة فضائية، فهل تقبل؟ نعم لا  
 ١١١- هل تتضايق عندما يفشل خبير في الوصول إلى حل محدد لمعضلة اجتماعية؟  
 نعم لا  
 ١١٢- هل تتمتع بمراقبة الرياضات التنافسية الجسدية مثل الملاكمة والمصارعة؟ نعم لا  
 ١١٣- لو ضايقتك شخص ما، فهل أنك عادة تخبره بما تفكر به بتعابير ساخمة؟  
 نعم لا  
 ١١٤- هل تعتقد أن أداء اللعبة بطريقة رياضية أهم من كسب المباراة؟  
 نعم لا  
 ١١٥- هل تحاول أن تتمتع بعملك من يوم إلى يوم، وتفضله على تحسّن مركزك؟ نعم لا  
 ١١٦- هل تضطر أحياناً إلى إيقاع الضرر بالآخرين لتحصل على ما تنبغي؟ نعم لا  
 ١١٧- هل تفضل الاختلاط مع أناس من نوعك على الاختلاط مع غرباء يتميزون بعادات غريبة عنك؟  
 نعم لا  
 ١١٨- هل تعتقد أن مشاركة الناس لأفكار وقيم واحدة شيء صالح؟  
 نعم لا  
 ١١٩- هل تخاف من الظلام نوعاً ما؟  
 نعم لا  
 ١٢٠- هل تفضل أن توافق مع شخص على أن تستغرق في جدال معه؟ نعم لا  
 ١٢١- هل تجادل دائماً في نقطة إن كنت تعتقد بأنك على صواب؟ نعم لا  
 ١٢٢- هل تجد صعوبة في التركيز على ما يقوله الناس لك عندما تكون منهمكاً في العمل بوظيفة هامة؟  
 نعم لا  
 ١٢٣- عادة، هل تهتم بمصالحك قبل أن تقلق بشأن مصالح الآخرين؟ نعم لا  
 ١٢٤- هل تتمتع بمشاهدة الأفلام الداعرة؟ نعم لا  
 ١٢٥- هل تميل إلى رؤية الأشياء في ظلالها الرمادية المتنوعة وليس في ظلالها

- السوداء والبيضاء؟ لا نعم
١٢٦. هل تهتم بالخيال العلمي؟ لا نعم
١٢٧. عندما تغتاط بشدة، هل تقوم بأعمال جسدية كثيرة، كضرب قدميك بالأرض
- ورفس الأشياء؟ لا نعم
١٢٨. هل تتردد في الطلب من غريب عن وجهة الشارع؟ لا نعم
١٢٩. هل تستطيع أن تسمى بسهولة ما يتعلق بعملك أثناء العطلة؟ لا نعم
١٣٠. هل يعتبرك بعض أصدقائك طبيباً في طبيعتك، وأنت تخذع بسهولة؟ لا نعم
١٣١. هل أنك أحياناً تقوم بأعمال لكي تتخلص منها؟ لا نعم
١٣٢. هل تعتقد أن الأستاذ الجيد هو من يجعلك تتساءل عوضاً عن أن يمدك بالاجوبة؟ لا نعم
١٣٣. هل تجد صعوبة في مقاومة احتضان حيوانات صغيرة لها فراء؟ لا نعم
١٣٤. هل تستطيع عادة أن تتدبر أمرك لتكون صبوراً، حتى مع الحمقى؟ لا نعم
١٣٥. هل «يضغط» عليك الآخرون كثيراً؟ لا نعم
١٣٦. هل أنت قانع بالمال الذي تحصل عليه في الوقت الحاضر؟ لا نعم
١٣٧. هل تقول الحقيقة عادة، حتى ولو كان الأفضل لك أن تكذب؟ لا نعم
١٣٨. هل تتجنب مشاهدة كارثة سينمائية يقضى فيها على آلاف الناس وتتهدم مدينة بكاملها عن طريق هزة أرضية أو حريق؟ لا نعم
١٣٩. هل يغلي دمك عندما يرفض الناس بعناد أن يعترفوا بأخطائهم؟ لا نعم
١٤٠. هل تحسب للوقوع في الحب حساباً؟ لا نعم
١٤١. هل تعلق تعليقات ساخرة على الآخرين؟ لا نعم
١٤٢. هل تفضل أن تتقبل الأوامر على أن تعطيها؟ لا نعم
١٤٣. هل تتمتع كثيراً أن تكون هاماً في «نظر الرأي العام»؟ لا نعم
١٤٤. هل أنت قادر على نجو عام على إقناع الآخرين أن يفعلوا ما تريد أن يفعلوا؟ لا نعم
١٤٥. هل تحب أن تجرب القفز بالمظلة؟ لا نعم
١٤٦. ألسنت متوقفاً من الطريقة التي تستدلي بصوتك في الانتقابات؟ لا نعم
١٤٧. هل تهلع بسهولة لو أدهشك شخص ما بظهوره المفاجئ؟ لا نعم
١٤٨. هل تمر بأوقات تشعر وكأنك تحب أن تثير قتلاً مع شخص ما؟ لا نعم
١٤٩. هل تدافع دائماً عن حقتك؟ لا نعم
١٥٠. هل حاولت أن تصوغ مهنتك وفق نموذج شخص ناضج؟ لا نعم
١٥١. هل تجهد نفسك كثيراً، وأنت تساعد شخصاً كان يعاني من ضرر عاطفي؟ لا نعم
١٥٢. هل تفضل موزارت على فاغنر؟ لا نعم
١٥٣. هل تعتقد أن الثقافات تتميز بالكثير عما يمكن أن تعلمنا به كيف نعيش؟ لا نعم

١٥٤. هل تفكر بالاشتراك في نصيحة أخلاقية؟ نعم لا
١٥٥. هل أن قاعة التدريب على إطلاق النار إحدى انجذاباتك المفضلة في معرض للهو؟ نعم لا
١٥٦. هل تطيع دائما إشارتي «عدم المرور» و«الابتعاد عن العشب»؟ نعم لا
١٥٧. إذا شعرت بالتراخي، فهل تحاول أن تجد حلاً جالاً؟ نعم لا
١٥٨. هل تميل إلى الارتباط الوثيق مع الآخرين لكي تشارك مشاكلهم وتقدم لهم دعماً عاطفياً؟ نعم لا
١٥٩. هل تكره الذين يتحدثون بنكات عملية طيلة الوقت؟ نعم لا
١٦٠. هل يسهل عليك أن تكون ودوداً مع أناس يلتزمون إلى أديان أخرى؟ نعم لا
١٦١. هل تتمتع بالترتيل في جوقة كنسية؟ نعم لا
١٦٢. هل تعتبر نفسك شخصاً هادئ المزاج؟ نعم لا
١٦٣. هل تحب أن تظهر على التلفزيون موضعاً أراءك السياسية؟ نعم لا
١٦٤. هل تفتخر افتخاراً كبيراً بعملك؟ نعم لا
١٦٥. هل تجد متعة كبرى في مساعدة الآخرين؟ نعم لا
١٦٦. هل تحب أن تحاط بالإثارة والنشاط الصاحب؟ نعم لا
١٦٧. هل تعتقد أن تقويم فكرة ما يستوجب القوة؟ نعم لا
١٦٨. هل تحب أن تستطلع كيفية عمل الآلات والأجهزة الميكانيكية الأخرى؟ نعم لا
١٦٩. هل تتردد في إطلاق النار على سارق كان على وشك الهروب بشيء من ملكيتك؟ نعم لا
١٧٠. هل تتردد في الحصول على مقعد أمامي في غرفة للمحاضرات لأنك لا ترغب في البروز؟ نعم لا
١٧١. هل ترغب كثيراً في «تحسين نفسك»؟ نعم لا
١٧٢. هل تعتقد أن هنالك أسباباً يُفضل فيها الزواج على مجرد الوقوع في الحب؟ نعم لا
١٧٣. هل تجد صعوبة في مغادرة بلادك وأصدقائك، والسفر إلى جزء جديد من العالم لتقيم هناك؟ نعم لا
١٧٤. هل تغيّر رأيك جالاً إذا ما جابهك شخص بحجة مقنعة؟ نعم لا
١٧٥. هل تحب أقاصيص الحرب؟ نعم لا
١٧٦. إذا التقيت شخصاً متكبراً ونزاعاً إلى الاستبداد، هل تميل إلى وضعه في مكانه؟ نعم لا
١٧٧. هل أنت ضالع في التخلص من الأوضاع الصعبة بالمخادعة؟ نعم لا
١٧٨. هل تفضل الاختلاط مع الناس الذين يستطيعون أن يساعدوك لتشقى طريقك في الحياة؟ نعم لا



- ١٧٩- هل تصابق شخصاً لم تكن تحبه ، إن ظننت بأنه سيكون عشييراً نافعاً؟ نعم لا
- ١٨٠- هل تحب أن تتمتع بحياة مسالمة ، هادئة و رصينة؟ نعم لا
- ١٨١- هل تعتقد أنه يوجد شيء من الحقيقة في وجهة نظر كل شخص تقريباً؟ نعم لا
- ١٨٢- هل تتمتع بالصور التي يرسمها الأطفال؟ نعم لا
- ١٨٣- هل تتمتع بمشاهدة الأفلام التي تصوّر المجالدين وهم يتقاتلون؟ نعم لا
- ١٨٤- هل تجد صعوبة في تجنب بائع ملحاح يضيع وقتك؟ نعم لا
- ١٨٥- هل تناضل بجهد لكي تتقدم؟ نعم لا
- ١٨٦- هل تتجاهل بسهولة مشاعر الآخرين لكي تتعامل معهم على نحو تغلب فيه المصلحة الخاصة؟ نعم لا
- ١٨٧- هل تتوق للإثارة؟ نعم لا
- ١٨٨- هل تكرر نفسك غالباً لتؤكد أنك واضح على نحو ملائم؟ نعم لا
- ١٨٩- هل تحس بأسف عميق على طائر مكسور الجناح؟ نعم لا
- ١٩٠- بوجه عام ، هل أنت مقتنع بالطريقة التي تحكم بها البلاد؟ نعم لا
- ١٩١- هل تستطيع أن تفكر دائماً بعذر واف ، فيما لو تطلب الوضع منك هذا العذر؟ نعم لا
- ١٩٢- هل تفضل المصعد على الصعود على الدرج؟ نعم لا
- ١٩٣- هل تخطط غالباً ما ستقوله قبل أن تلتقي الآخرين؟ نعم لا
- ١٩٤- هل السأم شيء تخشاه أكثر من غيره؟ نعم لا
- ١٩٥- هل تتأمل وجهة نظر كل شخص قبل إدراك وجهة نظرك؟ نعم لا
- ١٩٦- هل تفضل أن تكون طبيب أسنان على مصمم أزياء؟ نعم لا
- ١٩٧- هل تفتأ بشدة من الآخرين حتى لو كظمت غيظك دون أن تجعلهم يعرفون؟ نعم لا
- ١٩٨- هل ترغب أحياناً لو كنت أكثر ميلاً إلى التوكيد؟ نعم لا
- ١٩٩- هل الإجازة الكاملة قيمة من قيمك الرئيسية؟ نعم لا
- ٢٠٠- هل الحب أكثر أهمية في نظرك من النجاح؟ نعم لا
- ٢٠١- هل تحب اصطياد الأسود في أعماق أفريقيا؟ نعم لا
- ٢٠٢- هل تحدد سلوكك كله بما يتفق مع علة عظيمة وحيدة؟ نعم لا
- ٢٠٣- هل الحياة مشهد بغيض لك؟ نعم لا
- ٢٠٤- هل تحب المناقشات الحامية دون استعمال القبيضات؟ نعم لا
- ٢٠٥- لو كنت عضواً في لجنة أو جمعية ، فهل كنت تميل إلى أن تكون مسؤولاً؟ نعم لا
- ٢٠٦- هل تهرق طاقة داخلية كبرى وأنت تقوم بمساهمة خلاقة للمجتمع؟ نعم لا
- ٢٠٧- هل تعتبر نفسك منظماً بارعاً ومدبراً ماهراً للآخرين؟ نعم لا
- ٢٠٨- هل تستطيع أن تتمتع بالجنس على نحو وافٍ دون أن تلجأ إلى الاتحافات؟ نعم لا
- ٢٠٩- هل يروعك جهل غالبية الناس في القضايا الاجتماعية والسياسية؟ نعم لا

٢٠٠. لما كنت طفلاً، هل كنت تتمتع باللعب بالمسدسات؟ نعم لا

تعد العدوانية المقياس الأول لتجمع سمات واقعية التفكير. وينصوي الذين يسجلون أرقاماً عالية تحت تعبير العدوانية. وذلك على سبيل المثال، من خلال سلوكيات مثل نوبات الغضب العصبية، والقتال، والجدال العنيف والسخرية. إنهم لا يتقبلون الحماقة من أي شخص، ويرغبون في الإجابة عن الإهانة بالنار، أو «يردّون» على كل ما يخطئهم. معهم بالمثل، أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم يتميزون بالرفقة، والهدوء، ويفضلون تجنب النزاع الشخصي، ولا يستسلمون للعنف الجسدي أو غير المباشر. وكما يحدث (لكل المقاييس العائدة لهذا التجمع)، يسجل الذكور معدلاً أعلى من الإناث. ولما كان الاختلاف حقيقياً بمعنى أنه يقوم على قاعدة بيولوجية، فمن الخطأ أن تحدث ترابطاً جنسياً في المعايير. ومفتاح رموز العدوانية مبين أدناه. ويمكنك أن تستعمله بالطريقة الموصوفة في الفصل الثاني.

## ١. العدوانية:

+ ١٤١	+ ٧١	+ ١
+ ١٤٨	- ٧٨	+ ٨
+ ١٥٥	+ ٨٥	- ١٥
- ١٦٢	+ ٩٢	+ ٢٢
- ١٦٩	+ ٩٩	+ ٢٩
+ ١٧٦	- ١٠٦	+ ٣٦
+ ١٨٣	+ ١١٣	+ ٤٣
- ١٩٠	- ١٢٠	- ٥٠
+ ١٩٧	+ ١٢٧	- ٥٧
+ ٢٠٤	- ١٣٤	+ ٦٤

المقياس الثاني هو التوكيدية. وعلى الرغم من أن التوكيدية تتصل إتصافاً وثيقاً بالعدوانية، لكنها شكل متحضر أكثر منها بقليل. ويتصف الذين يسجلون نقاطاً عالية بما ندعوه أحياناً «الشخصية القوية». فهم استعلايون، مسيطرون، لا يتنازلون عن حقوقهم، ربما للحد الذي يعتبرون فيه

«اندفاعيين». أما الذين يسجلون نقاطاً دنيا فإنهم متواضعون، متبلدون، خاضعون، ولا ينزعون إلى القيام بأية مبادرة في وضع شخصي متبادل، وقد تفرض الأشياء عليهم بسهولة.

## ٢ - التوكيدية :

- ١٤٢	- ٧٢	+ ٢
+ ١٤٩	+ ٧٩	+ ٩
- ١٥٦	- ٨٦	+ ١٦
+ ١٦٣	- ٩٣	+ ٢٣
- ١٧٠	+ ١٠٠	+ ٣٠
+ ١٧٧	- ١٠٧	+ ٣٧
- ١٨٤	- ١١٤	+ ٤٤
+ ١٩١	+ ١٢١	- ٥١
- ١٩٨	- ١٢٨	- ٥٨
+ ٢٠٥	- ١٣٥	- ٦٥

يدعى المقياس الثالث «التوجه إلى الإنجاز». ويتصف الذين يسجلون أرقاماً عاليةً بالطموح، والجد، والتنافس، والمهارة في تحسين وضعهم الاجتماعي، ويمنحون قيمةً عليا للإنتاجية والإبداع. أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم يمنحون قيمةً ضئيلة للإنتاج التنافسي أو الإنتاج المبدع. ويتصف معظمهم بفتور الشعور، والانتكفاء واللا هدفية، لكن هذه السمات لا تُعد مزايا لا متغيرة للشخص الذي لا يُعرف بتحريض قوي للإنجاز.

## ٣ - التوجه إلى الإنجاز :

+ ١٤٣	+ ٧٣	+ ٣
+ ١٥٠	+ ٨٠	- ١٠
+ ١٥٧	+ ٨٧	+ ١٧
+ ١٦٤	+ ٩٤	+ ٢٤
+ ١٧١	+ ١٠١	- ٣١

+ ١٧٨	+ ١٠٨	+ ٣٨
+ ١٨٥	- ١٩٥	- ٤٥
- ١٩٢	+ ١٢٢	+ ٥٢
+ ١٩٩	- ١٢٩	- ٥٩
+ ٢٠٦	- ١٣٦	+ ٦٦

المقياس الرابع هو المعالجة البارعة أو المناورة. ويتصف الذين يسجلون أرقاماً عالية بأنهم مستقلّون، غير متحيّزين، دهاء، دنيويون، محبوبون لمصالحهم، حذرون، مأكرون، يحسبون لكل شيء، ويتقدمون بمصلحتهم الذاتية في تعاملهم مع الآخرين. ويتصف الذين يسجلون نقاطاً دنياً بأنهم ودودون، عطوفون، موثوقون، مستقيمون، محبوبون للغير، يلبسون ماسي غيرهم، وقد يكونون بسطاء طيبين يخدعون بسهولة. والأوائل منهم يسمّون أحياناً بالمكيا فيلية لأنهم يتوافقون مع الفلسفة السياسية التي وضعها الكاتب الإيطالي نيكولو مكيا فيلي (يمثل هنري كيسنجر عصر نهضة المكيا فيلية).

#### ٤ - المعالجة البارعة:

+ ١٤٤	+ ٧٤	+
- ١٥١	- ٨١	+ ١١
- ١٥٨	- ٨٨	- ١٨
- ١٦٥	- ٩٥	- ٢٥
+ ١٧٢	- ١٠٢	- ٣٢
+ ١٧٩	- ١٠٩	+ ٣٩
+ ١٨٦	+ ١١٦	+ ٤٦
+ ١٩٣	+ ١٢٣	+ ٥٣
- ٢٠٠	- ١٣٠	+ ٦٠
+ ٢٠٧	- ١٣٧	+ ٦٧

السعي إلى الحسنة هو المقياس الخامس. ويوضح هذا العنوان ذاته بداته. ويسعى الذين يسجلون أرقاماً عالية على نحو دائم إلى الآثارات في حياتهم، وهم دائمو الجوع إلى التجارب الجديدة، ويسعون إلى «نشوة الطرب» ليدفعوا

عنهم السام . وإلى هذا الحد ، يقبلون بمستوى معتدل من الخطر في حياتهم .  
 اما الذين يسجلون نقاطا دنيا فإن حاجتهم للإثارة والمخاطرة قليلة . ويفضلون «  
 عوضا عن ذلك ، متع « الحياة المنزلية » الأمانة والأليفة . ويتضح ترابط هذا  
 الشيطان الجسور مع الذكورة التقليدية « أعراض إيفيل نيف المتزامنة » .

## ٥ . السعي إلى الحسية :

+ ١٤٥	+ ٧٥	+ ٥
- ١٥٢	- ٨٢	+ ١٢
- ١٥٩	+ ٨٩	- ١٩
+ ١٦٦	+ ٩٦	- ٢٦
- ١٧٣	+ ١١٣	+ ٣٣
- ١٨٠	+ ١١٠	+ ٤٠
+ ١٨٧	- ١١٧	- ٤٧
+ ١٩٤	+ ١٢٤	+ ٥٤
+ ٢٠١	+ ١٣١	+ ٦١
- ٢٠٨	- ١٣٨	- ٦٨

تتسم العقائدية المظهر السادس لواقعية التفكير . والذين يسجلون نقاطاً  
 عالية ، وضعوا لأنفسهم قواعد تتمثل بوجهات نظر متصلة في أغلب القضايا ،  
 ويحتمل أن يدافعوا عنها بعنف وصخب . أما الذين يسجلون أرقاماً دنيا فإنهم  
 أقل صلابة . ويحتمل أن يروا الأشياء من خلال الأبيض والأسود . إنهم منفتحون  
 على الاقتناع والافتناع العقلين . ومتسامحون إزاء عدم اليقين .

## ٦ . العقائدية :

- ١٤٦	- ٧٦	+ ٦
- ١٥٣	- ٨٣	+ ١٣
- ١٦٠	+ ٩٠	+ ٢٠
+ ١٦٧	+ ٩٧	+ ٢٧
- ١٧٤	+ ١٠٤	+ ٣٤

- ١٨١	+ ١١١	+ ٤١
+ ١٨٨	+ ١١٨	+ ٤٨
- ١٩٥	- ١٢٥	+ ٥٥
+ ٢٠٢	- ١٣٢	- ٦٢
+ ٢٠٩	+ ١٣٩	+ ٦٩

لما كانت المقاييس السابقة في مجموعة السمات تمايز الذكور والإناث إلى حد ما، فإن المقياس الأخير المدعو الذكورة- الأنوثة، يركز مباشرة على بنود وجد أنها، على نحو اختباري، تفصل بين الرجال والنساء. والذين يسجلون نقاطا عالية على هذا العنصر لا يهتمون بالحشرات الزاحفة، ورواية الدم وبعض المشاهد الشنيعة، إنهم يتحملون - وقد يتمتعون بالعنف، القذارة، والشتيمة، ولا يميلون إلى إظهار الضعف أو العاطفية من أي نوع، عن طريق البكاء أو التعبير عن الحب، ويلجأون إلى العقل أكثر مما يلجأون إلى الحدس. أما الذين يسجلون نقاطا دنيا فإنهم ينزعجون بسهولة: البقة تزعجهم، والدم، والوحشية تزعجهم إلخ. ويهتمون اهتماما بالغاً في القضايا الناعمة مثل الرومانسية، والأولاد، والفنون الجميلة، والزهور والثياب. وعلى نحو واضح، يسجل الرجال معدلاً أعلى بكثير من النساء، وثمة تنوع كبير ضمن كل جنس. فالذين تشبه تسجيلاتهم تلك التسجيلات العائدة للجنس المقابل وليس تسجيلات جنسهم الخاص، يمتهون أعمالاً لا تتوافق مع جنسهم، لكننا، لا نجد في تصرفاتهم تضمينا للواطية أي الاشتها المماثل.

## ٧ - الذكورة: الأنوثة:

- ١٤٧	+ ٧٧	+ ٧
+ ١٥٤	- ٨٤	- ١٤
- ١٦١	- ٩١	- ٢١
+ ١٨٨	- ٩٨	- ٢٨
+ ١٧٥	- ١٠٥	- ٣٥
- ١٨٢	+ ١١٢	- ٤٢
- ١٨٩	- ١١٩	- ٤٩

+ ١٩٦	+ ١٢٦	+ ٥٦
- ٢٠٣	- ١٣٣	+ ٦٣
+ ٢١٠	- ١٤٠	- ٧٠

لما كنت ، أيتها القارىء ، قد حصلت على تسجيلاتك السبعة ، فإنك تتمكن من ادخالها الى الصفحة الجانبية لتعلم ان كنت «واقعيًا» أم «مثاليًا» . فإذا وجدت ان تسجيلاتك أعلى ، في غالبيتها ، من الخط الرئيس ، علمت أنك نزاع إلى الخشونة والواقعية . وإذا وجدت بأنها تقع تحت الخط الرئيس ، علمت بأنك تتميز بشخصية رقيقة ناعمة . ومن جانبنا ، لم نجهز القارىء بصفتين جانبيتين منفصلتين للرجال والنساء (الرجال يتميزون بخشونة أكثر من النساء) ، وذلك لأنك تجد متعة أشد في اكتشاف هذا الأمر لذاتك ، وأعني ، أن تنظر الى سجلك الخاص في علاقته بسجل أصدقائك الآخرين ككل .

# مثالية التفكير

## AVERAGE

# واقعية التفكير

الزوجة المثالية

28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13

12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

المثالية

الخصومة والاشتداد

30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15

15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

التفكير

فقدان الطموح

30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15

15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

التوجه الى الاحراز

التفصيل العاطفي

28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13

12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

المعاملة البرعة

فقدان المعاطفة

30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15

10 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

السمى الى الحمية

المرورية

30 29 28 27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15

14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

المقايضة

الانوية

27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0

الذكورة



# 5

## روح الدعاية

تمثل الاستفتاءات المقدمة عن الشخصية في الفصول الثلاثة السابقة «التقرير الذاتي» المباشر الذي هو طريقة قياس الشخصية. ويتراعى القصد من وضعها في وضوح وصراحة، الأمر الذي يجعلها تعتمد على الإرادة الطيبة والتعاون اللذين يبيديهما الشخص الخاضع لها. ولأسباب كثيرة، يعد هذا الاعتماد غرضية مشكولة. وكما ذكرنا في الفصل الأول، يُفضل أن نعالج اختبار الشخصية بطريقة غير مباشرة ودقيقة. وتتمثل هذه الطريقة اللامباشرة في دراسة ردود أعمال الناس على أنماط مختلفة من الدعايات والنكات. وقد اعتبر علماء النفس المتطابقون لفترة طويلة روح الدعاية نافذة نطل من خلالها على «الانعماق الداخلية» المُعقَّل. ومنذ ذلك، مَرَّق الباحثون النفسيون الحلقات القائمة بين التمتع بأنواع الدعاية المختلفة ونمط الشخصية.

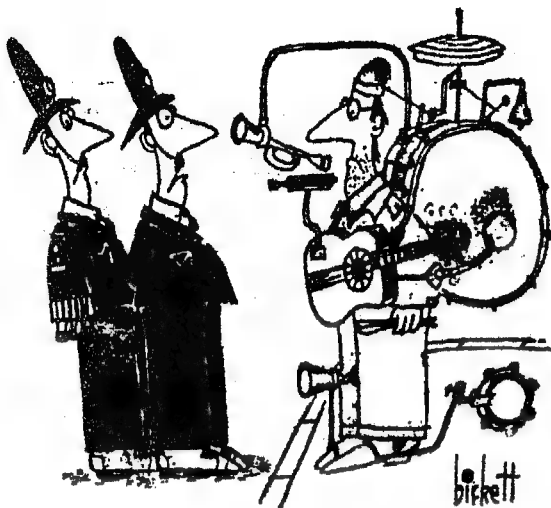
وأنت أيها القارئ: عليك أن تتابع وتتم اختبار الدعاية أدناه قبل أن تصف هذه الملاحظات. ويشتمل هذا الاختبار على ٣٢ صورة. تاركاتورية اختبرت من مجلات وصحف متنوعة، ورجاؤنا ألا تكتم، أيها القارئ، مطلقاً على الكثير منها. ونرجو أن تتأمل هذه الصور التاركاتورية، وتقوم بمحاكمة مباشرة

تتعلق بمقدار ما ترى فيها من تسلية ولهو ، وتعين تقديراً يتدرج من ١ إلى ٥ لكل منها بحسب النظام التالي :

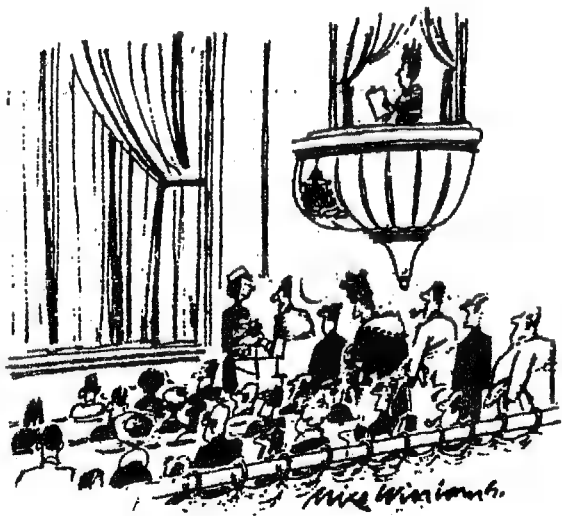
- ١ - ليست مضحكة أبداً .
- ٢ - مضحكة على نحو ضئيل .
- ٣ - مضحكة على نحو معقول .
- ٤ - مضحكة جداً .
- ٥ - مضحكة إلى أبعد حد .

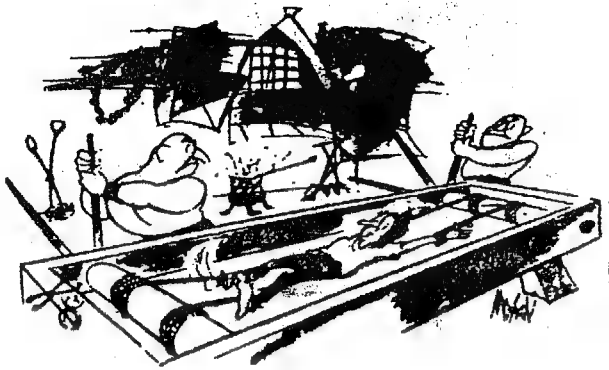
وفي سبيل تسهيل التسجيل ، يُحسن بك أن تحدد تقديراتك على اللوحة ادناه . وتذكر أن تجعل تقديرك حالما « تدرك » النكتة ! لا تفكر بها طويلاً ولا تعد اليها فيما بعد . وإن كنت لا تجد أية دعاية في الصور الكاريكاتورية بعد أن تكون قد تطلعت عليها لمدة دقيقة أو ما يقارب ، أعطها مقدراً هو واحد (يعادل « ليست مضحكة أبداً ») .

رقم الصورة الكاريكاتورية	تقديرك	رقم الصورة الكاريكاتورية	تقديرك
.....	١٧	.....	١
.....	١٨	.....	٢
.....	١٩	.....	٣
.....	٢٠	.....	٤
.....	٢١	.....	٥
.....	٢٢	.....	٦
.....	٢٣	.....	٧
.....	٢٤	.....	٨
.....	٢٥	.....	٩
.....	٢٦	.....	١٠
.....	٢٧	.....	١١
.....	٢٨	.....	١٢
.....	٢٩	.....	١٣
.....	٣٠	.....	١٤
.....	٣١	.....	١٥
.....	٣٢	.....	١٦

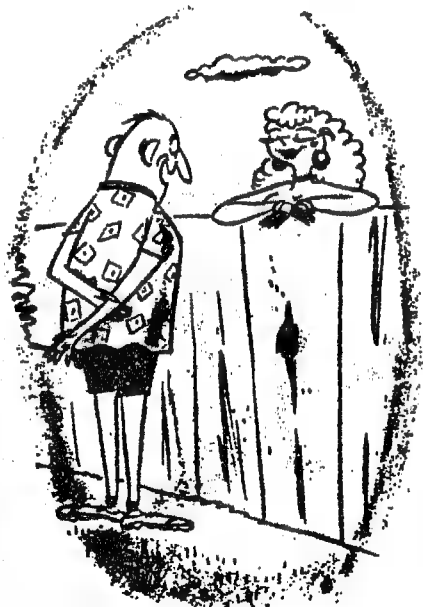


١ - اللعبة إنتهت يا فانسوورث - هل أنت قادم بهدوء ؟





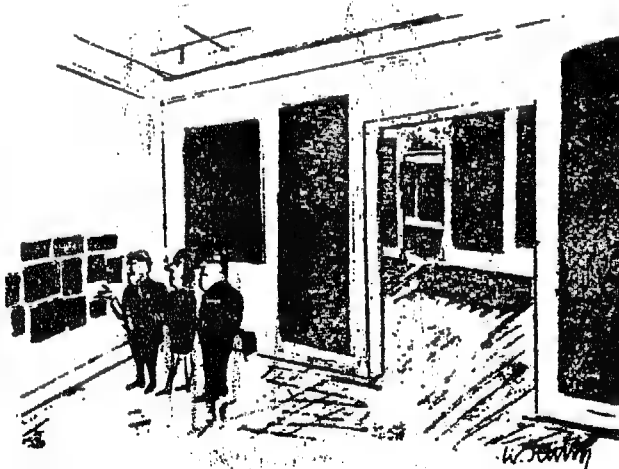
٣ - أرجو أن نحرر السؤال .



٤ - حسناً ، لا أعلم ... قد تكون المحاولة مسلية !



٥ - أشاهد شابان تفتنا وقد انتزع أخيراً خطبة بطانة الضريح .



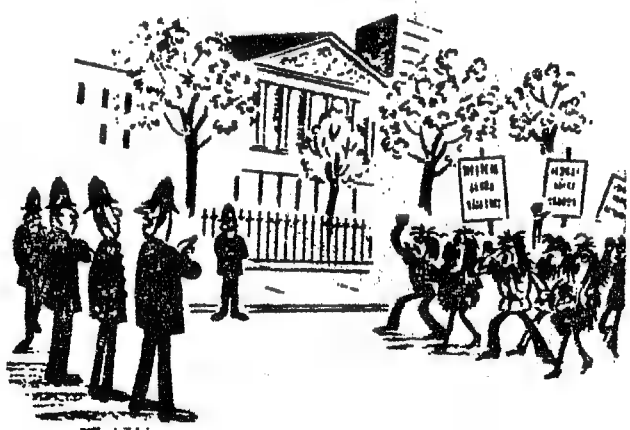
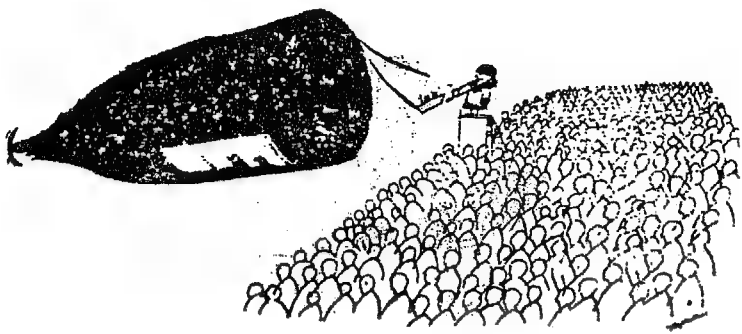
٦ - هذه كلها تخص عهد التشكيلي المحترس، المتلمس .



١ - أذكر أنني طلبت منك ألا تفعل ذلك.



٨ - أترك المال على الطاولة..  
أترك المال على الطاولة..



١٠. كلاًهم من يدعوننا «الشرطي».

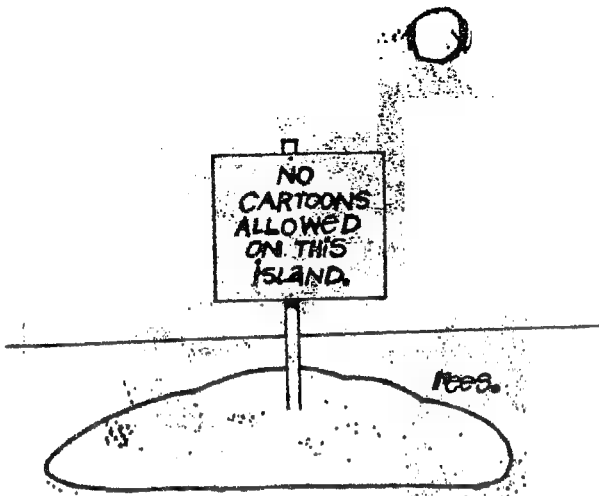




١١- أيها الحمقى المساكين ! نسيتم أن القانون إلى جانبي !



١٢- مفاجأة بسيطة لعيد ميلادك



١٣- الصور الكاريكاتورية ممنوعة في هذه الجزيرة.



١٤- حان الوقت لنقوم بعمل عفوي.



١٥- هو ذا ادوارد يحمل المشروبات!



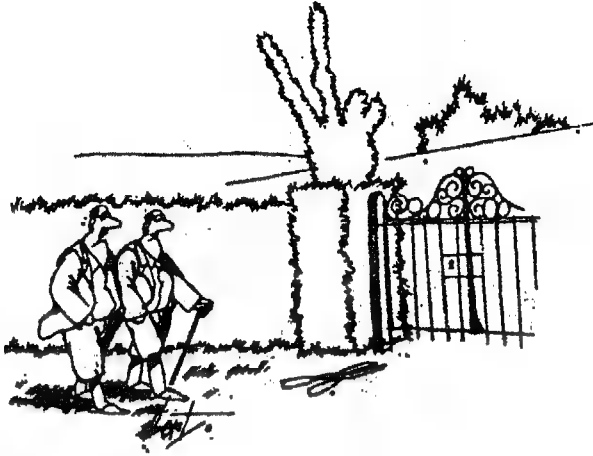
١٦- تعال، أيها النمر!



١٧. أوف!



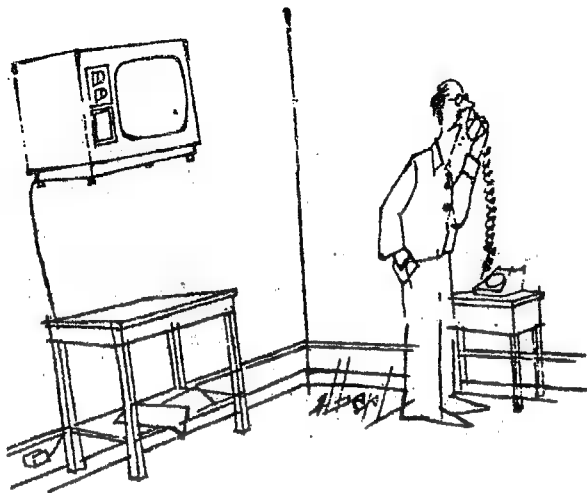
١٨. أعرف أنه يظرب الناس بها!



١٩. أفهم أنك سلبت البستاني.



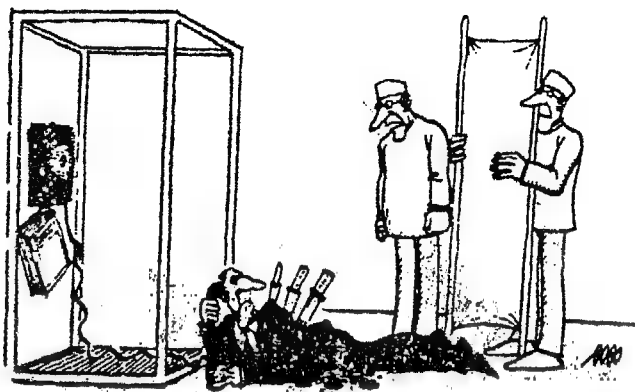
٢٠. جورج، أرجوك... ألا تستطيع الانتظار حتى نعود إلى الفندق؟



٢١- إنه الوقفة المفجائية العمودية.



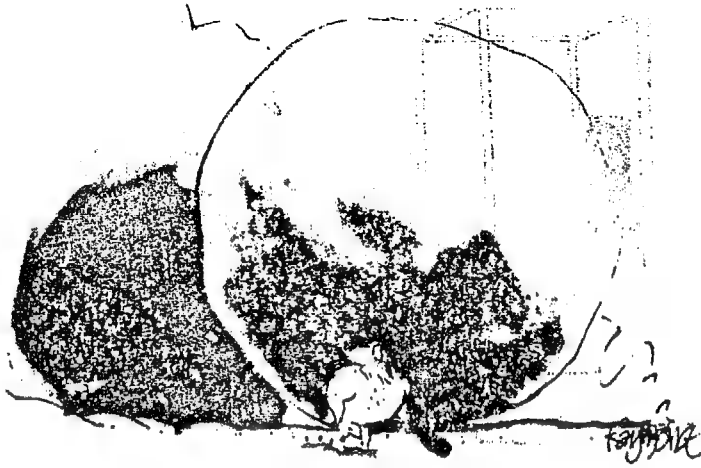
٢٢- أحب أن أروي قصتي بطريقتي الخاصة.



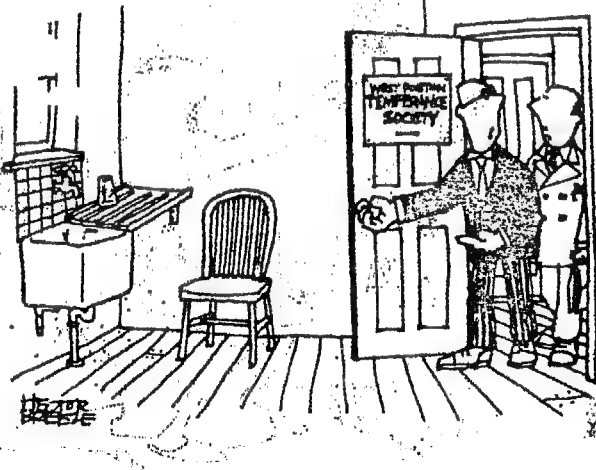
٧٣. هل أنت الشخص الذي هتفت طاليليا: سيارتي إسعاف؟



٧٤. ألا يملك الرجل حياته الخاصة؟

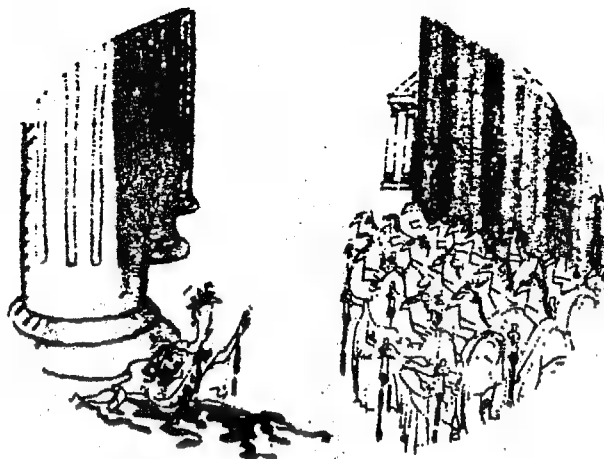


٢٥. الباب!

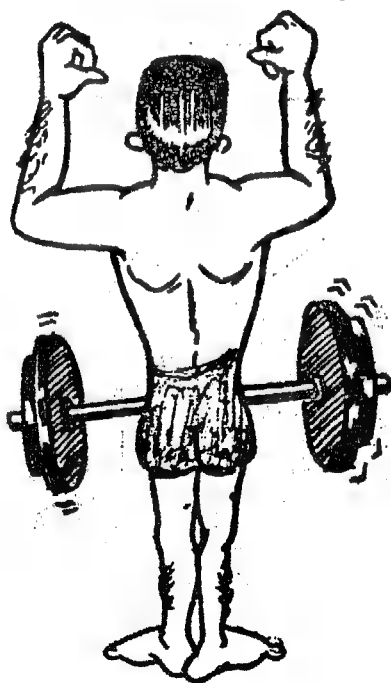


٢٦. تفضل إلى غرفة الضيافة!



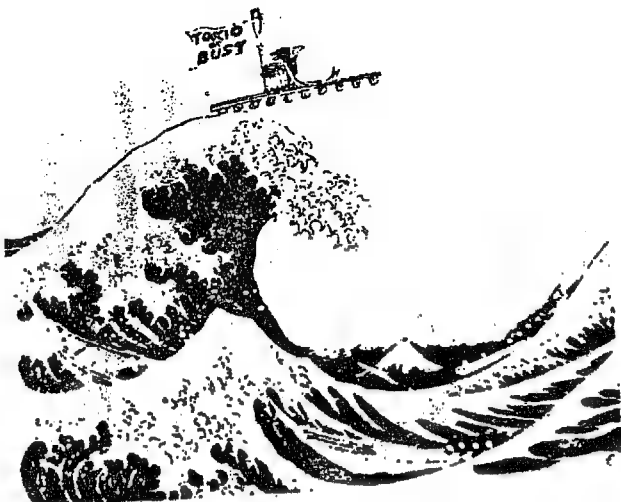


٢٧. تأملت أن اتحني برشاقة!

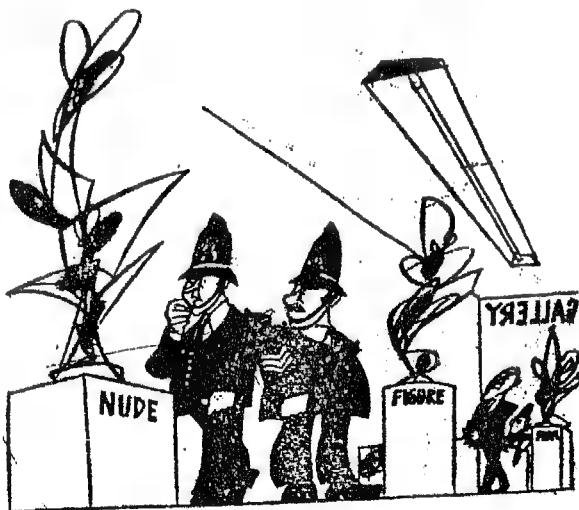


٢٨

١٠٥



٢٩- طوكيو تمثال نصفي.



٣٠- اعتقد أيها الرقيب، تلك هي الصورة العارية.



٣١. اعتقد أن الشق الثاني للقراء هو ميزة من مزايا رئيس مجلس الإدارة الرئيسة.



٣٢. أريد أن يكون لون هذه الغرفة من لون هذين النكبين الصغويين!

سَجَل اختبار الصور الكاريكاتورية من أجل أربع فئات أو تصنيفات عن الدعاية، يدعى أولها «هراء أو تافه». وتكون الصور الكاريكاتورية التافهة خالية تماماً من أي مضمون أو محتوى عدواني أو جنسي. ويعتمد تأثيرها، بالدرجة الاولى، على براعاتها الفنية الشكلية «الخدع أو الحيل» مثل التلاعبات اللفظية او التوريات وتوافقيات العناصر المتعارضة أو المتنافرة. وتتشكل النكات الثمانية المسجلة لهذا التصنيف أو الفئة في الأرقام ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، و ٢٩. أضف المقادير التي أعطيتها إلى هذه الصور الكاريكاتورية الثمانية لكي تمنح نفسك سجلاً يقع في مكان ما بين ٨ و ٤٠؛ وبعدئذ حدّد موقعك على الصفحة الجانبية المعطاة أدناه.

دعونا الفئة الثانية من الدعاية «الهجاء». ويشير هذا الصنف إلى النكات التي تشتمل على السخرية من أشخاص معينين، الجماعات أو المؤسسات. وهذا الصنف نوع عدواني غير مباشر، ويخاص بالعلاقات بين الأشخاص. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، و ٣٠. على مقياس «الهجاء». أضف مقاديرك كما فعلت سابقاً.

يعد الصنف الثالث نوعاً مباشراً للعدوان «الصرف» فهو يشتمل على صور كاريكاتورية تصور العنف الجسدي والهمجية، والإهانة غير المتحفظة، والتعذيب السادية. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، و ٣١ على هذا العنصر.

يحتمل أن يكون الصنف الرابع للدعاية أكثر الأصناف وضوحاً، فهو يشتمل على النكات الجنسية الواضحة. والحق، أنه تم اختيار بعضها على نحو متروّ ومتعمد لتكون مبتذلة وفجة، يقيناً من أن تكون جائزة في كتاب من هذا النوع. ولسوء الحظ، اقتضت الضرورة أن تجعل بعض الناس يستأفون من محتويات هذه النكات، وذلك لكي يكون التسجيل قادراً على التمييز الفاعل. وتسجل الصور الكاريكاتورية ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، و ٣٢ على هذا العنصر الجنسي (كما فعلنا أعلاه).

نُمة تسجيل أخير يمكننا حسابه وإدخاله إلى الصفحة الجانبية. هو المجموع الكلي للسجلات الأربعة الأخرى. ويمثل هذا السجل ميلاً إلى

الإحساس بهزلية النكتة عامة وإعطائها تقديرات كريمة . ولا يمكننا أن نأخذ الأمر كمؤشر لاتصاف المسجل الأعلى بـ «إحساس جيد للنكتة» . وقد يمكننا ان نعتد الحجة القائلة : إن شخصا كهذا يتصف بذوق غير مميز . ولقد تمثل القصد من وضع هذا الاختبار ، الذي يماثل استفتاء الشخصية السابقة لوصف الناس وليس لتقييمهم .

أما وقد رسمت لنفسك «صورتك الجانبية لدعابتك المفضلة» « فيمكنك أن ترغب أن تعلم كيف يفترض أن يتصل هذا الأمر بشخصيتك ، وباختصار ، يميل الانبساطيون إلى النكات الجنسية بشكل خاص ، والعدوان التام إلى حد ما أيضا ، هم أقل ولعا بنكات الهجاء والتفاهة وأكثر ميلا إلى إعطاء تقديرات عالية للنكات (نظهر محصلا تسجيليا أعلى من المعدل) . وبالطبع ، يميل الانطوائيون إلى النموذج المعاكس ، فهم يكرهون على نحو سمج النكات العدوانية والجنسية البشعة . ويفضلون عليها الأصناف الأكثر معرفية مثل الهجاء والهراء . وعلى نحو متكرر ، يسجل الواقعيون بتفكيرهم نقاطا عالية في نطاق العدوان ، كما يكره المتميزون بتفكير مصقول رقيق النكات العدوانية . ولا يرتبط عدم الاستقرار العاطفي بوضوح بأي من أصناف الدعابة المفتوحة . ويختلف الرجال كثيرا عن النساء في الصنف العدواني (إذ يسجلون نقاطا أعلى من المعدل) ، ولما كان لا يوجد تأثير جنسي من حيث الذكورة والأنوثة يرتبط بالصنفين الآخرين (التافه والهجائي) فإن الرجال ، على نحو عادي ، يسجلون أرقاما أعلى . ولا تنطبق هذه العلاقات على حالة كل شخص ، لكنها تتحقق على مستوى التعميمات . وأحيانا تكون حقيقية على نحو وافي للباحثين . الأمر الذي يجعلهم يستعملون اختبار دعابة من هذا النوع كمؤشر للشخصية له مظهر كاذب .

## عالي

## المتوسط

## منخفض

الهرء	50	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7
الهواء	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7
العدوان	30	32	31	30	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9
الجنس	32	31	30	29	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8
الجموع الكس	125	121	117	113	109	105	101	97	93	89	85	81	77	73	69	65	61	57	53	49	45	41	37	33

# 6

## الجنس والمرأة المعتدلة - أو الرجل

ما من حقل من حقول السلوك يحفل بفروق كثيرة بين الناس مثل حقل الجنس ويمكننا أن نصف سلوكاً من هذا النوع بلغة المعتدل أو العادي، إنما لا يفيدنا شيئاً. فلو فكرنا بالسؤال المطروح على المتزوجين راغبين في معرفة المرات التي يطارحون بعضهم الغزل، لتمثل الجواب العادي بما يلي: «مرتان أو ثلاث مرات في الأسبوع». وعلى نحو معتدل، تعد الإجابة صحيحة. ومع ذلك، يخفي هذا المعتدل فروقاً فردية هامة، وفروقاً ناتجة عن عوامل مثل العمر. والآن، أطلب من القارئ أن يتأمل السؤال التالي ويملاً جوابه على نحو ملائم:

كم مرة يقوم باتصال جنسي مع فرد من أفراد الجنس المغاير؟

- ١- أكثر من مرة في اليوم.
- ٢- مرة في اليوم.
- ٣- أربع إلى ست مرات في الأسبوع.
- ٤- مرتان أو ثلاث مرات في الأسبوع.
- ٥- مرة في الأسبوع.
- ٦- مرة كل أسبوعين.

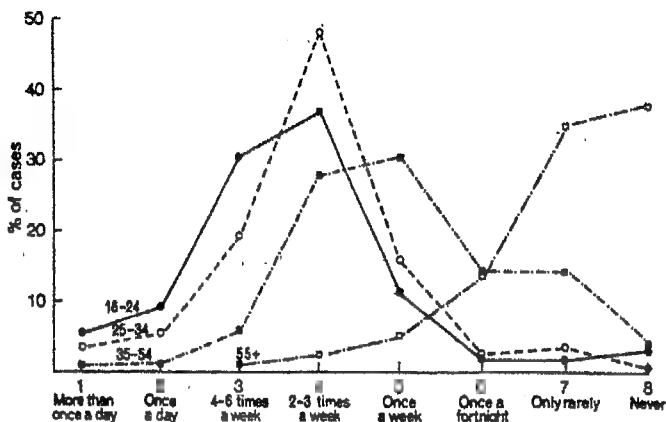
٧- فادراً .

٨- أبداً .

يظهر الرسم رقم (٨) توزيع الإجابات التي تقدمتها هيئة إحصائية من السكان، قابلتها منظمة استفتاء رئيسية في هذه البلاد (ماريلاند) . ويضع في هذا الرسم وجود فوارق ضئيلة ، حتى ضمن جماعة مثقافية غير السمن . وهكذا ، أجاب بعض أبناء العشرين بأنهم يقومون بالاتصال جنسي أكثر من مرة في اليوم ، كما أجاب بعضهم الآخر أنهم نادراً ما يقومون بالاتصال (أو لا يقومون به أبداً) . وكلما كبر الناس ، يقل اتصالهم الجنسي ، لكن مقدار التباين بظلال كبيراً . وتتجلب هذه المعدلات بين شخص وشخص (أشهر) . ويتغير الشيء ذاته على المواقف تجاه الجنس . وتجد أيضاً ترويقاً شبيهة بين شخصين آخرين ، بحيث أن المعدلات لا نهيئنا إلا قليلاً . فالإرقام المتعلقة بالأداء لا تعطينا في تحديد موقع شخصي بالنسبة للآخرين . وبالعالم . لا تحدثنا هذه الإرقام إن كان النمط الخاص السلوكي حساساً ، سنوياً ، أو هيكلياً . وتظهر تدو التباين . يكون الجواب كما يلي : قد تكون الملاحظات الوصفية عن هذا النوع من السلوك لا تعكس بأي شكل على «صحة» أو أي شيء آخر من سلوكنا أو مواقفنا . ولكن كان الكثير من الناس يعملون شيئاً شامساً أو يفعلونه بفرقة شامسة ، لكن هذا الفعل لا يخبرنا شيئاً أكثر من أن هذا هو ما يفعلون ، كما أنه لا يخبرنا ما إذا كان سلوكهم يندرج في التقليد ، أو الإداة ، أو الإلهام .

تقتضي المواقف الجنسية عقلية واسعة . ثمة الكثير من الاستنتاجات موضوع الاستعمال تحاول أن تعالج الأسئلة الكثيرة المثارة . وقد انصب على الإلتقاء المقدم جهد كبير . وتم تعاقب ومعرفة وجود أفعال عدد كبير من الناس بالتفصيل . وسوف نقدم للمقاريء . أولاً بأول ، الاستفتاء التالي . كما استعمل ولم تستعمل كل الأسئلة في المقاييس التي سناقشها . لكن ما لم يستعمل على هذا المنوال . وعلى المقاريء أن يملأ الاستفتاء ، من ثم يدرج النقاط بما يتوافق مع مبادئ الرسوم المعطاة . وثمة مناقشة تدور حول جدول من كل من المقاييس . ولقد قدمنا توضيحاً لمتعدد التفسيرات السخانية على الاستفتاء





الرسم رقم (٨)

القراء أن يقارنوا أنفسهم مع هذه الجماعات أو المجموعات المفارقة. وأخيراً، نقدم بياناً للمقاييس المتنوعة المطبوعة بطريقة كهذه حتى يستطيع القارئ أن يملأها في مجموعة تسجيلاته ويحصل على صورة جانبية بالنسبة لمعدلات الآخرين. وسوف يساعد هذا الأمر القارئ أن يدرك أين يقع سجله: فوق أو أدنى، أو متكافئ مع غالبية الآخرين.

بالإضافة إلى المقاييس الاحدى عشرة الرئيسة، تمتلك مقاييسن آخرين معقدين. يتصلان بالإشباع الجنسي والليبيدو الجنسي. وسوف يتوضح معنى هذه المصطلحات وطبيعة القياسات بعد تقديم مفاتيح الرموز، وأخيراً، هناك قياس ذكري - أنثوي موحد ناتج عن الحصول على كل البنود التي توجد عليها فوارق جنسية كبرى، وأعني، حيث يقول الرجال «نعم» أو «لا» على نحو أكثر تكراراً من النساء. ولقد هيئت هذه القياسات برسم بياني يستطيع الناس أن يرسموا أو يكتبوا نموذج سجلهم أو صورتهم الجانبية لكي يقارنوها مع معدل السكان. (عرضنا رسوماً بيانية منفصلة للرجال والنساء، لأن الفوارق الواضحة موجودة في هذا الحقل). ويكون التسجيل في هذه القياسات كلها،

واحداً مثل قياسات الشخصية. ويقدم مفتاح الرمز عدة البنود المتضمنة في انقياس، بالإضافة إلى إشارة + أو إشارة - . فإذا اخترت أن الرقم هو ١٤ والإشارة هي - علمنا ما يلي: إذا أجبت على السؤال ١٤ بـ «لا» حصلت على نقطة. وإذا أجبت بـ «نعم» لم تحصل على أية نقطة. وإذا صادقت على جواب بـ «؟» حصلت على نقطة. أما إذا كانت الإشارة بجانب الرقم ١٤ +، سجل الجواب «نعم» نقطة، كما وأن الإجابة بـ «كلاً» لا تحصل على نقاط، وتظل الإشارة «؟» نصف نقطة. ولقد تم التعبير عن بعض الأسئلة في الاستفتاء على نحو يختلف قليلاً عند الرجال منه عن النساء. ولقد حددت هذه الفروق بـ M و F.. نرجو القارئ أن يستعمل شكل السؤال الملائم لجنسه.

نرجوا القارئ أن يقرأ كل عبارة بحذر، ويسجل، بعد ذلك الإجابة بـ «نعم» أو بـ «لا». وإذا كان عاجزاً عن اتخاذ قرار، نطلب منه أن يسجل بـ «؟». ونرجوه أن يجيب عن كل سؤال. ولا توجد في هذا الاستفتاء أسئلة خاطئة وأسئلة صحيحة. ونأمل ألا يفكر القارئ كثيراً بكل سؤال، بل يحاول أن يقدم جواب مباشر يجسد شعوره بشأن كل قضية أو موضوع. ثمة أسئلة شبيهة ببعضها، وثمة أسباب كافية تدعو إلى بلوغ موقف واحد بطريقة تختلف قليلاً.

## الاستفتاء

- |   |   |     |
|---|---|-----|
| ١ | يزداد احترام الجنس الآخر لك لو أنك لا تظهر له الود. | لا  |
| ٢ | الجنس بدون الحب («الجنس اللا شخصي») لا يرضي.        | نعم |
| ٣ | يجب أن تكون الظروف ملائمة جداً حتى أثار جنسياً.     | لا  |
| ٤ | إني قانع بحياتي الجنسية.                            | نعم |
| ٥ | البتولة هي أئمن ما تمتلكه الفتاة.                   | لا  |
| ٦ | نادراً ما أفكر بالجنس.                              | نعم |
| ٧ | أحياناً، أجد صعوبة في ضبط مشاعري الجنسية.           | لا  |
| ٨ | العادة السرية شيء غير صحي.                          | نعم |
| ٩ | إن كنت أحب شخصاً، كنت قادراً على فعل أي شيء معه.    | لا  |

١٠. يغمرنى السرور متى لمست أعضائي الجنسية . نعم
١١. إنني مجرد من الجنس ومحروم منه . نعم
١٢. أشمئز لدى مشاهدة الحيوانات وهي في علاقات جنسية في الشارع . لا
١٣. الذكر : إن احترام امرأة أو حبها لا يجعلني أتمتع في مداعبتها أو إقامة علاقة معها . لا
- الأنثى : إن احترام رجل أو حبه لا يجعلني أتمتع في مداعبته أو إقامة علاقة معه . نعم
١٤. لا أتمتع بجاذبية جنسية . لا
١٥. بصرامة ، أفضل الذين هم من جنسي . لا
١٦. علاقات الجنس لم تكن معضلة لي أبداً . نعم
١٧. تضايقتني رؤية المعانقة في الشارع . لا
١٨. المشاعر الجنسية لا تسرني أحياناً . نعم
١٩. ثمة ما ينقصني في حياتي الجنسية . لا
٢٠. لم يسبب سلوكي الجنسي أي إنزعاج لي أبداً . نعم
٢١. كانت حياتي الغرامية خالية . لا
٢٢. لم تحدث لي مواعيد غرامية كثيرة . لا
٢٣. أحاول على نحو واثق أن أبعد أفكار الجنس عن ذهني . لا
٢٤. تجاربي الجنسية أشعرتني بالذنب . لا
٢٥. لا يزعجني إن كانت زوجتي غير عذراء . نعم
٢٦. أحياناً كنت أخاف على نفسي مما يمكن أن أفعله جنسياً . لا
٢٧. تنازعني أحاسيس جنسية إزاء شخص من جنسي . لا
٢٨. أصدقائي من الجنس الآخر كثيرون . نعم
٢٩. أتميز بمشاعر جنسية قوية ، ومتى أتاحت لي الفرصة أراني عاجزاً عن التعبير . لا
٣٠. احتياجي الجنسي لا يحتاج لوقت طويل . لا
٣١. إن تأثير والدي قد سبب لي كبتاً في النطاق الجنسي . نعم
٣٢. الأفكار المرتبطة بالجنس تزعجني أكثر مما يجب . لا
٣٣. الذين هم من جنسي يجذبونني من حين إلى آخر . نعم
٣٤. ثمة أمور لا أريد أن أفعلها بأي شخص . نعم
٣٥. يجب أن يتعلم الأطفال شيئاً عن الجنس . لا
٣٦. إنني أفهم اللواطيين . لا
٣٧. أفكر بالجنس كل يوم تقريباً . لا
٣٨. على المرء ألا يجرب الجنس قبل الزواج . لا

٣٩. إنني أثار جنسياً بسهولة.
٤٠. الفكرة المرتبطة بالخلاعة الجنسية تثير الاشمئزاز في.
٤١. الأفضل ألا تقيم علاقات جنسية قبل الزواج.
٤٢. أجد الفكرة المتصلة بشريك جنسي ملون مثيرة على نحو خاص.
٤٣. أحب مشاهدة الصور الجنسية.
٤٤. ضميري يعذبني كثيراً.
٤٥. معتقداتي الدينية تعارض الجنس.
٤٦. أحياناً، تمنحني مشاعري الجنسية قدرة زائدة.
٤٧. أشعر بالعصبية إزاء الجنس الآخر.
٤٨. الأفكار الجنسية تقودني إلى التهور وتعمي بصيرتي.
٤٩. عندما أثار، لا أفكر إلا بالإشباع.
٥٠. أشعر بالارتياح في مصاحبة أناس من الجنس الآخر.
٥١. لا أحب أن يقتلني أحد.
٥٢. التحدث مع أناس من الجنس الآخر أمر صعب.
٥٣. لم أتعلم وقائع الحياة حتى كبرت.
٥٤. أشعر بارتياح أكبر عندما أكون مع جنسي الخاص.
٥٥. أتمتع بالمعانقة والتدليل.
٥٦. يقلقني الجنس كثيراً.
٥٧. المحبة يجب أن تتوفر عالمياً.
٥٨. رؤية شخص عار منظر لا يمتعني.
٥٩. أحياناً، يدفعني التفكير بالجنس إلى العصبية.
٦٠. الأفكار النقيضة المنحرفة تزعجني أحياناً.
٦١. أتضايق إذ أراهم يتحدثون عن الجنس.
٦٢. يجب أن يتعلم الفتيان عن الجنس من خلال تجربتهم الخاصة.
٦٣. أحياناً، يجب أن تكون المرأة عدوانية على نحو جنسي.
٦٤. نكات الجنس تجعلني أشمز.
٦٥. أؤمن باغتنام المتعة حيثما وجدت.
٦٦. على المرء أن يتعلم عن الجنس تدريجياً عن طريق ممارسته.
٦٧. يجب أن يسمح للشباب أن يخرجوا في الليل دون أن يراقبوا عن قرب.
٦٨. أحسست وكأنني أحببت أن أذل زميلي من الجنس الآخر.
٦٩. أحب أن أجنب أبنائي الملابس والاحتكاكات الجنسية.
٧٠. الارتياح الذاتي ليس خطيراً طالما أنه تم بطريقة صحية.
٧١. الذكر: أثور عندما ألمس صدر امرأة.

- الانثى: أثور عندما يلمس الرجل ثديي. لا نعم
٧٢. تورطت في أكثر من علاقة جنسية في وقت واحد. لا نعم
٧٣. اللواطية أمر عادي في نظر بعض الناس. لا نعم
٧٤. لا بأس من إغراء شخص مسنّ على نحو كاف ليعرف ما يصنع. لا نعم
٧٥. لشعر أحياناً بالعداء لزميلي من الجنس الآخر. لا نعم
٧٦. أحب أن أتطلع إلى صور العراة. لا نعم
٧٧. لو سحنت لي فرصة مراقبة الناس يغازلون بعضهم، دون أن أشاهد، لفعلت ذلك. لا نعم
٧٨. الكتابات الإباحية يجب أن يُسمح بطباعتها ونشرها. لا نعم
٧٩. الزنى يجب أن يُسمح به شرعياً. لا نعم
٨٠. القرارات المتخذة بشأن الإجهاض يجب أن تكون من اهتمام المرأة صاحبة العلاقة. لا نعم
٨١. تعرض مسرحيات لا أخلاقية كثيرة على التلفزيون. لا نعم
٨٢. المستوى الثاني للأخلاق، الذي يمنح الرجل حرية أكبر، طبيعي ويجب أن يستمر. لا نعم
٨٣. علينا أن نلغي الزواج كليا. لا نعم
٨٤. وقعت لي تجارب جنسية سيئة عندما كنت شاباً صغيراً. لا نعم
٨٥. يجب ألا تكون هنالك رقابة على المسرحيات والأفلام القائمة على أرضية جنسية. لا نعم
٨٦. الجنس هو متعني الكبري. لا نعم
٨٧. الإباحية الجنسية تؤدد تقويض الاساس الكامل للمجتمع المتحضر. لا نعم
٨٨. يجب ان يُستعمل الجنس لهدف الإنجاب فقط، وليس للمتعة الشخصية. لا نعم
٨٩. الإخلاص المطلق لشريك الحياة طيلة الحياة سخيّف كالعزوبة تقريباً. لا نعم
٩٠. أفضل أن أقوم بالعلاقة الجنسية تحت الغطاء والضوء مطلقاً. لا نعم
٩١. الإشغال الحالي بالجنس في مجتمعنا قضية خلقتها الأفلام، والصحف، والتلفزيون والإعلام. لا نعم
٩٢. أتمتع بمراقبة شريكي العادي وهو يقيم أو يقيم علاقة جنسية مع شخص آخر. لا نعم
٩٣. اللعب الجنسي بين الأولاد الصغار غير ضار. لا نعم
٩٤. الأناث لا يتمتعن بالرغبة الجنسية القوية كالذكور. لا نعم
٩٥. إنني أصوّت لصالح قانون يسمح بتعدد الأزواج. لا نعم
٩٦. العادة السرية مفيدة على أساس تبديل، على الرغم من الجماع المنتظم. لا نعم
٩٧. أفضل أن يكون لي شريك جنسي كل ليلة. لا نعم

- ٩١- لا أثار جنسيا الا في الليل. ولا اثار ابدا في ضوء النهار . نعم لا
- ٩٩- افضل شركاء بعمرورنى بيبضع سنوات نعم لا
- ١٠٠- حبالاتي الجنسية يضمن غالبا الضرب بالسياط او الانتقاد القاسي . نعم لا
- ١٠١- تصدر على اصوات اثناء الجماع . نعم لا
- ١٠٢- الجنس مع الغريب اكثر اثارة . نعم لا
- ١٠٣- لم استطع ابدا ان ابحث موضوع الجنس مع اهلي . نعم لا
- ١٠٤- ثمة امور اقود بها لامتع شريكي الجنسي . نعم لا
- ١٠٥- لا اعرف بالتأكيد متى شعرت بلذة الجماع . نعم لا
- ١٠٦- قليلة هي الاشياء التي تعتبر اهم من الجنس في نظري . نعم لا
- ١٠٧- انى شديد التوق للاطفال . نعم لا
- ١٠٨- شريكي الجنسي يشبع حاجياتي الجنسية تماما . نعم لا
- ١٠٩- الجنس ليس كل ما يهمني . نعم لا
- ١١٠- غالبية الرجال مهووسون جنسيا . نعم لا
- ١١١- التصرف الجيد في الفراش هاد جدا لشريك زواجي . نعم لا
- ١١٢- اتمتع بالمداعبة الفراقية السابقة للجماع . نعم لا
- ١١٣- الذكر : يسهل على ان احدث شريكي الجنسي بما احب او لا احب في غزلها . نعم لا
- الانثى : يسهل على ان احدث شريكي الجنسي بما احب او لا احب في غزله . نعم لا
- ١١٤- احب ان يكون شريكي الجنسي اكثر مهارة وخبرة . نعم لا
- ١١٥- فى رأيي : تعد العوامل النفسية فى شريكي الجنسي اهم من العوامل الجسدية . نعم لا
- ١١٦- اشعر احيانا باننى احب خدش وعرض شريكي لثناء الاتصال الجنسي . نعم لا
- ١١٧- لم يستطع احد اشباعي جنسيا . نعم لا
- ١١٨- اشعر اننى اقل كفاءة من اصدقائى من الوجهة النفسية . نعم لا
- ١١٩- الجنس الجماعى يجذبني . نعم لا
- ١٢٠- فكرة العلاقة المحظورة بتثيرني . نعم لا
- ١٢١- اشعر بالعدوانية مع شريكي الجنسي . نعم لا
- ١٢٢- اعتقد ان نشاطاتي الجنسية معتدلة . نعم لا
- ١٢٣- اضطرب لدى مشاهدة الصور الفوتوغرافية الجنسية . نعم لا
- ١٢٤- أخاف العلاقات الجنسية . نعم لا
- ١٢٥- الذكر : أرغب غالبا أن تكون النساء أكثر استعدادا للمساعدة جنسيا . نعم لا
- الانثى : أرغب غالبا أن يكون الرجال أكثر استعدادا للمساعدة جنسيا . نعم لا
- ١٢٦- لا أهتم ان يلتمسني الآخرون . نعم لا
- ١٢٧- الجنس الجسدي هو الجزء الأهم في الزواج . نعم لا
- ١٢٨- أفضل ان يملي علي شريكي قواعد المداعبة الجنسية . نعم لا

١٢٩. أجد «الجنس المباشر» غير واثق. نعم لا
١٣٠. أقوم بالاتصال دائما وأنا عارٍ (أو عارية). نعم لا
١٣١. الجاذبية الجنسية هامة جداً في نظري. نعم لا
١٣٢. في اتحاد جنسي، تكون الرقة أكثر الصفات أهسية. نعم لا
١٣٣. الذكر: الأعضاء التناسلية الأنثوية تمتعني على نحو جمالي. نعم لا
- الأنثى: الأعضاء التناسلية الذكرية تمتعني على نحو جمالي. نعم لا
١٣٤. أعارض كلمات السباب المستخدمة في الجماعة المختلطة. نعم لا
١٣٥. فكرة «مقايضة المرأة» بغيضة. نعم لا
١٣٦. الحب الرومانسي وهم صبياني. نعم لا
١٣٧. ضرورة ضبط النسل يقلق جماعي لأنه يجعل كل شيء مخططاً وحسباً. نعم لا
١٣٨. أحب التماس الجسدي مع أفراد الجنس الآخر. نعم لا
١٣٩. الذكر: لا أستطيع مناقشة القضايا الجنسية مع زوجتي (أو شريكتي الجنسية العادية). نعم لا
- الأنثى: لا أستطيع مناقشة القضايا الجنسية مع زوجي (أو شريكي الجنسي العادي). نعم لا
١٤٠. الذين يحضرون عروض «ستربتيز» شاذون جنسياً. نعم لا
١٤١. الجسد الإنساني العاري مشهد متع. نعم لا
١٤٢. أستطيع أن أتعاظم الجنس كما أستطيع هجره. نعم لا
١٤٣. أعتقد أن أخذ حبة الدواء ليلية فترة طويلة خطر على صحة المرأة. نعم لا
١٤٤. الذكر: لا يقلقني كثيراً لو قامت شريكتي الجنسية بعلاقات جنسية مع شخص آخر، طالما أنها تعود لي. نعم لا
- الأنثى: لا يقلقني كثيراً لو قام شريكي الجنسي بعلاقات جنسية مع امرأة أخرى طالما أنه يعود لي. نعم لا
١٤٥. الذكر: الرجال أنانيون في جماعهم أكثر من النساء. نعم لا
- الأنثى: النساء أنانيات في جماعهن أكثر من الرجال. نعم لا
١٤٦. بعض أشكال الجماع يؤثر الإشعزاز في. نعم لا
١٤٧. الحق أن الرجل يجب أن يكون الشريك المهيمن في علاقة جنسية. نعم لا
١٤٨. النساء يستعملن الجنس لكسب الفوائد. نعم لا
١٤٩. قراءة المجلات الجنسية دليل على فشل تحقيق المواقف البالغة للجنس. نعم لا
١٥٠. في قضايا الجنس، تتسم النساء الدرجة الثانية في مجال اللذة. نعم لا
١٥١. لو طلب منك أن تحضر فيلماً «أخلاقياً» فهل: نعم لا
- ب - ترفض
- ١ - تقبل
١٥٢. لو قدم لك كتاب للصورة الإباحية، فهل: نعم لا

١٥٣. لو دُعيت لتشارك في أية خلعة فهل:  
 ا - تشارك -  
 ب - ترفضه  
 نعم لا
١٥٤. هل تفضل أن تقوم باتصال جنسي:  
 ا - أبدا.  
 ب - مرة في الشهر.  
 ج - مرة في الأسبوع.  
 د - مرتان في الأسبوع.  
 هـ - ٥.٣ مرات في الأسبوع.  
 و - مرة كل يوم.  
 ز - أكثر من مرة في اليوم.  
 نعم لا
١٥٥. الذكر: هل عانيت من العلة:  
 ا - أبدا.  
 ب - مرة أو مرتين.  
 ج - عدة مرات.  
 د - غالبا.  
 هـ - مرات عديدة.  
 و - دائما.  
 نعم لا
- الأنثى: هل عانيت من البرودة:  
 ا - أبدا.  
 ب - مرة أو مرتين.  
 ج - عدة مرات.  
 د - غالبا.  
 هـ - مرات عديدة.  
 و - دائما.  
 نعم لا
١٥٦. الذكر: هل قاسيت من القذف السريع:  
 ا - كثيرا جدا.  
 ب - غالبا.  
 ج - وسطيا.  
 د - ليس غالبا.  
 هـ - بصعوبة.  
 و - أبدا.  
 نعم لا
- الأنثى: هل بلغت رهزة الجماع أثناء الجماع:  
 ا - كثيرا جدا.  
 ب - غالبا.  
 ج - وسطيا.  
 د - ليس غالبا.  
 هـ - بصعوبة.  
 و - أبدا.  
 نعم لا
١٥٧. متى قمت بعلاقتك الجنسية الأولى؟ (إذا كنت عذراء، أتركي محل الجواب فارغا).  
 نعم لا
١٥٨. صنف القوة العادية لرغبتك الجنسية من ١٠ (قوية: كاملة) إلى ١ (ضعيفة جدا وتكاد تنعدم).  
 نعم لا
١٥٩. صنف شدة التأثيرات التي تكبحك جنسيا (أخلاقية، جمالية، دينية إلخ) من ١٠ (قوية جدا، كابحة تماما) إلى ١ (ضعيفة جدا وتكاد تنعدم).  
 نعم لا
- مقياسنا الأول هو الإباحية. ويشير التسجيل العالي إلى أنك تتصف بمواقف عصرية، وإباحية تنزع إلى الجنس وتعارض وجهات النظر الدينية،



الفينكتورية و«الطراز القديم» لما هو صحيح ولائق في الشؤون الجنسية. ويعني أنك لا تهتم بالبثولة، وتحبذ الجنس السابق للزواج أو (الزواجي الزائد)، وتعتقد أن ضبط النسل يجب أن يسود على نحو عالمي، وتعتبر الجنس نشاطاً ممتعاً لا يتعلق إلا بـ«البالغين الموافقين» أو (المراهقين والأولاد أيضاً) أصحاب العلاقة. ويعني التسجيل الأدنى عكس ما قلناه تماماً، والشخص الذي يحصل على سجل منخفض يأخذ الجماع الجنسي بعين الاعتبار، ويحترم قسم الزواج، ويعارض «اللا أخلاقية» بأي شكل. وتشير التسجيلات المباشرة إلى موقف لا يتجه إلى أي طرف. ونجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس:

### ١ - الإباحية:

+ ٨٥	+ ٥٧	- ٥
- ٨٧	- ٦٤	- ١٧
+ ٩٣	+ ٧٨	+ ٢٥
- ١٣٤	+ ٧٩	- ٣٨
	- ٨١	- ٤١

يعالج مقياسنا الثاني التحقيق الجنسي، أو الإشباع الذي يستقيه المرء من حياته الجنسية في الوقت الحاضر. وتشير العلامات العالية إلى أن أصحابها يحققون تحقيقاً كبيراً، كما تشير العلامات المنخفضة إلى أن أصحابها يعوزهم التحقيق. ويكون إشباع الحياة الجنسية بالنسبة للكثير من الناس على نحو طبيعي وضعافاً مرغوباً فيه، ويشير الذين يسجلون أرقاماً دنيا إلى تعاسة كبرى، وعدم الرضى أو الإشباع. وهناك أسباب مختلفة لعدم الرضى. ولسوف توضح دراسة البنود الفردية بعض الأسباب المميزة الفاعلة في حياة شخص معين. وقد تكمن هذه الأسباب في الشخص ذاته أو ذاتها، كما قد تكمن في الشريك. وما يمكن أن تفعله لتحقيق علاقات تمدك بسعادة أكبر، يعتمد، إلى حد كبير، على المجموعة الدقيقة للأسباب المتصلة بالموضوع. نجد أدناه مفتاح رموز هذا المقياس:

## ٢ - التحقيق أو الإنجاز :

+ ١١٣	+ ٢٠	+ ٤
- ١١٤	- ٢١	- ١١
- ١١٨	- ٥٦	- ١٦
+ ١٣٩	+ ١٠٨	- ١٩

يؤدي عدم الإشباع الجنسي غالبا إلى ردود أفعال جنسية عصابية، ولا نستعمل كلمة «عصابي» في معناها الطبي العقلي المتصل بالشذوذ العقلي، بل بالعبارة الشائعة التي تشير إلى عدم التوازن، والاختلال الوظيفي في السلوك وحياة الإنسان. والذين يسجلون أرقاما عالية يعانون بوضوح من اضطراب في حياتهم الجنسية. ويجدون صعوبة في ضبط دوافعهم، أو وضعها موضع التنفيذ. فهم يضطربون بسهولة أو ينزعجون بأفكارهم وتصرفاتهم. ويقلقون للقضايا «الجنسية» فتصل بهم إلى وضع أسوأ. وقد يعتقد الذين يسجلون نقاطا عالية في زيارة الطبيب أو الحصول على نصيحة من مصدر آخر. نجد ادناه مفتاح التسجيل :

## ٣ - الجنس العصابي :

+ ٥٩	+ ٢٦	٧
+ ٦٠	+ ٣٢	+ ١٨
+ ٨٤	+ ٤٤	+ ٢٠
	+ ٤٦	+ ٢٣
	+ ٥٦	+ ٢٤

يتصل المقياس الرابع بالجنس، ألا شخصي، وأعني الميل إلى اعتبار الشريك الجنسي مجرد موضوع جنسي، دون الإهتمام بشخصيته، ومزاجه الفردي أو طبعه، والسعي، بوجه خاص، إلى الإشباع الجنسي دون محاولة الدخول إلى علاقة شخصية ذات معنى. وبالتأكيد، يسجل الرجال نقاطا أعلى في هذا المقياس من النساء. ولا يرتبط الجنس اللا شخصي بكامله بالرجال، فالنساء يملن إلى اعتبار هذا النوع من السلوك الجنسي على نحو أقل جاذبية من

الرجال. مفتاح الرموز مبين أدناه:

#### ٤ - الجنس اللا شخصي (الموضوعي):

+ ١٢٠	+ ٩٢	- ٢
- ١٣٥	+ ٩٥	- ٤٠
+ ١٤٤	+ ٧٩	+ ٦٥
(١) + ١٥٣	+ ١٠٢	+ ٨٣
	+ ١١٩	+ ٨٩

يعالج المقياس الخامس الأدب الإباحي أو الصور الداعرة، وأعني، الرغبة في الوصف التصويري أو الكلامي للمشاهد الجنسية، بأوضح طريقة يمكن الحصول عليها. وإن نشاطات اختلاسية مثل رؤية بعض الناس وهم يتصلون جنسياً تدخل المقياس. وتعالج المناقشات الجارية الكثيرة التي تدور حول الأفلام، وعلى شاشة التلفزيون، وفي المسرح على نحو أساسي الأسئلة المطروحة هنا. ويمثل الذين يسجلون أرقاماً عالية رغبة (أو على الأقل، تحملاً كبيراً) للمادة الإباحية، بينما يمثل الذين يسجلون أرقاماً دنيا عدم التحمل والاستنكار:

#### ٥ - الأدب الإباحي (الصورة الداعرة):

(١) + ١٥١	+ ٧٦	+ ١٠
(١) + ١٥٢	+ ٧٧	+ ٤٣
	+ ١٤١	- ٥٨

بعد المقياس السادس، وهو الخجل الجنسي، وإضحاً على نحو تام. فالأشخاص الذين يسجلون نقاطاً علياً تمتلكهم العصبية إزاء الجنس الآخر. إنهم ينفذون ويتضايقون عندما يتحدثون عن الجنس، ويخافون أحياناً من العلاقات الجنسية كلها. وتشير العلامات العالية إلى أن أصحابها يتصفون بدرجة محددة لهذه المقاومة أو النفور الذي يبذونه لدى دخولهم في علاقات شخصية، بينما يشير الذين يسجلون أرقاماً دنيا إلى رد فعل أكثر «سوية».

مفتاح الرمز أدناه:

## ٦ - الخجل الجنسي:

+ ٦١	+ ٥٢	+ ٤٧
+ ١٢٤	+ ٥٩	- ٥٠

الإفراط في الاحتشام هو العنوان السابع في هذا المقياس. فهو، على نحو ما، يماثل المقياس السابق، ويوضح الاسم ماهية المقياس. والذين يسجلون نقاطا عالية ينسحبون أو يتراجعون عن إبداعات أو مظاهر لطيفة للعاطفة الجنسية، ولا يحبون أن يفكروا بالاتصال الجنسي أو الإنغماس فيه. أما الذين يسجلون نقاطا منخفضة فهم أكثر سوية وعادية، بينما يكون الذين يسجلون أرقاما عالية غير عاديين. المقياس المناسب موجود أدناه:

## ٧ - الإفراط في الاحتشام:

- ١٢٢	+ ٦٤	+ ٥١
+ ١٢٦	- ٧١	- ٥٥
- ١٤١	- ١١٢	+ ٥٨

يعد المقياس الثامن، وهو الاشمئزاز الجنسي، تعبيراً أقوى للإحساس ذاته. المماثل للمقياس السابع، وهو الإفراط في الاحتشام. ويتفاعل الشخص الذي يسجل نقاطا عالية مع الاشمئزاز في بعض أشكال الجماع، حتى عندما يكون محباً للشريك الجنسي العادي، ولا يستطيع أن يجذبها إليه ليشارك في نشاطات كهذه. ويتفاعل الشخص الذي يسجل نقاطا عالية مع القرف من السلوك الجنسي الذي يعد في نظر أناس كثيرين سوياً. أما الذي يسجل نقاطا دنيا فإنه يظهر تفاعلاً تشبيهاً متحماً. نجد أدناه مفتاح رموز المقياس:

## ٨ - الاشمئزاز الجنسي:

+ ١٣٣	+ ١٠٤	- ٩
+ ١٤٦	- ١١٢	+ ٣٤

تشكل الإثارة الجنسية أو سرعة الإثارة مقياسنا التاسع . وبالنسبة لبعض الناس، يجب أن تكون الظروف ملائمة جداً لهم لكي يتفاعلوا مع الإثارة الجنسية . وإن أشخاصاً كهؤلاء يسجلون أرقاماً منخفضة على هذا المقياس . وثمة آخرون يثارون جنسياً بسهولة، إنهم يسجلون نقاطاً عالية على هذا المقياس، وكما يمكن أن نتوقع، يميل الذين يسجلون أرقاماً عالية على المقاييس السابقة إلى تسجيل نقاط دنيا على هذا المقياس . نجد أدناه مفتاح الرموز :

#### ٩ - الإثارة الجنسية :

+ ٩٩	+ ٣٠	- ٣
+ ٧١	- ٣٤	- ٦
- ١٤٦	+ ٣٧	+ ٩

يشير الجنس الجسدي، وهو المقياس العاشر، إلى التوكيد على الجانب الجسدي للحب، وإلى توق عاطفي شديد للفعل الجسدي للجماع . وبالنسبة للذين يسجلون نقاطاً عالية على هذا المقياس، يعد الوضع الجيد في الفراش هاما جداً للشريك الجنسي . وعلى غير ذلك، يفضل الذين يسجلون نقاطاً دنيا الصفات الروحية التي يبحثون عنها . والذين يسجلون نقاطاً عالية يقيمون الجنس أكثر من أي شيء آخر، ويؤكدون على الجماع، ويفضلونه على المظاهر الأخرى لعلاقة الحب . نجد أدناه مفتاح الرموز :

#### ١٠ - الجنس الجسدي :

+ ١١١	+ ٨٦	- ٣١
+ ١٢٧	+ ١٠٦	+ ٤٨
+ ١٣١	- ١٠٩	+ ٤٩
		+ ٧١

يعالج المقياس الأخير للمقاييس البسيطة العدوان الجنسي . ويتركز التوكيد في هذا المقياس على العداء في العلاقة الجنسية، وعلى إخضاع الشريك،

وإذلاله . ومن العبث التظاهر أن أفكاراً ومشاعر كهذه لا تدخل غالباً العلاقات الجنسية . وبالنسبة لبعض الناس ، يحتمل أنها تحدث لهم أكثر مما تحدث لغيرهم ، ويعرف الذين يسجلون نقاطاً أعلى بميل أشد إلى العداء ، والدوافع العدوانية باتجاه شركائهم . نجد مفتاح الرموز أدناه :

## ١١ - الجنس العدوانى :

+ ٦٨	+ ١٠١	+ ١٢١
+ ٧٥	+ ١١٦	+ ١٣٢

### منخفض

### متوسط

### عال

الإباحية الاتجار الجنس العصاى الخجل الجنس الإفراط فى الاحتشام الاشمنزاز الجنسى الجنس الجسدى الجنس العدائى

الجنس اللا شخصى الذكر

الادب الإباحى الذكر

الاثارة الجنسية الذكر

الانثى

الانثى

الانثى

نضيف إلى ما سبق «مقياسين» ، وأعني ، مقياسين قائمين على العلاقات الحاصلة بين المقياسين البسيطة التي بحثناها . وعلى نحو واضح ، ثمة ترابطات بين الإباحية ، والإثارة ، الجنسية ، والصور الداعرة أو الأدب الإباحى ، والجنس اللا شخصى ، والجنس الجسدى . ونستطيع أن نقول إن شخصاً يسجل نقاطاً عالية على كل أو غالبية المقياسين يتصف بليبيدو جنسى قوى . وبكلمات أخرى ، يتمتع بدافع جنسى قوى . ويحول مقياسنا لليبيدو إلى مقياس شدة الدافع الجنسى . ولقد قدمنا مفتاح رموز المقياس أدناه . وبطريقة مماثلة ، يتضح على نحو حدسى أن مقياس الإتمام يترابط على نحو سالب مع مقياس الجنس العصاى ، والخجل النفسى ، والإفراط فى الاحتشام ، والاشمنزاز الجنسى . ولقد دعونا هذا المقياس المتحد «الإشباع الجنسى» . ولقد قدمنا مفتاح رموزه أدناه . وبهمن أن نلاحظ أننا اكتشفنا ، فى العينات الكبرى من السكان ، أن الليبيدو الجنسى والإشباع الجنسى غير مترابطين تماماً . وبكلمات أخرى نقول ، أن إشباع شخص لحياته الجنسية أمر مستقل عن شهوته الجنسية . فالناس قادرون على تادية حياة جنسية مشبعة على نحو تام عندما يلغون حدا أدنى

من التوكيد على عملية الحب المتكررة، الحيوية والناشطة، كما يستطيعون أن يؤدوا حياة جنسية مشبعة على نحو كاف عندما يمتلكون عملية الحب النشطة، الحيوية والمتكررة امتلاكا خاصا، وتكون بالتأكيد هدفهم الرئيسي في الحياة. ومن الصعوبة بمكان أن تقنع أناسا ينتمون إلى فئة ما أن الآخرين، وهم يختلفون كثيرا عنهم في هذا المجال، قد لا يفضلون نمطهم الخاص، بالتكيف بل يزدهرون ويتسعدون به. ومع ذلك، يكون الأمر بهذا الشكل. فهناك طرق كثيرة مختلفة لتحقيق السعادة، ولا يعد الجماع المتكرر الطريقة الوحيدة لإحداث علاقة جنسية مرضية.

### ○ الليبيدو الجنسي:

+ ٨٩	+ ٤٣	- ١
+ ٩٢	+ ٤٦	- ٢
+ ٩٥	+ ٦٥	- ٥
+ ٩٦	+ ٧٢	- ٦
+ ١١٩	+ ٧٤	+ ١٠
+ ١٢٠	+ ٧٦	+ ٢٥
- ١٣٤	+ ٧٧	+ ٣٧
- ١٣٥	+ ٧٨	- ٣٨
+ ١٥١	+ ٧٩	+ ٣٩
+ ١٥٢	- ٨١	- ٤٠
+ ١٥٣	+ ٨٥	- ٤١
+ ١٥٤	- ٨٧	+ ٤٢

### ○ الإشباع الجنسي:

+ ١٠٨	- ٢١	+ ١
- ١١٧	- ٣١	- ١١
- ١١٨	- ٣٢	- ١٥
- ١٢٤	- ٤٤	- ١٨

## ○ الذكورة - الأنوثة :

يعد مقياس الذكورة ، الأنوثة المقياس الأخير الذي أنشأناه كما أوضحنا سابقاً باختبار بنود يسلّم بها أو يصادق عليها على نحو متكرر جنس أو آخر . وبكلمة « الذكورة » نفى أن السجلات العليا على المقياس تشير إلى أن القارئ يوافق على الذكر النموذجي في مجتمعنا بشأن قضايا جنسية ولا يوافق مع أنثى النموذجية . وإن كانت تلك الموافقة تجعله (أو تجعلها ) ذكراً شوفينياً . فإننا نترك للقارئ حرية الحكم . وبكلمة « أنوثة » نعني أن القارئ الذي يسجل نقاطاً دنيا ( ذكراً كان أو أنثى ) يميل إلى الموافقة مع الإناث أكثر في موافقته مع الذكور بشأن قضايا تتعلق بالسلوك الجنسي . وينتج من إقامة المقياس أن النساء قد يحصلن على نقاط «ذكورية» ، أو يحصل الرجال على نقاط «أنثوية» . ولا ينعكس هذا على ذكورتهم أو أنوثتهم كما نفهم على نحو عادي ، وبالتالي لا تتضمن شيئاً من اللواطية أو السحاق .

+ ٩٦	+ ٦٣	- ٢
+ ٧٩	- ٦٤	- ٣
- ١٠١	+ ٦٥	+ ٧
+ ٩٠٢	+ ٦٧	+ ١٠
+ ١٠٦	- ٦٩	+ ١٣
- ١٠٩	+ ٧٦	- ١٦
+ ١١٣	+ ٧٧	- ١٨
- ١١٤	+ ٧٨	+ ٢٢
- ١١٦	+ ٧٩	+ ٣٠
+ ١١٩	- ٨٠	+ ٣٧
+ ١٢٠	- ٨٤	+ ٣٩
- ١٢٨	+ ٨٥	- ٤٠



- ۱۳۵	+ ۸۶	+ ۴۴
+ ۱۴۵	+ ۸۹	+ ۴۳
- ۱۴۶	- ۹۱	- ۴۴
- ۱۴۷	+ ۹۲	+ ۵۵
	+ ۹۵	- ۵۸

## عسل

## متوسط

## منخفض

البليدو الجنسي الذكر	M	34	27	27	50	28	26	24	22	20	18	15	14	12	10	■
الأنثى	F	29	27	26	23	21	19	17	15	13	11	9	7	5	■	■
الإنباع الجنسي الذكر	M	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	■	■
الأنثى	F	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	■	■
الذكورية. الأنثوية الذكر	M	48	45	42	39	36	33	30	27	24	21	18	15	12	■	■
الأنثى	F	42	29	25	33	30	27	24	21	18	15	12	9	6	3	■

# 1

## المواقف السياسية والاجتماعية

يعالج الاستفتاء المطروح في الفصل الأخير على نحو خاص المواقف في نطاق الجنس. وما نحن الآن نتأمل مواقف تغطي الطيف الكامل للمناظرة أو للنزاع الاجتماعي والسياسي، فيما يلي ١٧٦ عبارة تمثل مواقف يؤمن بها الناس على نحو واسع، تدور حول قضايا اجتماعية متنوعة، اختيرت من خطابات، وكتب، وصحف ومصادر أخرى. اختيرت هذه الآراء بطريقة يحتمل أن يوافق الناس على غالبيتها ولا يوافقون على آراء أخرى.

تنبيه للقارئ: سجل، وأنت تجيب على كل عبارة رأيك الخاص واستعمل الترتيب التالي للعلامات:

- ++ إن كنت توافق بتأكيد على العبارة.
  - + إن كنت توافق إجمالاً.
  - إن كنت لا تستطيع أن تقرر معها أو ضدها، أو إن كنت تعتقد أن السؤال قد عُبر عنه بأسلوب لا نستطيع أن نقدم له إجابة.
  - .. إن كنت لا توافق إجمالاً.
  - .. إن كنت ترفض بشدة.
- أجب بوضوح وصراحة. هذا، لأن الإجابة المطلوبة هي رأيك الشخصي. ٧

تستشر أحدا من الناس أثناء إجابتك.

## الاستفتاء

### رأيك

### الآراء المطروحة

- ١ - قلة من الناس يعرفون الأفضل أو الأصح لهم على المدى الطويل .
- ٢ - علينا أن نتوقف عن محاولة القيام بدور عالمي يتجاوز قدرتنا .
- ٣ - لا يمكننا أن نبرر الحرب حتى ولو بدت بأنها الطريقة الوحيدة لحماية حقوقنا الوطنية وكرامتنا .
- ٤ - ليس ثمة بقاء من أي نوع بعد الموت .
- ٥ - حبذا لو أبقينا الملونين في نطاقاتهم الخاصة ومدارسهم، وذلك لتقليص احتكاكهم مع البيض .
- ٦ - يجب ألا يسمح لمواطن بشراء امتيازات تعليمية أو العناية الطبية لأسرته .
- ٧ - الرياضات الدموية، مثل اصطصاد الثعالب، سيئة، وقاسية، ويجب تحريمها .
- ٨ - لا يتحقق التقدم الاجتماعي إلا بالعودة إلى ماضينا المجيد والمُنسي .
- ٩ - العقوبة الصارمة للمجرمين تخفف من وطأة الجريمة .
- ١٠ - اللواطيون ليسوا مجرمين، ويجب ألا يعاملوا على هذا الأساس .
- ١١ - يجب أن تُمنح الأقلية حرية انتقاء قرارات الأكثرية .
- ١٢ - يجب أن يُترك الشعب الأفريقي ليناضل بنفسه .
- ١٣ - التدريب العسكري الإلزامي في زمن السلم ضروري لاستمرار بقاء البلاد .
- ١٤ - يجب أن تعمل الكنيسة على زيادة تأثيرها على حياة الأمة .
- ١٥ - ليس ثمة ما ندعوه في الوقت الحاضر «الصراع الطبقي» في بلادنا .
- ١٦ - يدفع أصحاب الدخل العالي ضرائب عالية .
- ١٧ - لا ضرر من السفر أحيانا بدون بطاقة، إن كنت لا تتعرض لمشكلة .
- ١٨ - يجب أن تتال الأقليات الوطنية حقها في الحكم الذاتي .
- ١٩ - يجب أن يُعاقب العنف الإجرامي على نحو أكثر صرامة من مجرد السجن .
- ٢٠ - الحكومة تجربنا تدريجياً من حريتنا الأساسية .
- ٢١ - يجب أن يُمنح الذين يعانون من أمراض غير قابلة للشفاء الحق في اختيار النوع من دون ألم .

٢٢. مساوئ الحرب أفدح من أية فوائد يمكن تصورها .
٢٣. غالبية المتدينين مراؤون .
٢٤. الديمقراطية الحققة مقيدة في هذه البلاد بسبب الامتيازات التي يتمتع بها رجال الأعمال والصناعة .
٢٥. ليس عدلا أن يكسب الناس مداخل ضخمة عن طريق الوراثة وليس عن طريق العمل .
٢٦. الناس لم يخلقوا متساوين، ومن الواضح أن بعضهم أفضل من بعضهم الآخر .
٢٧. التسوية مع منافسينا أو أخصامنا السياسيين أمر خطير لأنها تؤدي عادة إلى إسقاط حقنا .
٢٨. القوانين المعمول بها ضد العقاقير « الناعمة » مثل الماريجوانا صارمة جداً .
٢٩. الحكومة تنفق الكثير من المال على الانتعاش الاجتماعي والتعليم .
٣٠. الصراع من أجل الحياة ينزع إلى التخلص من العاجزين عن الصمود .
٣١. تتسبب الاضطرابات العمالية بغالبيتها من الثانئين الراديكاليين .
٣٢. كانت الحياة الماضية أكثر متعة وبهجة مما عليه حياتنا الحاضرة .
٣٣. الكنيسة هي الحصن الرئيس الذي يجابه النزعات الفاسدة في مجتمعنا الحديث .
٣٤. برهنت الراسمالية عن نجاحها في هذه البلاد، ويجب ألا تبدل بنظام آخر .
٣٥. « المشروع الحر » أسلوب آخر لقولنا « استقلال العمال » .
٣٦. الحياة قصيرة جداً بحيث أن الإنسان يتبرم إن هو تمتع بها بقدر ما يستطيع .
٣٧. الجماعة التي تسمح بفرق واسعة في الرأي بين أفرادها لا تدوم طويلا .
٣٨. بيكاسو ورسامون آخرون يلقون في مرتبة أدنى من رسامي الماضي مثل رامبراندت وثيريان .
٣٩. التخطيط الحكومي يضع حدا للكساد الاقتصادي .
٤٠. التعليم الإلزامي ضروري للأشخاص الذين يتميزون بعيب واعتلال وراثيين .
٤١. المجتمع اللا طبقى مستحيل .
٤٢. يبدي الطلاب الحديثون قلقا لأن الأساليب القديمة فشلت .
٤٣. المعتقدات الدينية بأنواعها كلها أسطورية .
٤٤. الملكية الخاصة يجب أن تلغى، والاشتراكية الكاملة توضع موضع التنفيذ .
٤٥. غالبية الدول التي تتال عونا اقتصاديا منا تستاء أخيرا مما قدمناه لها .
٤٦. غدت أفكار الثوار الأجانب التهديد الأكبر لبلادنا في غضون السنين الخمسين .
٤٧. الحكومة الأممية الرسمية مستحيلة .

٤٨. للرجال والنساء الحق في أن يكتشفوا بأنفسهم ما إن كانوا يناسبون بعضهم جنسيا قبل الزواج.
٤٩. الأفضل أن تتمسك بما تملكه عوضاً عن أن تجرب أشياء جديدة لا تعرف شيئاً عنها.
٥٠. خلق الله الكون.
٥١. الإنتاج والتجارة يجب أن يتحررا من تدخل الحكومة.
٥٢. المضاربون في البورصة والمقاولون مسؤولون إلى حد كبير عن صعوباتنا الاقتصادية.
٥٣. يجب أن نحرّم الاضرابات قانونياً.
٥٤. الملكية والنبالة تشجعان التفتيح في البلاد، ولا تتساقان مع الديمقراطية.
٥٥. في الاضرابات والنزاعات بين العمال وأرباب العمل، أقف عادة إلى جانب العمال.
٥٦. يحتمل ألا تكون بلادنا أفضل من البلاد الأخرى.
٥٧. ضبط النسل، ما لم يوص الطبيب به، غير شرعي دائماً.
٥٨. للتقليد تأثير كبير جداً في هذه البلاد.
٥٩. المليون أدنى مستوى من البيض على نحو قطري.
٦٠. في الواقع، لا يتساوى القراء والأغنياء أمام القانون.
٦١. تحسين مناطق السكن الفقيرة مضيعة للوقت.
٦٢. الحرب ملازمة للطبيعة البشرية.
٦٣. الأجر المتساوي للعمل المتساوي لم يعد معمولاً به منذ أمد طويل؛ والترتيبات الحديثة لا تعدل بين الرجال والنساء.
٦٤. الهيبة اللا متحيزة يجب أن تثبت أجور العمال، وتراقب الأسعار.
٦٥. علينا أن نتخلى عن جزء من سيادة بلدنا وذلك لمصلحة السلام.
٦٦. قوانين الطلاق يجب أن يطرأ عليها تعديل لتسهل عملية الطلاق.
٦٧. الأطفال اليوم بحاجة إلى تنظيم أفضل.
٦٨. اليهود مواطنون متساوون مثل أية جماعة أخرى.
٦٩. ثمة طبقة من الناس تجعلها خلفيتها العائلية وتقاليدها ملازمة لقيادة البلاد.
٧٠. المتطرفون السياسيون يجب أن يتمتعوا بحق إعلان معتقداتهم.
٧١. «النظرة الجديدة» في الدراما والمسرحيات التلفزيونية تحدث تحسيناً على النوعية القديمة للمتعة والتسلية.
٧٢. لا يدعى المجتمع متحضراً ما لم يكن سياسة صحية وطنية رسمية، تُغطي نفقاتها من الضرائب.
٧٣. عدد كبير من السياسيين مدفوعون بمصالحهم الخاصة.

٧٤. من الخطأ أن نعاقب رجلاً يساعد بلداً آخر لأنه يفضل على بلاده.
٧٥. اللا أخلاقية الجنسية تقضي على العلاقة الزوجية التي هي القاعدة التي تبنى عليها حضارتنا.
٧٦. الطريقة الحرة والمهتلة لتعليم الأطفال القراءة تؤدي إلى قراءة سيئة وكتابة سيئة.
٧٧. من الخطأ أن يسمح للملوثين أن يترأسوا البيض.
٧٨. في هذه البلاد، نتحكم الأعمال الكبرى في الدولة، ولا يتحكم الشعب بها.
٧٩. السيطرة على التضخم أكثر أهمية من نسبة منخفضة للبطالة.
٨٠. الإباحية في بلادنا بلغت حداً غير معقول.
٨١. يبدو لي أن غالبية السياسيين لا يقصدون ما يقولون.
٨٢. «بلادي على خطأ كانت أم على صواب» قول يعبر عن موقف مرغوب به أساساً.
٨٣. تنفق القليل على قواتنا المسلحة.
٨٤. يجب أن نعتز بأن المجتمع يتطلب منا الواجبات مقابل ما تطالب به من حقوق.
٨٥. قد يكون الزوج متخلفين عن البيض في نقاط كثيرة للإنجاز، إنما لا يوجد بالتحديد فرق بين العريقين في الذكاء.
٨٦. التخطيط الاجتماعي بكامله يؤدي إلى التمسق الموحّد.
٨٧. مظهر الشباب بذقن طويلة وشعر طويل لا يسر الناظرين.
٨٨. الدولة المزدهرة تقدم عوناً كبيراً للذين يرفضون القيام بعمل يوم ملان.
٨٩. معاملتنا للمجرمين قاسية، يجب أن نحاول معالجتهم، وليس معاقبتهم.
٩٠. من الضروري أن يكون هنالك قلة من الناس الأقوياء والقادرين الذين يديرون كل شيء عملياً..
٩١. منظمة الأمم المتحدة عديمة الفائدة، ولا تستحق الدعم.
٩٢. نزعة اللا عنف ليست فلسفة عملية في عالم اليوم.
٩٣. فكرة الله ابتداء تخيل العقل الإنساني.
٩٤. يجب ألا نقيد الهجرة إلى هذه البلاد كما قيدنا في الماضي.
٩٥. الربح الفردي الخاص هو الحافز الوحيد للعمل الجدي.
٩٦. لا يتمتع شباب اليوم إلا بالقليل من التنظيم.
٩٧. تقتضي المسؤولية الخلقية للأمم القوية حماية وتطوير الأمم الأكثر ضعفاً والأشد فقراً.
٩٨. جرائم الجنس، مثل الاغتصاب والاعتداء على الأطفال، تستحق أكثر من مجرد السجن، يجب أن يُجلد أولئك المجرمون أو يعاقبون على نحو أسوأ.

- ٩٩- يجب ألا يُسمح للشبوعيين شغل الوظائف في الخدمة الحكومية.
- ١٠٠- ننفق قليلاً من المال على المساعدات الأجنبية.
- ١٠١- الاحتلال من قبل سلطة أجنبية أفضل من الحرب.
- ١٠٢- الإنسان المتوسط يستطيع أن يعيش حياة جيدة بما فيه الكفاية بدون الدين.
- ١٠٣- في الدول الرأسمالية، يوجد نزاع حتمي بين العمال وأرباب العمل.
- ١٠٤- يجب مشاركة الثروة الفائضة عما عليه في الوقت الحاضر.
- ١٠٥- الكذب الأبيض غالباً ما يكون مفيداً.
- ١٠٦- الزيادة الكبرى في تعاطي القمار من قبل الشباب مثلاً آخر على تدهور المجتمع.
- ١٠٧- الحكم بالموت عمل بربري، والغاؤه عمل صحيح ولائق.
- ١٠٨- يجب أن يتمتع البوليس بحق الإستماع إلى المحادثات الهاتفية الخاصة عند تقصي أسباب الجريمة.
- ١٠٩- لا يستحق القاشلون من الناجحين إلا تعاطفاً ضئيلاً أو عوئاً بسيطاً.
- ١١٠- لم نعلن، كأمة، حرباً غير عادلة.
- ١١١- علينا أن نؤمن أيماناً قاطعاً بكل ما تعلمنا إياه الكنيسة.
- ١١٢- في هذه البلاد، يعتلي الأقوياء القبة.
- ١١٣- المعمل يجب أن ينتج ما هو مفيد، وليس ما تعتقد الحكومة أنه يخدم الصالح القومي.
- ١١٤- الإنسان العملي أكثر فائدة للمجتمع من المفكر.
- ١١٥- على الرغم من أن الجماهير تنصرف على نحو سخيف أحياناً، لكنني أؤمن بالفطرة السليمة للإنسان العادي.
- ١١٦- إن توطيد النظام الداخلي في الأمة أكثر أهمية من التأكيد على وجوه حرية كاملة للمجتمع.
- ١١٧- الفقر، المرض العقلي ومعضلات أخرى مسؤولية تلقى على عاتق المجتمع كله.
- ١١٨- إلقاء القنبلة الذرية الأولى على مدينة يابانية، وقتل الآلاف الأبرياء من النساء والأطفال، عمل مخطيء أخلاقياً، ولا يتوافق مع حضارتنا.
- ١١٩- الحياة ليست كاملة في أيماننا هذه، إنما هي أفضل مما كانت عليه.
- ١٢٠- التقليد بيوم الأحد أسلوب قديم، يجب الامتناع عنه لضبط مملكتنا.
- ١٢١- الرأسمالية لا أخلاقية لأنها تستغل العامل بفشلهم في تقديم القيمة الكاملة لإنتاج عمله.
- ١٢٢- في وقتنا الحاضر، يزداد اضطلاع الناس بقضايا لا تهمهم.
- ١٢٣- هنالك حسنات كثيرة تنتج عن حكم ملكة أو ملك البلاد، بشرط ألا يمتلكا من



- ..... القوة كثيرا .
- ..... ١٢٤- النسبة العظمى من الفن الحديث هراء طنان ومدع .
- ..... ١٢٥- «الدولة التي تهدف إلى تحسين أحوال الناس» تميل إلى تهديم المبادرة الفردية .
- ..... ١٢٦- الإنسان حر في التصرف بحياته كما يشاء ، إذا أراد أن يقوم بهذا التصرف بدون أي تدخل في المجتمع .
- ..... ١٢٧- بشكل عام ، يعامل أرباب العمل في هذه البلاد العمال على نحو حسن .
- ..... ١٢٨- إذا بدأت في محاولة تغيير الأشياء كثيرا جعلتها أسوأ مما كانت .
- ..... ١٢٩- كان المسيح لها ، جزئياً أم كلياً ، بمعنى أنه كان يختلف عن باقي الناس .
- ..... ١٣٠- إن تأميم الصناعات الكبرى يحتمل أن يؤدي إلى خفض في الفاعلية ، البيروقراطية والركود .
- ..... ١٣١- على الناس أن يتأكدوا من أن التزامهم الأهم يرتبط بأسرهم .
- ..... ١٣٢- التنافس التجاري ضرورة من ضرورات تحسين أحوال الوطن .
- ..... ١٣٣- غالبية الاضرابات تنسب من الإدارة السيئة .
- ..... ١٣٤- يجب أن تنشأ حكومة عالمية لضمان ازدهار الأمم وذلك بغض النظر عن حقوق أية أمة .
- ..... ١٣٥- العلاقات الجنسية ، باستثناء الزواج ، خطأ دائما .
- ..... ١٣٦- الطريقة الحديثة لتوزيع الثروة غير سليمة وغير عادلة .
- ..... ١٣٧- البحث عن طريقة جديدة لفعل الأشياء فكرة سليمة دائما .
- ..... ١٣٨- ليس ثمة ما ندعوه «القوى الفوق طبيعية» .
- ..... ١٣٩- الضمان الاقتصادي للجميع يستحيل في ظل النظام الرأسمالي .
- ..... ١٤٠- كلما تضاعفت أهمية الحكومة كانت الحياة أفضل .
- ..... ١٤١- ثمة مراكز مسئولية كثيرة لا تتناسب المرأة ، مثل أعمال القضاء ، والمراكز الوزارية ، والمراكز العليا في المصارف والصناعة .
- ..... ١٤٢- ثقافات العمال تسير إلى التقدم والازدهار الاقتصادي أكثر مما تفيده .
- ..... ١٤٣- أفضل أن أدم بلادي حتى ولو كان هذا الدعم يتناقض مع قناعاتي .
- ..... ١٤٤- الحب الطليق بين الرجال والنساء يجب تشجيعه كوسيلة للصحة العقلية والجسدية .
- ..... ١٤٥- الاختراعات العلمية حملتنا بعيداً وبسرعة ، علينا أن نتوقف لنتراجع .
- ..... ١٤٦- الحكومة في أيامنا هذه مركزة جداً .
- ..... ١٤٧- نثكر الفرص الساتحة للوظائف الجيدة والترقيات التي تمنح للبيض على الزنوج .
- ..... ١٤٨- أمتنا أكثر ديمقراطية من أية أمة أخرى .

- ١٤٩- السكن لن يكون ملائماً حتى تنال الحكومة ملكية الأرض كلها.
- ١٥٠- نخطيء إذ نعتقد أن المجتمع يمنح حرية جنسية للرجال أكثر مما يمنحها للنساء.
- ١٥١- على الحكومة أن تبذل جهداً أكبر لتنظيم نشاطات اتحادات العمال.
- ١٥٢- على هذه البلاد، وهي تشارك في أي شكل من أشكال التنظيم العالمي، أن تتأكد من أنها لن تفقد شيئاً من استقلالها وقدرتها.
- ١٥٣- يجب أن تثبط ممارسة ضبط النسل.
- ١٥٤- المراهقون العصيون ليسوا أقل أخلاقية من أقاربهم أو أجدادهم يوم كانوا في عمرهم.
- ١٥٥- قد توجد بعض الاستثناءات، لكن اليهود، على نحو عام، يتمثلون كثيراً.
- ١٥٦- يجب أن يشارك العمال في إدارة العمل الذي يستخدمون فيه.
- ١٥٧- النساء لا يتساوين مع الرجال، لن يتساوين أبداً.
- ١٥٨- ليس من صالح المعلمين أن يقوموا بدور فعال في السياسة.
- ١٥٩- يجب إلغاء الرقابة على الكتب والأفلام إلغاء تاماً.
- ١٦٠- الخدمة الوطنية الصحية لا تمنح الأطباء فرصة القيام بأفضل ما يمكن إزاء مرضاهم.
- ١٦١- يمكننا أن نتق بغالبية السياسيين لكي يحتاروا متقدرون بأنه الأفضل لبلادهم.
- ١٦٢- المعارضون الواعون خونة لبلادهم، ويجب أن يعاملوا كذلك.
- ١٦٣- يجب إلغاء القوانين التي تحظر الإجهاض.
- ١٦٤- تعد المناهج الحديثة المباحة لتنشئة الأطفال تحسيناً للمناهج القديمة.
- ١٦٥- يجب أن تعد أنواع التمييز ضد الأعراق الملونة واليهود إلخ، غير شرعية، وتخضع لعقوبات صارمة.
- ١٦٦- تعتمد الديمقراطية في أساسها على وجود حرية العمل.
- ١٦٧- هبوط الأسعار والعطالة هما النتيجةتان الجتميتان للراشمالية.
- ١٦٨- على الحكومة أن تؤمن، قبل أي شيء آخر، بقاء البطالة في حدّها الأدنى.
- ١٦٩- يجب رفع العمر الذي يغادر فيه الطالب المدرسة، شاء الشباب أن يبقى أم لم يشاءوا.
- ١٧٠- يبدو لي أن الأشياء تبقى هي ذاتها، مهما يكن الناخب الذي تمنحه صوته.
- ١٧١- هذه الأمة أنانية كآية أمة أخرى.
- ١٧٢- يجب إلغاء الإنتاج الخاص للأسلحة والذخيرة، وذلك لصالح السلام.
- ١٧٣- الأمة موجودة لصالح الفرد وليس الفرد من أجل الأمة.
- ١٧٤- عندما نفكر بالأمور العالمية، نجد أن جميع الأعراق غير متساوية،

..... بالتأكيد .  
 ..... ١٧٥ . السلم المستقر ليس ممكناً إلا في عالم اشتراكي .  
 ..... ١٧٦ . الأخلاق في هذه البلاد سيئة ، وهي تزداد سوءاً .

يمكننا أن نستعمل هذا الاستفتاء لصالح عدد من العوامل الأولية أو «المكتفية» ، بحيث تكون الإباحية العامل الأول . ويتصف الذين يسجلون أرقاماً عالية بمواقف مؤاتية إزاء الحرية الجنسية ، وتعاطي العقاب ، و«ذوو النزعات» أمثال الهيببيين واللواطيين . وعلى نحو عام ، يتبنون فلسفة للحياة مستهترة . قادرة على الاحتمال ، ومؤمنة بمبدأ اللذة . ويتصف الذين يسجلون نقاطاً دنياً بمقت شديد لهذه الأشياء كلها ، ويحبذون الرقابة الدقيقة ، والضبط الشرعي لهذه الشرور المزعومة ، وفرض العقوبات الصارمة على المبتدئين . ولا يدعشأن أن ندرك أن هذا العامل الإباحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع العامل الإيليحي الميثيقي من الاستفتاء المتصل بالمواقف الجنسية .

نجد المقياس الإباحي أدناه . ويكون هذا المقياس والمقاييس الأخرى المهياة في هذا الفصل أكثر تعقيداً من تلك المقاييس المهياة للاستفتاءات السابقة . فإذا كانت الإشارة التالية لرقم السؤال إيجابية ، فإن الإجابة بـ(+) تسجل ٥ ، (+) تسجل ٤ ، و٠ يسجل ٣ ، و(-) تسجل ٢ ، و(--) تسجل ١ . وإذا كانت الإشارة التالية لرقم السؤال ناقصاً عن الكل ، عكسنا مقياس العلامات الخمس : (--) تسجل ٥ ، (-) تسجل ٤ ، ٠ يسجل ٣ ، (+) يسجل ٢ ، و(++) يسجل ١ . ويكون المبدأ واحداً كالسابق ، لكننا نستعمل الآن مقياس العلاقات الخمس بتدرج من ١ إلى ٥ لكل بند عوضاً عن مقياس الثلاثة بتدرج من ٠ إلى واحد .

## ١ - الإباحية :

+ ١٢٦	- ٧٥	٩
- ١٣١	+ ٧٦	+ ١٥
- ١٣٥	- ٨٢	+ ١٧
+ ١٤٤	- ٨٧	+ ٢٨
- ١٥٣	+ ٨٩	+ ٤٢
+ ١٥٤	- ٩٦	+ ٤٨

+ ١٥٩	- ٩٨	- ٥٧
+ ١٦٣	- ١٦	+ ٦٦
+ ١٦٤	+ ١٧	- ٦٧
- ١٧٦	١٢٤	+ ٧١

يتمثل العامل الموقفي الثاني من العرقية. يعارض الذين يسجلون أرقاماً عالية هجرة الملونين، ويقفون إلى جانب التمييز العنصري داخل البلاد، ويتصورون أن الملونين أدنى من البيض، ويجب أن يحتجزوا في مناطقهم، ويتبنون اللاسامية. ويقفون أضداداً للقوميات والأعراق الأخرى. ويمثل الذين يسجلون أرقاماً دنيا النمط المقابل لهذه المواقف، فهم يتسامحون إزاء الأقليات الإثنية، ويفضون الطرف عن هجرة الملونين، ويؤمنون بالمساواة العرقية. ونجد المفتاح الرمزي لهذا المقياس أدناه، وتستخدم بالطريقة ذاتها المعتدة في المقاييس الأخرى:

## ٢ - العرقية:

- ١٤٧	- ٦٨	+ ٥
+ ١٥٥	+ ٧٧	+ ١٢
- ١٦٥	- ٨٥	+ ٢٦
+ ١٧٤	- ٩٤	+ ٥٩
		+ ٦١

يدعى المقياس الثالث العقيدة الدينية التي تعبر عنها عنها بوضوح تام. ويؤمن الذين يسجلون أرقاماً عالية بالله، وبالكتاب، وبالحياة بعد الموت، وبظواهر خارقة فوق طبيعية، ويتبنون مواقف مشجعة من الكنيسة، ويحضرون الاجتماعات الدينية. ويعد الذين يسجلون نقاطاً دنيا ملحدون أو لا أدريين في معتقداتهم. ويقللون من أهمية وقيمة الكنيسة بوصفها مؤسسة اجتماعية. وعلى نحو عام، تظهر النساء دنيا أكثر من الرجال. ولا تتضح أسباب هذا التدين تماماً، ولعل إزعاجهن وسهولة تأثرهن يفسران جزئياً هذا الفرق.

### ٣ - التدوين :

- ١٢٠	+ ٥٠	- ٤
+ ١٢٩	- ٦٦	+ ١٤
- ١٣٨	- ٩٣	- ٢٣
	- ١٠٢	+ ٣٢
	+ ١١١	- ٤٣

يسمى العنصر الرابع الاشتراكية . ويظهر الذين يسجلون أرقاماً عالية مواقف تشجيعية باتجاه الطبقة العاملة ، والاستياء من الطبقة الثرية والعليا . إنهم يحبذون الاممية وإلغاء الملكية الخاصة . ويشير الذين يسجلون أرقاماً دنيا إلى توجه «رأسمالي» ! اعتقاد راسخ بأن الموهبة والمشروع الحر يجب أن يكافأ ، وأن التأميم غير وافي وأن القوة العاملة تحريضية . وبوضوح ، يتصل هذا العنصر بالطبقة الاجتماعية والسلوك الانتخابي .

### ٤ - الاشتراكية :

- ١٢٧	+ ٥٥	+ ٦
- ١٣٠	- ٦١	- ١٥
- ١٣٢	- ٢٩	- ١٦
+ ١٣٣	+ ٧٢	- ٢٠
+ ١٣٤	+ ٧٣	+ ٢٤
+ ١٣٦	+ ٧٨	+ ٢٥
+ ١٣٩	- ٧٩	- ٢٦
- ١٤٢	٨٨	- ٢٩
+ ١٤٩	- ٩٠	- ٣٠
- ١٥١	- ٩٥	- ٣١
+ ١٥٦	- ٩٩	- ٣٤
- ١٦٠	+ ١٠٤	+ ٣٥
- ١٦٦	- ١٠٩	+ ٤٤

١٦٧ +	١١٣ -	٤٧ -
١٦٨ +	١١٧ +	٥٢ +
١٧٥ +	١٢١ +	٥٣ -
	١٢٥ -	٥٤ +

التحررية هي العنصر الخامس. ويلقي الذين يسجلون نقاطا عالية قيمة كبرى على حرية الفرد، ويعارضون تقريبا اي نوع من تدخل الدولة. ويشجع الذين يسجلون نقاطا منخفضة تنظيم إدارة الدولة للصناعة الضخمة ومعالم أخرى للسلوك الفردي. ويلقون توكيدا عاليا على القومية والخضوع للدولة.

## ٥ - التحررية:

١٠٨ -	٥١ +	٦ -
١١٦ -	٦٤ -	١١ +
١٢٢ +	٧٠ +	١٧ +
١٢٥ +	٧٤ +	١٨ +
١٢٦ +	٧٨ +	٢٠ +
١٤٠ +	٨٤ -	٢٤ -
١٦٩ -	٨٦ +	٣٧ -
	٩٥ +	٤١ +

الرجعية هي العنصر السادس في المواقف الاجتماعية. ويضطرب الذين يسجلون نقاطا عالية لأنهم يشاهدون الفساد الأخلاقي في المجتمع. فهم يظهرون دعما قويا للمؤسسات التقليدية مثل الكنيسة، وينظرون إلى الماضي ليجدوا فيه مثالا لحياتهم. أما الذين يسجلون نقاطا دنيا فيؤمنون أن الحياة تتغير للأفضل، ويبدون نظاما تقدما للقيمة، يتجه إلى المستقبل. ويرتبط هذا القياس ترابطا قويا مع العمر والمستنون أكثر «رجعية». ويرفض أصحاب النزعة الرجعية الإباحية رفضا قويا (الرجعيون أكثر الناس الذين يحتمل ألا يسجلوا نقاطا عليا على الإباحية).

## ٦ - الرجعية :

- ١١٩	+ ٤٥	+ ٨
+ ١٢٤	+ ٤٦	+ ٢٠
+ ١٢٨	+ ٤٩	+ ٣٢
- ١٣٧	- ٥٨	+ ٣٣
+ ١٤٥	- ٧١	- ٣٨
+ ١٧٦	+ ٧٥	- ٤٢

اللاعنف أو النزعة السلمية هي الموقف الأخير المميز بين عوامل الموقف . ويعتقد الذين يسجلون نقاطا عالية أنهم لا يجدون تبريرا للحرب . إنهم يفضلون سياسة اللاعنف مهما يكن الشئ . أما الذين يسجلون أرقاما دنيا فإنهم يحبذون تعزيز القوة العسكرية ويقفون إلى جانب السياسة العدوانية إزاء المحاربين المحتلين . ويعتقدون أن الحرب فطرية في الطبيعة البشرية . وفي نظرهم أن العسكرين يحق لهم حمل السلاح ، وأن المعارضين الوجدانيين جناء وخونة . وعلى نحو عام ، تميل النساء إلى السلم أكثر من الرجال .

## ٧ - النزعة إلى السلم :

١٠١	- ٦٢	+ ٥٢
١١٠	+ ٦٥	+ ١٣
+ ١١٨	- ٨٣	+ ٧
- ١٦٢	- ٩١	- ١٣
+ ١٧٢	- ٩٢	+ ٢٢
		- ٢٧

424

146 143 137 134 130 126 122 118 114 110 106 102 98 94

الترتيب

5

63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

الصفحة ١٣

مقدمة المؤلف

33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100  
 101  
 102  
 103  
 104  
 105  
 106  
 107  
 108  
 109  
 110  
 111  
 112  
 113  
 114  
 115  
 116  
 117  
 118  
 119  
 120  
 121  
 122  
 123  
 124  
 125  
 126  
 127  
 128  
 129  
 130  
 131  
 132  
 133  
 134  
 135  
 136  
 137  
 138  
 139  
 140  
 141  
 142  
 143  
 144  
 145  
 146  
 147  
 148  
 149  
 150  
 151  
 152  
 153  
 154  
 155  
 156  
 157  
 158  
 159  
 160  
 161  
 162  
 163  
 164  
 165  
 166  
 167  
 168  
 169  
 170  
 171  
 172  
 173  
 174  
 175  
 176  
 177  
 178  
 179  
 180  
 181  
 182  
 183  
 184  
 185  
 186  
 187  
 188  
 189  
 190  
 191  
 192  
 193  
 194  
 195  
 196  
 197  
 198  
 199  
 200  
 201  
 202  
 203  
 204  
 205  
 206  
 207  
 208  
 209  
 210  
 211  
 212  
 213  
 214  
 215  
 216  
 217  
 218  
 219  
 220  
 221  
 222  
 223  
 224  
 225  
 226  
 227  
 228  
 229  
 230  
 231  
 232  
 233  
 234  
 235  
 236  
 237  
 238  
 239  
 240  
 241  
 242  
 243  
 244  
 245  
 246  
 247  
 248  
 249  
 250  
 251  
 252  
 253  
 254  
 255  
 256  
 257  
 258  
 259  
 260  
 261  
 262  
 263  
 264  
 265  
 266  
 267  
 268  
 269  
 270  
 271  
 272  
 273  
 274  
 275  
 276  
 277  
 278  
 279  
 280  
 281  
 282  
 283  
 284  
 285  
 286  
 287  
 288  
 289  
 290  
 291  
 292  
 293  
 294  
 295  
 296  
 297  
 298  
 299  
 300  
 301  
 302  
 303  
 304  
 305  
 306  
 307  
 308  
 309  
 310  
 311  
 312  
 313  
 314  
 315  
 316  
 317  
 318  
 319  
 320  
 321  
 322  
 323  
 324  
 325  
 326  
 327  
 328  
 329  
 330  
 331  
 332  
 333  
 334  
 335  
 336  
 337  
 338  
 339  
 340  
 341  
 342  
 343  
 344  
 345  
 346  
 347  
 348  
 349  
 350  
 351  
 352  
 353  
 354  
 355  
 356  
 357  
 358  
 359  
 360  
 361  
 362  
 363  
 364  
 365  
 366  
 367  
 368  
 369  
 370  
 371  
 372  
 373  
 374  
 375  
 376  
 377  
 378  
 379  
 380  
 381  
 382  
 383  
 384  
 385  
 386  
 387  
 388  
 389  
 390  
 391  
 392  
 393  
 394  
 395  
 396  
 397  
 398  
 399  
 400  
 401  
 402  
 403  
 404  
 405  
 406  
 407  
 408  
 409  
 410  
 411  
 412  
 413  
 414  
 415  
 416  
 417  
 418  
 419  
 420  
 421  
 422  
 423  
 424  
 425  
 426  
 427  
 428  
 429  
 430  
 431  
 432  
 433  
 434  
 435  
 436  
 437  
 438  
 439  
 440  
 441  
 442  
 443  
 444  
 445  
 446  
 447  
 448  
 449  
 450  
 451  
 452  
 453  
 454  
 455  
 456  
 457  
 458  
 459  
 460  
 461  
 462  
 463  
 464  
 465  
 466  
 467  
 468  
 469  
 470  
 471  
 472  
 473  
 474  
 475  
 476  
 477  
 478  
 479  
 480  
 481  
 482  
 483  
 484  
 485  
 486  
 487  
 488  
 489  
 490  
 491  
 492  
 493  
 494  
 495  
 496  
 497  
 498  
 499  
 500  
 501  
 502  
 503  
 504  
 505  
 506  
 507  
 508  
 509  
 510  
 511  
 512  
 513  
 514  
 515  
 516  
 517  
 518  
 519  
 520  
 521  
 522  
 523  
 524  
 525  
 526  
 527  
 528  
 529  
 530  
 531  
 532  
 533  
 534  
 535  
 536  
 537  
 538  
 539  
 540  
 541  
 542  
 543  
 544  
 545  
 546  
 547  
 548  
 549  
 550  
 551  
 552

30 36 34 32 30 28 26 24 22 20 18 16 15 14 12

الحمد لله

236 225 220 215 210 205 200 195 190 185 180 175 170 165 160 155

الترتيب

(الشيخ زكي)

116 113 110 107 104 101 98 95 92 89 86 83 80 77 74 71 68 65 62 59 56 53 50 47 44 41 38 35 32 29 26 23 20 17 14 11 8 5 2

٢٢ ٢٥ ٢٨ ٣٤ ٣٧ ٤٠ ٤٣ ٤٦ ٤٩ ٥٢ ٥٥ ٥٨ ٦١ ٦٤ ٦٧

الترجمة

64 84 82 80 78 76 74 72 70 68 66 64 62 60 58 56

4-1531

التربية الإسلامية

74 76 78 72 70 68 66 64 62 60 58 56 54 52 50 48

الفرقة العربية



يمكننا أن نقلص هذه العناصر الموقفية السبعة إلى عنصرين فوقيين واسعين ندعوها الراديكالية. المحافظة (مقاومة التجديد والتغيير) وواقعية الفكر. مثالية الفكر. ولقد أوجزنا هذين العنصرين في المقدمة. ولسوف يتضح الأمر عندما ندرك كيف تتحد العوامل السبعة المميزة على إحداهما. وباختصار، يميل الراديكاليون إلى التقدمية والاشتراكية. ويفضل المحافظون وجهة نظر تقليدية في غالبية القضايا ونظاما اقتصاديا رأسماليا. ويعكس الذين يعرفون بمواقفهم الواقعية الفكرية الشخصية المتميزة بالاسم ذاته، فهم أقوياء، ذكوريون وعدوانيون. أما الذين يعرفون بمواقف الرقة الفكرية فإنهم مثاليون، لطفاء، إنسانيون، يتقمصون عواطف غيرهم.

يستقل العنصران الرئيسان للمواقف عن بعضهما استقلالاً يكاد يكون كاملاً. والحق أن تسجيل نقاط أحدهما لا يشير إلى ما يمكن أن يسجله الشخص على مقياس الآخر. ويمكننا هذا الأمر من تمثيلهما في محورين يرسمان في زاويتين مستقيمتين كما هو ظاهر في الرسم البياني.

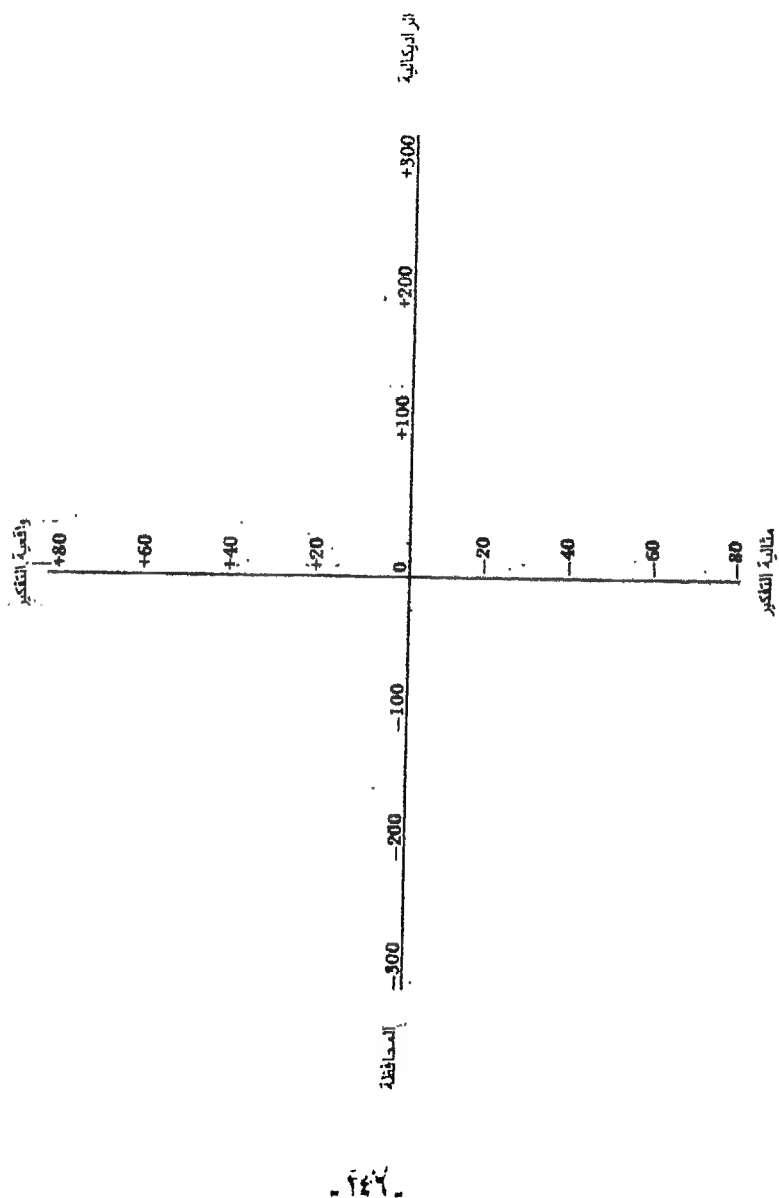
تستطيع أن تحسب نقاطك على هذه العناصر وتدونها على الرسم البياني. وفي سبيل قياس الراديكالية - المحافظة، تعتمد المعادلة أو الصياغة التالية - المحافظة =  $2$  (الرجعية + العرقية + التدين) - (الإباحية + الاشتراكية + النزعة السلمية).

يمكننا أن نعبر عن هذه المعادلة بكلمات: نقاط الرجعية، العرقية والتدين تضاف إلى بعضها أولاً، ويضرب مجموعها باثنين. ونقاط الإباحية، الاشتراكية واللاعنف تطرح. وعندما يحدد هذا التسجيل على الرسم البياني، تسقط النقاط المسجلة الإيجابية باتجاه الطرف المحافظ للمحور الأفقي. كما تسقط النقاط المسجلة السالبة باتجاه الطرف الراديكالي.

ويحسب السجل الحاصل لواقعية التفكير كما يلي:

واقعية التفكير = (العرقية +  $\frac{1}{2}$  الإباحية) - (التدين + النزعة السلمية).

هذا يعني أننا نضيف نقاط العرقية إلى نصف سجل الإباحية، وبعدها، نطرح التدين والنزعة السلمية. وتكون التسجيلات «الواقعية» إيجابية والتسجيلات «المثالية» سلبية. ونذكر أن الإشارة أو العلامة الحسابية لكل العنصرين تحكمية أو اعتبارية، ولا تعني أن نموذجاً أو نمطاً من أنماط المواقف أفضل



من النمط الآخر .

حددت النقاط على طول المحورين في الرسم البياني لكي يقع الإنسان المتوسط تقريبا في منتصف كل من البعدين ، عند النقطة حيث يتصالب الخطان . ومع ذلك ، يعد هذا كله معدلا تقريبا لجميع أنواع الناس . ويميل المسنون إلى أن يكونوا محافظين أكثر من الشباب ، كما تميل النساء عامة إلى رقة التفكير أكثر من الرجال (كما يمكن أن يتوقع أحدها ، طالما أنه يوجد فرق مماثل مع العنصر الشخصي للاسم ذاته المختبر في الفصل الرابع) . ويحتمل أن يقع الشيوعيون في الرتبة الواقعية : الراديكالية ، كما يظهر الفاشيون وإقعية التفكير والمحافظة . أما مؤيدو الحزب العمالي أو المحافظ فإنهم يتميزون فقط على البعد الراديكالي . المحافظ (الناخبون العماليون أكثر راديكالية) . وقد يقعون في أي مكان على المحور الواقعي : المثالي . وتشتمل العوامل الأخرى التي تؤثر في التسجيلات على العوامل المشيرة إلى الموقف على الطبقة الاجتماعية . وعلى تنبيل المثال ، يكون الناخبون العماليون الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى أكثر راديكالية من الناخبين المنتمين إلى الطبقة العاملة ، ويكون الذين ينتخبون من الطبقة العمالية لصالح حزب المحافظين أكثر محافظة من ناخبي الطبقة الوسطى العماليين . ويستطيع القارئ أن يقدر نفسه من حيث أنه يتوقع احتلال مواقع محتملة على رسمنا البياني هذا ، وذلك بوضع نقاط لمزاياء الخميذة المتنوعة .

# 8

## اعرف نفسك

إذا كنت قد تتبعت التوجيهات بإخلاص ، وملأت الاستفتاءات كلها ، وسجلت نقاطها بعناية ، وأدخلت تسجيلاتك إلى صورك الجانبية العديدة ، فإني أنك تمتلك الآن فكرة عن حقيقة شخصيتك . وإذا كان هذا التتبع لا يفيدك بشيء ، إنما يكفي أن ينير بصيرتك والحق ، أن الغاية الرئيسية لوضع هذا الكتاب تتمثل في تقديم العون للآخرين من أجل اكتساب بصيرة تمدهم بعمق دراية مزاجهم . ولسوء الحظ ، لم نتمكن من تضمين قياس لاستفتاء البصيرة ، فبالتحديد ، يعد هذا الأمر مستحيلاً . فالحاجة إلى البصيرة أمر شائع جداً . فهي شيء من الأشياء التي قد لا يعلمك بها أفضل أصدقائك . وإننا لواجدون مثلاً شهيراً يشير إلى الافتقار إلى البصيرة في «الأميرة عائدة» لمؤلفها جيلبرت وسوليفان ؛ وما نحن نتذكر أنشودة الملك غاما (التي تحتوي في واقعها الوصف الذاتي الهزلي لجيلبرت) .

إن أنت منحتني إنتباهك ، أخبرتك بما أنا عليه .  
 أنا محب أصيل للإنسانية . وأي نوع آخر غير هذه المحبة معيب .  
 أبذل جهدي لإصلاح وتقويم كل خلل بسيط في مزاج كل شخص  
 وكل نقص اجتماعي في الكائنات البشرية الضالة .  
 افتح عيون الناس ليشاهدوا مواقع ضعفهم الصغيرة ،  
 وابتدع خططا صغيرة لانتهر القانع بذاته ،  
 احب زملائي في الإنسانية . وأبذل كل خير أستطيع .  
 ومع ذلك ، يقول عني كل شخص : هو ذا إنسان بغيض ، غير مرغوب به !

استجيب للمجاملات بإجابة ذابلة،  
وأبدل قصارى جهدي دائما لاميت الباطل والعبث،  
واسيتطيع أن أخلل باتقان عملا من أعمال الإحسان  
ويبيهجنى أن أتفحص الدوافع الممتعة.  
أعرف دخل كل فرد، وما يكسبه كل فرد،  
وأقارنه بعناية مع عائدات ضريبة الدخل،  
وأخطط لاسعاد البشرية وفائدتها على نحو أفضل،  
ومع ذلك يقول كل شخص: هو ذا إنسان مقيت، غير مرغوب به !  
ولا أعرف لماذا؟

أنا متأكد من أنني كنت زاهداً؛ وأنا مبهج على أفضل ما يكون.  
وتجدلني مهباً ببديهة خاضرة على تجو ساحق،  
أتميز بضحكة خافتة مشخطة، كما اتصف بملاحظة ساخرة ممجدة،  
أتميز بضحكة نصف مكتومة تعلل النفس بالامل، وينظرة شذراء خافتة،  
وعن كل تخامل أو هوى أعرف شيئاً أو شينين؛  
أستطيع أن أعرف عمر امرأة في نصف دقيقة.  
وعلى الرغم من أنني أحاول أن أجعل نفسي متعاً قدر ما أستطيع،  
يقول كل شخص: إنني رجل مقيت!  
ولا أستطيع أن أفهم السبب!

لا نستطيع ان نتنبأ ان كنت تحب ما تجد هاهنا. فإن كنت واحداً من أولئك  
الذين يعاقبون من مشاعر الدونية؛ وقد يكتليون إذ يكتشفون أن صورتهم  
الذاتية، كما تنبثق في هذا الكتاب، ليست بالجمال الذي تأملوه، فلكي تتذكر  
الكلمات الحكيمة التي كتبها إدوارد وايتس هوخ:

ثمة خير كثير في أسوأ الناس؛

وثمة شر كثير في أفضل الناس؛

وينصعب على أخذنا

أن نتحدث عن باقي الناس.

كتب مؤلف معاصر ما يلي: «كل واحد منا مزيج من مزايا حسنة ومزايا

أخرى قد لا تكون حسنة . ولدى اعتبار صديقنا ، علينا أن نتذكر مزاياه الحميد ونتأكد من أن أخطائه تبرهن أنه كانن بشري . وعلينا أن نحجم عن الأخذ بالآحكام القاسية على شخص . لأنه قدّر له أن يكون ابن عاهرة ، قذراً ، فاسداً اخلاقياً ، ولا يصلح لشيء . والحق ، أن هذه الفكرة تنطبق علينا كما تنطبق على الآخرين . لسنا صالحين كما نحب أن نكون ، ولسنا أشراراً كما نخاف أن نكون . لكننا نرث مزيجاً من المزايا الصالحة والسينة التي تكون غالباً الجانبين المعكوسين لميدالية واحدة .

نستطيع أن نعبر عن هذه الأفكار في إطار أكثر علمية ، وذلك بأن نلقي نظرة على بعض الحقائق أو الوقائع الوراثية . ونحقق العناصر الرئيسة للشخصية التي عالجاها في هذا الكتاب أن تقدم أي برهان قاطع عندما ندرس من وجهة النظر الوراثية . وفي هذا النطاق تختلف عن الذكاء ، الذي لا يظهر سيادة اتجاهية (بمعنى أن الذكاء العالي يسيطر على الذكاء المنخفض) . وهذا يعني انه لا توجد حسنة بيولوجية في أن نكون عند طرف دون طرف آخر من طرفي عناصر الشخصية . وتوجد حسنة بيولوجية في أن نكون عند الطرف الأقصى الأعلى على أن نكون عند الطرف المنخفض للمتعصل الذكائي . إذن ، ليس ثمة ما ندعوه شراً أو خيراً مبدئياً في أي نمط خاص للشخصية . هنالك حسنات ومثنيات تتصل بكل الاتحادات الممكنة . ويجدر بنا أن نذكر هذا الأمر في مناسبات عندما نحسد شخصاً ما على حضور بديهته ، أو على شدة عاطفته ، أو على لا مبالاته . وقد يحسدنا على كوننا أناساً يعول علينا . وعلى برودة دمنا ، واستقرارنا .

ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام : عندما تضايقنا «أخرية» الآخرين ، نتذكر أن هذا التنوع البيولوجي - في الشخصية - في المزاج - في القدرة العقلية ، في الطبع ، في وجهة النظر والموقف - هو القوة العظمى الكامنة في نوعنا . فالظروف تتبدل على نحو دائم ، وتتطلب تكيفاً دائماً ، وما يكون مناسباً للتكيف بالنسبة لمجموعة من الظروف ، لا يكون مناسباً للتكيف لمجموعة أخرى من الظروف . وإن تنوعنا يضمن لنا بقاءنا المستقبلي ونجاحنا ، فهناك حوض وراثي متنوع على نحو لافتة نستقي منه عندما تصادف البشرية الشدة والتغير والمحنة . وسوف يتحول أي تخفيض لهذا التنوع إلى كارثة ، فالجينات التي

قد نحتاج إليها في المستقبل قد تكون الجينات التي ضاعت أو فقدت . ولعل أن هذه الفكرة تولد تسامحا أو تمحلا أكثر إزاء الآخرين . فالمجتمع السليم يحتاج إلى الشعراء كما يحتاج إلى الجنود ، وإلى رجال المصارف كما يحتاج إلى الرياضيين ، وإلى الموسيقيين كما يحتاج إلى عمال المناجم . والمجتمع المتجانس الحقيقي ، حيث يكون كل واحد شبيها بكل واحد آخر ، هو مجتمع بغيض ؛ حياته قصيرة ؛ مجتمع غير مستقر ؛ والعيش فيه مروّع . إذن ، لنكن شاكرين لما نحن عليه من تنوع ، وفخورين بمساهمتنا بالتمايز الضئيل للجينات ، وللتنوع الكلي الذي يتميز به مجتمعنا .

## المحتوى

٥	١- المقدمة
٤١	٢- الانبساط- الانطواء
٥٨	٣- عدم الاستقرار العاطفي- التكيف
٧٤	٤- واقعية التفكير- مثالية التفكير
٨٩	٥- روح الدعابة
١١٥	٦- الجنس والمرأة المعتدلة أو الرجل
١٣١	٧- المواقف السياسية والاجتماعية
١٤٨	٨- اعرف نفسك





مكتبة علم النفس المبسط - ١

# KNOW YOUR OWN PERSONALITY

H.J. EYSENCK  
GLENN WILSON

## تعرف على شخصيتك

أنت ترى نفسك شخصاً عاطفياً ، متوازناً ، محبوباً .  
ولكن كيف يراى الناس ؟  
البروفسور ايزنك هذا ، وهو العلامة الشهير ،  
وبالتعاون مع جلكن ولسون ، يقدمان ستة مفاتيح  
للشخصية مرفقة باستفتاءات دقيقة ، من شأنها أن تمكنك  
من التعرف على شخصيتك .  
كتاب ليس للمطالعة فقط ، ولكن للتعرف على النفس  
من خلال تطبيق اختباراتك .

الكتاب التالي في هذه السلسلة :

قراءة الكف

الشخصية الإنسانية كما نرى في العلاقة بين الدماغ والكتب

دار الجليل للطباعة والنشر

دمشق - ص.ب. ٤٦٤٨

هاتف ٤١٥.٨٩